

قال تعالى: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾

مختصر كتاب

الخطيئة

للإمام شمس الدين الذهبي

ويليه :

المحرمات والمنهيات

من كتاب الزواجر للهيتمي ومن كتاب تنبيه الغافلين لابن النحاس

راجعته وقدم له فضيلة الشيخ الدكتور
عبد الرحمن الصالح المحمود

أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مختصر كتاب
الكبائر

للإمام شمس الدين الذهبي

ويليه

المحرمات والمنهيات

راجعته وقدم له فضيلة الشيخ الدكتور

عبد الرحمن الصالح المحمود

أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



تحميل كتب و رسائل علمية

قناة عامة



معلومات

t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah

رابط الدعوة



الإشعارات

معطلة

تقديم، بقلم: فضيلة الشيخ الدكتور / عبد الرحمن الصالح المحمود
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ،
وبعد:

فقد اطلعت على هذا الكتاب النافع المشتغل على:

١- مختصر كتاب الكبائر.

٢- والمحرمات والمنهيات.

فألفيته كتاباً جامعاً مفيداً ، مشتملاً على ما يهم الفرد المسلم
والأسرة المسلمة والأمة كلها. وقد أعجبني فيه حرص جامعه على
الاستدلال بالأحاديث الثابتة ، مع اختصار جيد ومفيد في
التعليقات . وهو جدير بأن يكون بين يدي المسلم الحريص على
فعل الطاعات واجتناب المحرمات ، بحيث يطلع عليه ويستفيد
وفيد غيرهم وينصح لإخوانه المسلمين من هذه الكبائر والمحرمات.
وفقنا الله وإخواننا المسلمين جميعاً إلى فعل الأوامر واجتناب
النواهي . وجزى الله جامع هذا الكتاب خير الجزاء .
وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

وكتبه د / عبد الرحمن الصالح المحمود

١٤١٦/٦/١٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الرابعة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

هذه هي الطبعة الرابعة من مختصر « كتاب الكبائر للإمام شمس الدين الذهبي » رحمه الله تعالى - وبفضل الله وحده لاقت هذه الرسالة قبولاً واسعاً بين الناس فما زال الطلب مستمراً عليها، فوجدت من واجبي أن أقدم في هذه الطبعة الإضافات التي اقترحها عليّ بعض القراء وبعض طلبة العلم - جزاهم الله خيراً - فأضفت عدداً كبيراً من الفوائد والتعليقات والأدلة على بعض الكبائر . كما قمت بإضافة فصل بعنوان (المحرمات) ، وفيه كثير من المحرمات وبعض الكبائر التي لم يذكرها الإمام الذهبي في كتابه الأصلي . وذكرها عدد من العلماء في مواضع متفرقة من كتبهم كما بينا في مقدمة فصل المحرمات ، ثم أضفت فصلاً ثالثاً بعنوان « المنهيات » جمعت فيه من القرآن الكريم

والسنة المطهرة ما نهى عنه الله تعالى ورسوله ﷺ ولم يرد في باب الكبائر والمحرمات . وبهذا تكون هذه الرسالة على صغر حجمها قد احتوت وشملت أكثر الكبائر والمحرمات والمكروهات موثقة بالأدلة من القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة فقط ، ولم نعتمد على الأحاديث الضعيفة أو الموضوعة . وذلك ليكون المسلم على علم وبصيرة بما حرم الله عليه ، ليتقي غضب الله تبارك وتعالى وعقابه . وكما هو معروف في القاعدة الفقهية المشهورة (درء المفساد مقدم على جلب المصالح) فتجنب المسلم للكبائر والمحرمات أهم من التقرب إلى الله تعالى بالنوافل حيث قال ﷺ : « مانهيتكم عنه فاجتنبوه ، وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم ، ... »

[رواه الإمام مسلم في صحيحه ، مختصر صحيح مسلم ١٦٠١]

أسأل الله تبارك وتعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلا أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يجعله في ميزان حسناتي وحسنات والدي يوم نلقاه وجميع من عاون على طبعه ومراجعته والاستفادة منه وأسأله سبحانه وتعالى أن ينفعني بما فيه من العلم ، وجميع إخواني المسلمين ، وأن يجعله حجة لنا ، لا حجة علينا ، وصلى الله على عبده ورسوله محمد ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مقدمة الطبعة الأولى

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران - ١٠٢]

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [سورة النساء - ١]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا . يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [سورة الأحزاب - ٧١ - ٧٢]

أما بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ،

وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة فى النار . وبعد :

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ إِن تَحْتَسِبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفُرْ عَنْكُمْ سِيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ [سورة النساء - ٣١]
 تكفل الله سبحانه وتعالى فى هذا النص لمن اجتنب الكبائر أن يدخله الجنة بإذنه وفضله سبحانه وتعالى ، لأن الذنوب الصغيرة تكفر بالصلوات الخمس وصلاة الجمعة وصيام رمضان وذلك لقوله ﷺ : « الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلى رمضان ، مكفرات لما بينهما إذا اجتنبت الكبائر » [رواه مسلم وغيره]

من هذا يتبين لك أخى المسلم أن اجتناب الكبائر أمر مهم ولكي نجتنب الكبائر يجب أن نعرفها ، وفي هذا يقول حذيفة بن اليمان رضى الله عنه : « كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني » .

[أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما]

وقال الشاعر : عرفتُ الشرَّ للشرِّ لكنْ لتوقيه

ومن لم يعرف الخير من الشر يقع فيه

لهذا وجدنا أنه من المفيد أن نذكر هنا « الكبائر » التى

ذكرها الإمام شمس الدين الذهبي في كتابه «الكبائر» بالإضافة إلى بعض الكبائر التي ذكرها أهل العلم في مواضع متفرقة في كتبهم لكي نتجنبها ونحذر من الوقوع فيها ، وسنكتفي بذكر دليل أو دليلين في كل منها من كتاب الله تبارك وتعالى ، والأحاديث الصحيحة الثابتة عن الرسول ﷺ ، وسنشرح باختصار - إذا لزم الأمر - بعض الكبائر التي قد لا تبدو واضحة لبعض الناس ، وبالله وحده نستعين .

وقد كنت لخصت كتاب الكبائر في السابق ووضعت كفصل في الجزء الأول من كتاب «الطريق إلى الجنة» مستخدماً طبعة ناقصة لكتاب الكبائر ، ولكن فيما بعد وجدت نسخة كاملة لنفس الكتاب محققة ، فاستفدت من الزيادات التي فيها وهي طبعة مؤسسة علوم القرآن ، بتحقيق الأستاذ محيي الدين مستو . أسأل الله تبارك وتعالى بأسمائه الحسنی وصفاته العلا أن ينفعني بما في هذه الرسالة من علم ، وجميع المسلمين ، ويكتب لنا أجرها ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم﴾ ، وأن يجعل هذا العمل وجميع أعمالنا خالصة لوجهه الكريم موافقة لكتابه وسنة نبيه ﷺ وصلى الله على عبده ورسوله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الكبائر

وأعظمهن وأكبرهن السبع الموبقات ، وهي :

١ - الشرك بالله :

وهو أعظم الذنوب على الإطلاق ، وهو الذنب الذي لا يغفره الله تبارك وتعالى إلا بالتوبة والرجوع عنه ، قال تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [سورة النساء الآية ٤٨] .

والشرك أنواع ، وله مظاهر وصور كثيرة . والشرك الأكبر مخرج من ملة الإسلام وصاحبه كافر مخلد في النار إذا مات عليه دون أن يتوب منه .

أهم صور ومظاهر الشرك الأكبر

أولاً : التعبد بصرف أي نوع من أنواع العبادة لغير الله . وأكثرها انتشاراً دعاء غير الله تعالى من الأموات سواء كانوا أولياء صالحين أو غير ذلك ، أو دعاء أصنام أو أحجار أو أشجار أو قبور أو أضرحة ومقامات أو غيرها ، ومنه اعتقاد أنها تنفع أو تضر . وهذا شرك أكبر مخرج عن ملة الإسلام حتى لو كان يعظم الله تعالى ويعبده في نفس الوقت الذي يدعو أو يسأل هؤلاء ، لأنه أشرك مع الله تبارك وتعالى غيره في العبادة . ولأن الكفار الذين حاربهم الرسول ﷺ في مكة كانوا يعظمون الله تعالى ويعبدونه ، ولكن ذلك لم ينفعهم لأنهم كانوا يشركون معه آلهتهم المزعومة ،

والدليل قوله تبارك وتعالى عن المشركين : ﴿ ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله ، قل أفرأيتم ماتدعون من دون الله إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون ﴾ [سورة الزمر الآية ٣٨]

بل كان كفار قريش الذين قاتلهم الرسول ﷺ يعتبرون الأصل هو عبادة الله تعالى وتعظيمه ، ولكنهم كانوا يدعون ويذبحون لآلهتهم المزعومة لتقريبهم إلى الله زلفى ، كما حكى عنهم الله تعالى بقوله : ﴿ والذين اتخذوا من دونه أولياء مانعدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى ﴾ [سورة الزمر الآية ٣] .

وقال تعالى : ﴿ ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ﴾

[سورة يونس الآية ١٨]

ثانياً : ومن مظاهر الشرك الأكبر المنتشرة في كثير من بلاد المسلمين : عبادة القبور بالاستغاثة بمن فيها من الموتى ، أو الطواف بها ، وما يلحق بذلك أثناء الطواف من التمسح بها أو تقبيل أعتابها وتعفير وجوههم فى ترابها أو السجود لها أو عندها يقفون عندها متذللين متضرعين خاشعين سائلين حاجاتهم من شفاء مريض أو تيسير حاجة أو الحصول على وظيفة أو ولد لأن هذه كلها حاجات لا يقدر عليها إلا الله تبارك وتعالى - وسؤالها

عبادة لا يجوز أن تصرف لغير الله تعالى .

ثالثاً : ومن مظاهر الشرك الأكبر أيضاً الذبح لغير الله قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (نسكي : أى ذبحي) [سورة الانعام الآيتان ١٦٢ ، ١٦٣]

وقال ﷺ « لعن الله من ذبح لغير الله »

[رواه الإمام مسلم في صحيحه . النووي ١٣ / ١٥٠]

فمن ذبح لغير الله تعالى فقد أشرك سواء ذبح لولي أو لقبر أو لنبي أو لجني أو لغيرهم فقد أمر الله تعالى نبيه ﷺ في هذه الآية أن يخبر الناس أن صلاته ونسكه وهو الذبح ومحياه ومماته لله رب العالمين لا شريك له فمن ذبح لغير الله فقد أشرك بالله كما لو صلى لغير الله لأن الله تبارك وتعالى جعل الصلاة والذبح قرينين وأخبر أنهما لله وحده لا شريك له فمن ذبح لغير الله من الجن أو الملائكة أو الأموات أو غيرهم يتقرب إليهم بذلك فهو كمن صلى لغير الله ، وقد يجتمع في الذبح نوعان من المحرمات الذبح لغير الله والذبح على غير اسم الله ، وكلاهما أو أحدهما يجعل الذبيحة محرمة لا يجوز الأكل منها .

وهناك أناس يذبحون للجن حيث إنهم إذا اشتروا سيارة أو سكنوا بيتاً جديداً ذبحوا عنده أو على أعتابه ذبيحة خوفاً من أن يؤذيهم الجن فيقتربون لهم بها أو يرضونهم بها وهذه من ذبائح الجاهلية التي لا تجوز أيضاً .

رابعاً : ومن أهم مظاهر الشرك الأكبر التي ظهرت وانتشرت بين

كثير من الناس في العصر الحديث وظهور التشريعات والقوانين الأوروبية : تحليل ما حرم الله أو تحريم ما أحل الله ، تحكيم القوانين الكافرة بدلاً من التشريعات الإسلامية ، أو اعتقاد أن أحدا يملك الحق في التحليل والتحريم غير الله تبارك وتعالى أو قبول التحاكم إلى المحاكم والقوانين الوضعية عن رضا واختيار مستحلاً لذلك أو معتقداً بجواز ذلك ويدخل في هذا من اعتقد^(١) ، أن هناك هدياً خيراً من هدي نبينا محمد ﷺ أو حكماً خيراً وأكمل من حكمه وشريعته التي جاء بها ، ولما سمع عدي بن حاتم رضي الله عنه رسول الله ﷺ يتلو قوله تبارك وتعالى ﴿ اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله ﴾ [سورة التوبة آية ٣١] فقال : إنهم لم يكونوا يعبدونهم قال : « أجل ولكن يحلون لهم ما حرم الله فيستحلونه ويحرمون عليهم ما أحل الله فيحرمونه فتلك عبادتهم لهم »

[رواه الترمذي وحسنه الألباني بشواهد في « غاية المرام » ١٩]

خامساً : ومن مظاهر الكفر التي استهان بها الناس : السحر والكهانة والعرافة قال تبارك وتعالى : ﴿ وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر .. ﴾ [سورة البقرة آية ١٠٢]

وكسب الساحر حرام . وحكم الساحر القتل . ويشارك الساحر في الإثم : الذين يذهبون إليه ليعمل لهم سحراً يعتدون به على الآخرين أو ينتقمون منهم ، وكذلك من يلجأ للسحرة لفك السحر الذي عمله ساحر آخر ، فالواجب طلب الشفاء واللجوء إلى الله

(١) انظر نواقض الإسلام العشرة التي ذكرها كثير من العلماء .

ليشفيهم من السحر . والاستشفاء من السحر يكون بكلام الله مثل المعوذات وغيرها من كلام الله في القرآن والأدعية الثابتة الصحيحة أما الكهان والعرافون الذين يدعون معرفة الغيب فهم كفار لأنه لا يعلم الغيب إلا الله تبارك وتعالى ، قال ﷺ : « من أتى كاهناً أو عرافاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد »

[رواه أحمد . صحيح الجامع ٥٩٣٩ .]

هذا حكم من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه ، أما من يذهب إلى الكاهن أو العراف من باب التسلية أو التجربة دون أن يصدقهم فلا تقبل له صلاة أربعين ليلة ، أي أنه لا يؤجر على صلاته أربعين ليلة ، مع وجوب أدائه لهذه الصلوات لتسقط عنه الفريضة بأدائها ، ولكنه لا يؤجر عليها . قال ﷺ : « من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة » [رواه مسلم]

سادساً : ومن أخطر صور الشرك ، التي إذا غلا صاحبها فيها أصبحت من الشرك الأكبر المخرج من ملة الإسلام : شرك المحبة أو الغلو في الحب . قال تبارك وتعالى : ﴿ ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله .. ﴾ [سورة البقرة آية ١٦٥]

فمن أحب إنساناً أو صنماً أو نظاماً أو غيره حتى أصبح يقدم طاعته وحبه على حبه لله تعالى وطاعته ، ويقدم أمره ونهيه على أمر الله ونهيه وقع في هذا النوع من الشرك ، وقد يكون دون أن يشعر ، فليحذر المسلم الغلو في محبة أي شيء كان وليعلم أن كل طاعة وكل

محبة يجب أن تكون مقيدة بأن لا تتعارض مع طاعة الله تعالى ومحبته ، ولا تقدم أي طاعة أو محبة على محبة الإنسان لله تعالى وطاعته ومحبة رسوله ﷺ وطاعته .

وللشرك الأكبر صور ومظاهر أخرى ولكننا ذكرنا أهمها وأكثرها انتشاراً ، ومن أراد التوسع والاطلاع على صور ومظاهر أخرى فننصح بقراءة كتاب « فتح المجيد شرح كتاب التوحيد » أو « تيسير العزيز الحميد بشرح كتاب التوحيد » .

أهم مظاهر الشرك الأصغر وصوره

أولاً : الرياء بالعبادات وجميع القربات :

فمن عمل عبادة أو قربى قصد بها الله والناس فهو مشرك شركاً أصغر ، وعمله ذلك حابط مردود عليه ، والدليل على ذلك قوله ﷺ فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى في الحديث القدسي : « أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه » [رواه الإمام مسلم ، مختصر مسلم برقم ٢٠٨٩]

ثانياً : ومن أكثر صور الشرك الأصغر المنتشرة اليوم : الحلف بغير الله قال ﷺ : « من حلف بغير الله فقد أشرك »

[رواه الإمام أحمد ، صحيح الجامع - ٦٢٠٤]

وقال ﷺ « ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ، من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت » [رواه البخاري . الفتح ١١ / ٥٣٠]

فلا يجوز للمسلم أن يحلف بغير الله حتى لو لم يقصد

تعظيم المحلوف به ، وحتى لو كان من يحلف به نبياً أو رجلاً صالحاً ، كما لا يجوز الحلف بالكعبة ولا بالأمانة ولا بالشرف ولا بحياة فلان ولا بحياة نبي أو ولي ولا يجوز الحلف بالآباء ولا الأمهات ولا بالولد ولا برأس الأولاد ولا ببركة فلان ولا بمقامه ، كل ذلك حرام وإنما يجوز فقط الحلف بالله تعالى وأسمائه وصفاته . ومن وقع خطأ في شيء من هذه الأيمان المحرمة فعليه أن يقول « لا إله إلا الله » ويستغفر الله ويتوب إليه ولا يعود لمثل هذا فقد قال ﷺ : « من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل : لا إله إلا الله » [رواه البخاري . الفتح ١١ / ٥٤٦]

وأيضاً هناك ألفاظ شركية محرمة يتكلم بها كثير من الناس ويستسهلونها مثل قول بعضهم : توكلت على الله وعليك ، أو قولهم : ليس لي إلا الله وأنت ، أو لولا الله وفلان ، هذا من الله ومنك ، أو الله لي في السماء وأنت لي في الأرض ، كل هذه الألفاظ شركية لا يجوز التلفظ بها أو بما يماثلها في المعنى ، قال ﷺ : « لا تقولوا : ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان » [رواه أبو داود . السلسلة الصحيحة ١٣٧]

وكذلك كل عبارة فيها سب الدهر مثل قول بعضهم : لعن الله هذا الزمن الأسود ، أو قول بعضهم : الزمان غدار ماله أمان ، أو هذه ساعة نحس أو هذا يوم نحس ، وكل العبارات التي فيها سب للدهر أو الزمان تأخذ الحكم نفسه ، لأن سب الدهر يرجع على الله الذي خلق الدهر . قال ﷺ : قال الله : « يسب بنو آدم

الدهر ، وأنا الدهر ، بيدي الليل والنهار » [رواه البخاري ، الفتح ١٠/٥٦٤]

ويأخذ الحكم نفسه في التحريم : كل الأسماء المعبدة لغير الله ، كعبد المسيح ، أو عبد الحسين ، أو عبد الرسول ، أو عبد النبي ، أو أي اسم معبد لغير الله .

ثالثاً : التطير :

وهو التشاؤم . وأصل لفظ التطير والطيرة من الطائر ، لأن العرب كانت إذا أراد أحدهم أمراً كسفر أو غيره زجرطائراً أو وحشاً فإن ذهب يميناً تفاءل ومضى إلى أمره الذي كان يريد عمله ، وإن ذهب شمالاً تشاءم ورجع عما أراد ، وقد بين النبي ﷺ ، حكم هذا العمل بقوله : « الطيرة شرك »

[رواه الإمام أحمد ، صحيح الجامع ٣٩٥٥]

وقال عليه الصلاة والسلام :

« ليس منا من تطير أو تطير له أو تكهن أو تكهن »

له ... » [رواه الطبراني في الكبير . سلسلة الاحاديث الصحيحة ٢١٩٥]

ويدخل في هذا الاعتقاد المنافي لكمال التوحيد : التشاؤم بالأشياء كترك الزواج في شهر صفر ، واعتقاد أنه إذا وافق يوم الجمعة يوم ١٣ ، من الشهر يكون يوم نحس ، أو من يتشاءم من الرقم ١٣ أو أصحاب العاهات إذا رأهم أول اليوم فيتشاءم ويرجع فهذا كله وماشابهه من المعتقدات الباطلة ، حرام لايجوز ، وهو الشرك الأصغر ، وقد برئ النبي ﷺ من فاعله .

وعلاج التشاؤم : التوكل على الله تبارك وتعالى كما قال ابن مسعود - رضى الله عنه : « الطيرة شرك وما منا إلا [أي : ويقع في نفسه شئ من التشاؤم] ولكن الله يذهب بالتوكل »

[رواه أبو داود والبخاري في «الأدب المفرد» وغيرهما ، السلسلة الصحيحة ٤٢٩]

رابعاً : ترك الصلاة كسلاً وتهاوناً :

أما تارك الصلاة جاحداً لوجوبها أو مستهزئاً بها ، فهو كافر خارج من ملة الإسلام باتفاق الأمة أما تارك الصلاة متهاوناً أو كسلاً فهو مرتكب لكبيرة عظمى لقوله ﷺ : « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر » [رواه أحمد . صحيح الجامع ٤١٤٣]

وقال ﷺ « بين الرجل وبين الشرك والكفر ، ترك الصلاة » [صحيح مسلم ، كتاب الإيمان حديث ٨٢] وعند بعض العلماء تارك الصلاة كافر كفوفاً أكبر لهذه الأدلة ولغيرها حتى لو كان متهاوناً ، فترك الصلاة على كل الحالين امر خطير جداً .

خامساً : اعتقاد النفع أو الشفاء فى أشياء لم يجعلها الله سبحانه وتعالى سبباً لذلك ، مثلما يعتقد بعض الناس أن التماائم والحروز أو الودع أو بعض أنواع الحلق المعدنية أو العزائم الشركية وغيرها مما يعطيهم ويكتب لهم الكاهن أو الساحر أو عن اعتقاد ورثوه عن آبائهم وأجدادهم فيقومون بتعليقها في رقابهم أو في رقاب أولادهم أو زوجاتهم أو على سياراتهم وبيوتهم كل ذلك مما يزعمون أنها تدفع العين أو تجلب النفع أو ترفع البلاء وتدفعه

وهذا كله بدون شك ينافي التوكل على الله ولا ينفع الإنسان وقد يصل إلى الشرك إذا اعتقد الإنسان في هذه الأشياء أنها تنفعه من دون الله وقد قال ﷺ : « من علق تيممة فقد أشرك »

[رواه أحمد . السلسلة الصحيحة (٤٩٢)]

وفاعل هذه الأشياء مشرك شركاً أكبر إن اعتقد أن هذه الأشياء تنفع أو تضر من دون الله ، أما إذا اعتقد أنها تسبب النفع أو الضرر والله لم يجعلها كذلك ، فهذا شرك أصغر وهو من شرك الأسباب .

* ٢ - السحر (وهو أحد الموبقات السبعة) :

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ﴾ [سورة البقرة آية ١٠٢]

وقال ﷺ « اجتنبوا السبع الموبقات » قالوا : يا رسول الله : وما هن ؟ قال : « الشرك بالله والسحر ... » الحديث

[رواه البخاري (٢٧٦٦) ومسلم (٨٩) وغيرهما]

* ٣ - قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق :

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً . يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً . إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً ﴾ [سورة الفرقان : ٦٨ - ٧٠]

وقال ﷺ « اجتنبوا السبع الموبقات ، الشرك بالله

والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق و... » الحديث

* ٤ - أكل الربا :

قال ﷺ : « اجتنبوا السبع الموبقات : الشرك بالله ،
والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا ،
وأكل مال اليتيم ، والتولي يوم الزحف ، وقذف المحصنات
المؤمنات الغافلات » [رواه البخاري ومسلم وغيرهما]

فالربا من أخطر الذنوب ، وقد توعد الله تبارك وتعالى -
مقتطفه بالحرب ، حيث قال عز وجل ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ . فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا
فَأَذْنُوا بْحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [سورة البقرة ٢٧٨ - ٢٧٩] .

فكل من شارك في إنجاز عملية الربا من آكل وموكل
ووسيط وكاتب فهو ملعون على لسان نبينا محمد ﷺ ، فعن
جابر - رضي الله عنه قال : لعن رسول الله ﷺ « آكل الربا
وموكله وكاتبه وشاهديه وقال : « هم سواء »

[رواه الإمام مسلم في صحيحه ١٢١٩ / ٣]

فيجب على كل مسلم أن ينكر على كل من يعرفه ممن يتعاملون
بالربا أو يعملون في البنوك الربوية ، وأن يبين لهم حكم الربا وخطره وأن
التعامل به والإعانة عليه حرب لله تعالى فإن لم يرتدعوا فيغلظ عليهم ولا
يتعامل معهم كأنهم يقترون ذنباً عادياً أو صغيراً .

والربا محرم سواء كانت نسبة الفوائد عالية أو منخفضة، أو كان المبلغ كبيراً أو صغيراً، وسواء كان التعامل بالربا مع كافر أو مسلم، أو كان التعامل معه فقيراً أو غنياً، شركة أو فرداً، فكل هذا محرم ومصيره إلى خسارة إن لم يكن في الدنيا ففي الآخرة. وكم من مرابين جمعوا الملايين من الربا وتحملوا آثامها وتركوها لورثتهم يستمتعون بها فباعوا دينهم - والعياذ بالله - بدنيا غيرهم، وهذه أعظم الخسارات، عافانا الله وإياكم .

* ٥ - أكل مال اليتيم :

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا ﴾ [سورة النساء آية ١٠]

وأكل مال اليتيم من الذنوب العظيمة ، وهو من الموبقات السبعة ومن الذنوب التي تساهل بها الناس ، حتى أصبح بعضُ الناس يعتبر تكليفه بالقيام على مال يتيم فائدةً ومنفعةً كبيرةً له يفرح بها ، ثم يتساهل في أموال هؤلاء اليتامى ويأكلها أو بعضها .

* ٦ - التولي يوم الزحف : أي أثناء المعركة وجهاد الكفار

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَمَنْ يُولِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحِيزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ [سورة الانفال : ١٦]

* ٧ - قذف المحصنات :

قال تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [سورة النور آية ٢٣] . والقذف هو أن يقول شخص عن امرأة أو فتاة محصنة عفيفة إنها زنت ، أو نحو ذلك والله أعلم . وقذف المحصنات من أعظم الذنوب وهو إحدى الموبقات السبع فليحذر الذين يطلقون ألسنتهم في أعراض المسلمات ﴿ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴾ . [سورة النور آية ١٥] ويدخل في ذلك قذف الرجل بذلك .

* ٨ - عقوق الوالدين :

قال ﷺ : « أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأكْبَرِ الْكِبَائِرِ ؟ الإِشْرَاقُ بِاللَّهِ ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَوْلُ الزُّورِ » [متفق عليه . فتح الباري ٥ / ٢٦١] وقال ﷺ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْانٌ ، وَلَا عَاقٌ ، وَلَا مَدْمَنٌ خَمْرٌ » [صحيح الجامع ٧٦٧٦]

* ٩ - قول الزور :

قال ﷺ : « أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأكْبَرِ الْكِبَائِرِ ؟ الإِشْرَاقُ بِاللَّهِ ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَوْلُ الزُّورِ » [متفق عليه . فتح الباري ٥ / ٢٦١]

* ١٠ - منع الزكاة :

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا

آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ﴿ [سورة آل عمران ١٨٠]

وقال ﷺ : « ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاته إلا أحمي عليه في نار جهنم فيجعل صفائح فيكوى بها جنباه وجبينه حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار » [رواه مسلم ، النووي ٧ / ٧٢]

وروى الإمام البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه - قال : قال ﷺ : « من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه - يعنى شذقية - ثم يقول : أنا مالك أنا كنزك ثم تلا ﴿ ولا يحسن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ﴾ [سورة آل عمران : ١٨٠] [فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٣ / ٢٦٨]

* ١١ - إفطار يوم في رمضان بلا عذر :

قال ﷺ « بُني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً » [متفق عليه]

فما أعظمه من ذنب ، ترك العمل بأحد أركان الإسلام مع المقدرة عليه ، لهذا فعقابه شديد . روى النسائي في « الكبرى » عن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله

ﷺ يقول: « بينما أنا نائم أتاني رجلان فأخذا بضبعي (١) فأتيا بي جبلاً وعراً فقالا: اصعد فقلت: إني لأطيقه. فقلا سنسهله لك، فصعدت، حتى إذا كنت في سواد الجبل إذا بأصوات شديدة. قلت: ماهذه الأصوات؟ قالوا: هذا عواء أهل النار ثم انطلقا بي، فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم، مشقة أشداقهم، تسيل أشداقهم دماً، قلت: من هؤلاء؟ قال: الذين يفطرون قبل تحلة (٢) صومهم .. » [رواه النسائي في الكبرى، (٣٢٨٦) وصحح إسناده الهلالي وعلي حسن في «صفة صوم النبي ﷺ»، ص ٢٥]

* ١٢ - ترك الحج مع المقدرة عليه :

وأيضاً ما أعظم ذنب تارك الحج ! وهو يقدر عليه - لأنه ترك العمل بركن من أركان الإسلام الخمسة التي بني عليها الإسلام كما تقدم في الحديث السابق . قال الله تبارك وتعالى ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ﴾ [سورة آل عمران ٩٧]

فليستق الله أناس وصلوا إلى آخر العالم في رحلاتهم السياحية وهم لم يؤدوا الركن الخامس من الأركان التي بني عليها الإسلام ، وليتذكروا قوله ﷺ : « عجلوا الخروج إلى مكة فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له من مرض أو حاجة » .

[رواه البيهقي وغيره . صحيح الجامع ٣٩٩٠]

(١) أي : بعضدي .

(٢) أي قبل وقت الإفطار .

● الكبائر ●

* ١٣ - الكذب على الله عز وجل أو على رسوله ﷺ :

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين ﴾

[سورة الزمر ٦٠]

وقال ﷺ : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار »

[رواه البخاري وغيره . فتح الباري ١ / ٢٠١]

* ١٤ - اللواط أو إتيان المرأة في الدبر :

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ ولوطاً إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين أنكم لتأتون الرجال ... ﴾ الآية . [سورة العنكبوت ٢٧] .

وقال ﷺ : « من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به » [رواه أبو داود بسند صحيح] .

وقال ﷺ : « لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة في الدبر » [رواه الترمذي ، صحيح الجامع ٧٨٠١] .

* ١٥ - الزنا :

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلاً ﴾ [سورة الإسراء ٣٢] .

وقال ﷺ : « إذا زنى العبد خرج منه الإيمان فكان على رأسه

كالظلة ، فإن أقلع رجع إليه » [رواه أبو داود والحاكم . صحيح الجامع ٥٨٦]
والحقيقة أن الإنسان يجب أن يقي نفسه وأولاده وأهله من
الأسباب التي تجر وتدفع إلى الزنا ، وأخطر هذه الأسباب : النظر
إلى مافشا من تبرج وسفور وخلاعة في المجلات وفي أجهزة الإعلام
الأخرى وأخطرها التلفزيون لأنه ينقل صورة حية للمتبرجات
والراقصات الخليعات ، وصور الشباب الوسيم الذي يحرك شهوة
النساء ، وهذا هو أخطر باب وسبب يدفع إلى الزنا فليحذر أولياء
الأمور والآباء وليتذكروا قوله ﷺ : « إن الله تعالى سائل كل راع
عما استرعاه ، أحفظ ذلك أم ضيع حتى يسأل الرجل عن أهل
بيته » [رواه النسائي في الكبرى (٩١٧٤) . السلسلة الصحيحة ١٦٣٦]

* ١٦ - هجر الأقارب وتقطيع الأرحام :

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ فهل عسيتم إن توليتم أن
تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم . أولئك الذين لعنهم الله
فأصمهم وأعمى أبصارهم ﴾ [سورة محمد : ٢٢ - ٢٣] .

وقال ﷺ : « لا يدخل الجنة قاطع »

[رواه البخاري (٥٩٨٤) ومسلم (٢٥٥٦)]

* ١٧ - غش الإمام للرعية وظلمه لهم :

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ إنما السبيل على الذين يظلمون
الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم ﴾

[سورة الشورى : ٤٢] .

وقال ﷺ : « الظلم ظلمات يوم القيامة »

[رواه البخاري ومسلم . فتح الباري ١٠٠ / ٥]

وقال ﷺ : « أيما راع غش رعيته فهو في النار »

[رواه ابن عساكر صحيح الجامع ٢٧١٣]

وقال رسول الله ﷺ : « ما من عبد يسترعيه الله رعية

يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة »

[رواه مسلم ، النووي ٥٢٥ / ٢]

* ١٨ - الكبر والفخر والعُجب والتَّيُّه :

قال عزوجل : - ﴿ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴾

[سورة النحل : ٢٣]

وقال رسول الله ﷺ : « يقول الله تبارك وتعالى : العظمة

إِزاري ، والكبرياء ردائي ، فمن نازعني فيهما ، ألقىته في

النار » [رواه مسلم بنحوه ، انظر مختصر صحيح مسلم رقم ٢٦٢٠]

وقال ﷺ : « لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة

من كبر » قال رجل : إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا

ونعله حسنة ؟ قال ﷺ : « إن الله جميل يحب الجمال ، الكبر

بطر الحق وغمط الناس » [أي احتقارهم] [رواه مسلم . النووي ٤٤٩ / ١]

فمن استكبر على الحق لم ينفعه إيمانه ، والاستكبار درجات : منه

ما هو كفر كاستكبار إبليس واستكبار الكفار عن قبول دعوة

الإسلام ، ومنه ما هو معصية كما في الحديث المذكور آنفاً وقال ﷺ : « ما من رجل يتعاطم في نفسه ويختال في مشيته إلا لقي الله وهو عليه غضبان » [أخرجه البخاري في الادب المفرد ، الصحيحة ٢٢٧٢]

* ١٩ - شرب الخمر :

قال تبارك وتعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ ﴾ [سورة المائدة ٩٠]

وقال ﷺ : « كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام »

[رواه مسلم ٢٠٠٣]

وقال ﷺ : « لعن الله الخمر وشاربها ، وساقيتها ، وبائعها ، ومبتاعها ، وعاصرها ، ومعتصرها ، وحاملها ، والمحمولة إليه ، وأكل ثمنها »

[رواه أبو داود والحاكم ، صحيح الجامع ٥٠٩١]

وبالإضافة إلى عقوبة اللعن ، فقد توعده الله تعالى شارب الخمر بعقوبات شديدة في الآخرة حيث قال ﷺ : « إن على الله عز وجل عهداً لمن شرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال قالوا : يارسول الله وما طينة الخبال ؟ قال « عرق أهل النار أو عصارة أهل النار » [رواه الإمام مسلم في صحيحه ١٥٨٧ / ٣]

وقال عليه الصلاة والسلام : « من شرب الخمر وسكر لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً ، وإن مات دخل النار ، فإن تاب

تاب الله عليه ، وإن عاد فشرب فسكر لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً ، فإن مات دخل النار ، فإن تاب تاب الله عليه ، وإن عاد فشرب فسكر لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً فإن مات دخل النار فإن تاب تاب الله عليه ، وإن عاد كان حقاً على الله أن يسقيه من ردة الخبال يوم القيامة قالوا : يا رسول الله وماردغة الخبال ؟ قال : عصارة أهل النار »

[رواه ابن ماجه ، صحيح الجامع ٦٣١٣ .]

مع ملاحظة وجوب تأديته لهذه الصلوات ليسقط عنه الفرض ، ولكنه لا يؤجر عليها أربعين يوماً ، والله أعلم .

* ٢٠ - القمار والميسر :

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ ﴾

[سورة المائدة ٩٠]

وللقمار والميسر صور كثيرة منها :

■ ما يسمى اليوم باليانصيب ، وله أنواع كثيرة ، أشهرها : شراء قسائم بمال : ولكل قسيمة رقم ، يسحب على هذه الأرقام ، والرقم الفائز يحصل على مبلغ كبير من المال أو جائزة ، وكذلك الرقم الثاني والثالث ، والبقية لا يأخذون شيئاً ، أو يأخذون جوائز صغيرة أو رمزية ، فهذا حرام حتى لو كان جزء من المبالغ يصرف لأغراض خيرية ، فتظل العملية نفسها محرمة ، ولا يجوز التقرب إلى الله بما حرم على عباده فإن

ما عند الله لا يدرك بمعصية .

- ومن أكثر الصور المنتشرة : لعب الورق على مبالغ مالية أو جوائز يدفعها كل لاعب ويأخذها جميعها الفائز في النهاية .
- ومن الصور المنتشرة أيضاً : المراهنات على مباريات كرة القدم أو سباق الخيل أو سباق السيارات فهذه كلها من القمار والميسر المحرم .
- وكذلك من أكثر الصور انتشاراً : عقود التأمين سواء التأمين التجاري أو التأمين على الحياة ، أو الممتلكات ، أو ضد الحريق على السيارات ، أو البيوت ، أو المحلات أو غيرها فجميعها مقامرة محرمة لا تجوز .

* ٢١ - السرقة :

قال الله عز وجل: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا ، نَكَالاً مِنَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [سورة المائدة ٣٨]

ويدخل في ذلك : السرقة من الأموال العامة التي هي ملك للمسلمين ، فسرقة هذه الأموال سرقة للمسلمين جميعاً وسرقة من حق الفقراء والمساكين والأرامل والأيتام والأموال التي من المفروض أن تنفق في سبيل الله .

ومن أخطر السرقات أيضاً وأعظمها جرماً : سرقة حجاج بيت الله الحرام وعماره ، فجرم هؤلاء مضاعف لأنهم يسرقون في أفضل بقاع الأرض .

* ٢٢ - قطع الطريق :

وهو نهب أموال الناس أو الاعتداء عليهم وعلى أعراضهم

بالقوة ، عن طريق التعرض لهم وهم في طريق سفر . ونحوه .

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [سورة المائدة ٣٣]

* ٢٣ - اليمين الغموس :

قال ﷺ : « من حلف على يمين صبر ، يقطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان »

[رواه البخاري فتح الباري ٢١٣/٨]

وروى الإمام مسلم في صحيحه عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة » . فقال له رجل : وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله ؟ قال : « وإن قضيباً من أراك »

[النووي ٥١٩/٢] .

* ٢٤ - المكس :

وفيه شبهة من قاطع الطريق بما يفرضه على الناس من الضرائب ليتركهم يمارسوا أعمالهم أو تجارتهم أو ليمروا أو يستوطنوا في مكان ، وجابي المكس وكاتبه وآخذه شركاء في الوزر ، أكلون للسحت ، والمكاس هو من أكبر أعوان الظلمة بل

هو من الظلمة أنفسهم . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ . [سورة الشورى ٤٢]

وقال رسول الله ﷺ : « أتدرون من المفلس ؟ قالوا : المفلس فينا من لادرهم له ولا متاع . فقال : « إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا ، وضرب هذا ، فيعطى هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه ، أخذ من خطاياهم ، فطرحت عليه ثم طرح في النار » . [رواه مسلم حديث (٢٥٨١)]

* ٢٥ - أكل الحرام وتناوله على أي وجه كان :

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ ... ﴾ [سورة البقرة ١٨٨]

وأكل الحرام ذنبه عظيم ، تعلم مدى عظمه وفحشه من العقوبات التي ورد الوعيد بها كما قال ﷺ عن « ... الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يده إلى السماء : يارب ! يارب ! ومطعمه حرام ومشربه حرام ، وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك ؟ ! » [رواه الإمام أحمد ، والإمام مسلم (١٠١٥) والترمذي]

مع أن المسافر الذي يمد يده إلى السماء يملك كثيراً من الأمور التي تؤهله لإجابة دعائه لأنه مسافر ويسأل الله ، ومع هذا

يمنعه الله الإجابة لأن مأكله ومشربه وملبسه من الحرام فما أقبحه من ذنب ! .

* ٢٦ - الانتحار :

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا . وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَدْوَانًا وَظُلْمًا فَسُوفَ نَصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾ [سورة النساء ٢٩ ، ٣٠] .

وقال ﷺ : « من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده ، يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم ، خالداً مخلداً فيها أبداً ، ومن شرب سماً فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً ، ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً » . [رواه مسلم، النووي ٥٧٧/١]

وروى الإمام البخاري في صحيحه عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكيناً فخرز بها يده ، فما رقا الدم حتى مات . قال الله تعالى : بادرني عبدي بنفسه ، حرمت عليه الجنة » [فتح الباري ٤٩٦ / ٦]

* ٢٧ - الكذب :

قال الله عزوجل : ﴿ فَجَعَلَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾

[سورة آل عمران ٦١]

وقال رسول الله ﷺ « .. وإن الكذب يهدي إلى الفجور ،
وإن الفجور يهدي إلى النار ، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب
عند الله كذاباً » [رواه البخاري ومسلم ، فتح الباري ١٠ / ٥٠٧]

وقال ﷺ : « ويل للذي يحدث بالحديث ليضحك به القوم
فيكذب ، ويل له ، ويل له » [حديث حسن ، انظر صحيح سنن الترمذي / ١٨٨٥]
فليحذر الذين يكذبون في احاديثهم ومجالسهم فيخترعون
القصص والأحداث الوهمية التي لم تقع ليضحكوا بها الناس .
* ٢٨ - الظلم :

ويكون بأكل أموال الناس وأخذها ظلماً دون وجه حق
وظلم الناس ، بالضرب أو الشتم ، أو التعدي ، أو الاستطالة على
الضعفاء ، وغيره مما فيه ظلم للناس .

قال الله عز وجل : ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب
ينقلبون ﴾ [سورة الشعراء ٢٢٧] .

وقال ﷺ : « اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة »
[رواه مسلم ، النووي ١٠ / ٣٣٣]

* ٢٩ - القاضي السوء :

قال ﷺ : « قاضيان في النار وقاض في الجنة : قاض
عرف الحق فقضى به فهو في الجنة ، وقاض عرف الحق فجار

متعمداً أوقضى بغير علم فهما في النار »

[رواه الحاكم وأبو داود والترمذي وابن ماجه . صحيح الجامع ٤٣٩٨]

* ٣٠ - الطعن في الأنساب :

قال ﷺ : « اثنتان في الناس هما بهم كفر : الطعن في النسب ، والنياحة على الميت » [رواه مسلم حديث ٦٧]

* ٣١ - الحكم بغير ما أنزل الله :

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ﴾ [سورة المائدة ٤٤]

﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ﴾

[سورة المائدة ٤٥]

﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون ﴾

[سورة المائدة ٤٧]

والحكم بغير ما أنزل الله تبارك وتعالى أنواع تختلف أحكامها حسب اعتقاد الحاكمين وأعمالهم : فالذي يحكم بغير ما أنزل الله معتقداً أن ذلك أحسن من شرع الله وأنسب لهذا العصر ، فهو كافر خارج عن ملة الإسلام عند جميع المسلمين ، وكذلك من يحكم القوانين الوضعية بدلاً من شرع الله ويرى ذلك جائزاً ولو قال : إن تحكيم الشريعة أفضل ؛ فهو كافر لكونه استحل ما حرم الله . أما من

يحكم بغير ما أنزل الله اتباعاً للهوى أو لرشوة أو لعداوة بينه وبين المحكوم عليه ، أو لأسباب أخرى وهو يعلم أنه عاص لله بذلك وأن الواجب تحكيم شرع الله ؛ فهذا يعتبر من أهل المعاصي والكبائر ويعتبر قد أتى كفراً أصغر وظلماً أصغر ، كما جاء هذا المعنى عن ابن عباس رضي الله عنهما - وعن طاووس وجماعة من السلف الصالح .

* ٣٢ - أخذ الرشوة على الحكم :

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْثَرُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ . [سورة البقرة ١٨٨]

وقال ﷺ : « لعنة الله على الراشي والمرتشي »

[رواه أحمد وغيره . صحيح الجامع ٥١٤٤]

* ٣٣ - المحلل والمحلل له :

قال ﷺ : « لعن الله المحلل والمحلل له »

[رواه أحمد . صحيح الجامع ٥١٠١]

عندما يطلق الرجل زوجته ثلاث طلقات ، فتصبح لارجعة لها إليه ، إلا بعد أن تتزوج مسلماً آخر ، ويطلقها طلاقاً شرعياً باختياره ، عندها تستطيع العودة إلى زوجها الأول بعقد جديد . والمحلل هو الذي يتزوج امرأة كهذه الحالة ، زواجاً شكلياً ، لتحل لزوجها السابق . والله أعلم .

* ٣٤ - الديوث المستحسن الخُبثَ على أهله :

قال ﷺ « ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة : مدمن الخمر ، والعاق والديوث الذي يقر في أهله الخُبث » [رواه أحمد . صحيح الجامع ٣٠٥٢]

والديوث هو الذي يعلم أن أهله - والعياذ بالله - يعملون الفاحشة من الزنا أو نحوه ، ويستحسن هذا ، أو يسكت عليه . ومن الصور المحرمة التي تدعو إلى هذه الكبيرة : التغاضي والسكوت عن البنت أو المرأة في البيت وهي تتصل برجل أجنبي عنها يحادثها وتحادثه وهذا ما يسمى بالمغازلات . أو أن يرضى أن تنظر بناته أو زوجته إلى رجل نصف عار وهو يعانق أو يقبل امرأة في التليفزيون ، وهي قد تشتهي هذا الرجل كما يشتهي الرجل المرأة الجميلة ، ومن صور الدياثة أيضاً : الذي يترك السائق أو الطباخ يدخل بيته ويختلط بنسائه أو ينفرد بهن في السيارة . وكذلك ترك النساء يخرجن إلى الشوارع دون حجاب شرعي ، ينظر إليهن ويتلذذ بمفاتنهن الغادي والرائح .

* ٣٥ - تشبه النساء بالرجال وتشبه الرجال بالنساء :

قال رسول الله ﷺ : « لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال ، والمتشبهين من الرجال بالنساء » [رواه أحمد وغيره ، صحيح الجامع ٥١٠٠]

والتشبه لا يكون في اللباس فقط ، ولكن قد يكون بالحركات أو المشية ، كتقليد مشية النساء ، أو جلستهن أو كلامهن أو حركاتهن ، أما اللباس فجميع ما اختصت المرأة بلبسه لا يجوز للرجال

لبسه، فلا يجوز للرجل أن يلبس القلائد ولا الأساور ولا الخلاخيل ولا الأقراط ونحوها من لباس النساء . كما لا يجوز للمرأة أن تلبس ما اختص الرجل بلبسه من ثوب أو قميص ونحوه .

وقال ﷺ : « لعن الله الرجل يلبس لبسة المرأة ، والمرأة تلبس لبسة الرجل » [رواه أبو داود . صحيح الجامع ٥٠٧١] .

* ٣٦ - عدم التنزه من البول :

وهو شعار النصارى . عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : مرّ النبي ﷺ بقبرين فقال : « إنهما ليعذبان ، وما يعذبان في كبير . [وفي رواية . بلى إنه كبير] أما أحدهما فكان لا يستنزه من البول ، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة »

[رواه البخاري ومسلم . الفتح ١٠ / ٤٧٢]

وما يعذبان في كبير : معناه أنهما لم يعذبا في أمر كان يكبر عليهما أو يشق فعله لو أرادا أن يفعلاه ، وهو التنزه من البول وترك النميمة .

[معالم السنن للخطابي (١/١٩) .]

والذي لا يتحرز من البول في بدنه وثيابه يكون نجساً ، والله سبحانه وتعالى يقول : ﴿ وثيابك فطهر ﴾ [سورة المدثر : ٤]

وعدم التنزه من البول يشمل من يقوم من حاجته بسرعة قبل أن ينقطع بوله فتبقى قطرات تلوث بعض ثيابه ، أو أن يترك الاستنجاء أو الاستجمار أو يهمل فيهما .

ومن أكثر صور عدم التنزه وعدم الاستتار من البول انتشاراً في

عصرنا الحاضر : أن بعض المراحيض فيها أماكن لقضاء الحاجة مثبتة في الجدران ومكشوفة يقف أمامها الشخص فيبول أمام الناس دون حياء ثم يرفع لباسه ويلبسه على النجاسة دون استنجاء أو استجمار وبهذا يكون قد جمع أمرين كل منهما أقبح من الآخر: الأول أنه لم يستنزه من البول ولم ينتظف ، والثاني أنه لم يحفظ عورته .

* ٣٧ - رسم الدابة في الوجه :

قال ﷺ : «أما بلغكم أني لعنت من رسم البهيمة في وجهها أو ضربها في وجهها » [رواه ابو داود صحيح الجامع ١٣٢٦]
وقال ﷺ : « لا تمثّلوا بالبهائم »

[رواه النسائي . السلسلة الصحيحة ٢٤٣٠]

وعن جابر قال : « نهى رسول الله ﷺ عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه » [رواه مسلم ١٦٧٤ / ٣]

وبهذه المناسبة : نذكّر الآباء والمدرسين الذين اعتادوا ضرب أبنائهم أو تلاميذهم على الوجه ، أن ما يفعلونه لا يجوز ، حتى لو كان عقاباً ، لأن الرسول ﷺ نهى عن ذلك ، ولأن الضرب على الوجه أو ما يسمى « بالكف » فيه إهانة الوجه الذي كرم الله به الإنسان وكذا قول : « قبح الله وجهك » وما في معناه ، فلا يصح استخدامه .

* ٣٨ - التعلم للدنيا وكتمان العلم :

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ

والهذى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون . إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم ﴿ [سورة البقرة ١٥٩ - ١٦٠]

وقال ﷺ : « من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله ، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا ، لم يجد عرف الجنة يوم القيامة » [رواه أبو داود (٣٦٦٤) وغيره . صحيح الجامع ٦١٩٥]

* ٣٩ - الخيانة : بكل أنواعها كخيانة الدين ، أو الخيانة في الامانات العامة أو الخاصة أو الخيانة في الأموال ونحوها .

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون ﴾ [سورة الانفال ٢٧]
قال ﷺ : « أربع من كُن فيه كان منافقاً خالصاً ، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : إذا ائتمن خان ، .. » الحديث [رواه البخاري ومسلم]

* ٤٠ - المنان :

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالبن والأذى ﴾ [سورة البقرة ٢٦٤]

قال ﷺ : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم : المسبل إزاره ، والمنان الذي لا يعطي شيئاً إلا منة ، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب ،

* ٤١ - التكذيب بالقدر :

قال ﷺ : « لو أن الله تعالى عذب أهل سماواته وأرضيه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم ، ولو كان لرجل أحد أو مثل أحد ذهباً ينفقه في سبيل الله لا يقبله الله عز وجل منه حتى يؤمن بالقدر خيره وشره ، ويعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه ، وإنك إن مت على غير هذا أدخلت النار »

[كتاب السنة للحافظ ابن أبي عاصم الشيباني / ٢٤٥ بإسناد صحيح]

وروى الإمام أحمد في مسنده (٦ / ٤٤١) وغيره ، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال : « لا يدخل الجنة عاق ، ولا مدمن خمر ، ولا مكذب بقدر » [السلسلة الصحيحة ٦٧٥]

* ٤٢ - المتسمع على الناس مايسرونه :

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَلَا تَجَسْوَا ﴾ ، وقال ﷺ : « من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون أو يفرون منه صب في أذنه الآنك يوم القيامة ، ومن صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها وليس بنافخ ، ومن تحلّم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل » [أخرجه البخاري ، حديث رقم (٧٠٤٢)]

(الآنك : الرصاص المذاب)

* ٤٣ - النميمة :

وهي نقل كلام الناس بعضهم إلى بعض للإفساد بينهم . والنميمة من أعظم أسباب البغضاء والتناحر والشحناء وتقطيع الأرحام وإيقاد

العداوة بين المسلمين ، وقد ذمها الله تبارك وتعالى ورسوله ﷺ .

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَطْعَمْ كُلَّ حَلَاْفٍ مَّهِينٍ ، هَمَّا ز مَشَاءَ بَنَمِيمٍ ﴾ [سورة القلم ١٠ - ١١]

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : مر النبي ﷺ بقبرين ، فقال : « إِنَّهُمَا لِيَعْذَبَانِ ، وَمَا يَعْذَبَانِ فِي كَبِيرٍ (بلى إنه كبير) ، أَمَّا أَحَدُهُمَا ، فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ »

[رواه البخاري . فتح الباري ١٠ / ٤٧٢]

وروى الإمام مسلم في صحيحه عن حذيفة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَامٌ » [صحيح مسلم بشرح النووي ٢ / ٤٧٢]

يقول ابن النحاس الدمشقي في كتابه « تنبيه الغافلين » : « وينبغي للإنسان أن يسكت عن كل مارآه من أحوال الناس إلا ما في حكايته فائدة لمسلم أو دفع معصية ، . . . »

قال : وكل من حُمِلَتْ إليه نَمِيمَةٌ وَقِيلَ لَهُ : قَالَ فِيكَ فَلَانَ كَذَا لَزِمَهُ سِتَّةُ أُمُور .

الأول : أن لا يصدقَه لأن النمام فاسق وهو مردود الخبر .

الثاني : أن ينهَاهُ عن ذلك وينصحه ويقبح فعله .

الثالث : أن يبغضه في الله فإنه بغيض عند الله .

الرابع : أن لا يظن بالمنقول عنه السوء .

الخامس : أن لا يحملك ما حكى على التجسس والبحث عن تحقيق ذلك .

السادس : أن لا يرضى لنفسه مانهى النمام عنه فلا يحكى نَمِيمَتَهُ

[تنبيه الغافلين ص ١٣١ - ١٣٢]

* ٤٤ : اللعن :

قال ﷺ : « سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر »

[رواه البخاري . الفتح ١ / ١٠]

وقال ﷺ : « إن العبد إذا لعن شيئاً سعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ، ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها ثم تأخذ يميناً وشمالاً ، فإذا لم تجد مساعاً رجعت إلى الذي لعن ، فإن كان لذلك أهلاً ، وإلا رجعت إلى قائلها » . [رواه أبو داود . صحيح الجامع ١٦٧٢] .

وقال ﷺ : « ... ومن لعن مؤمناً فهو كقتله »

[رواه البخاري . فتح الباري ١٠ / ٤٦٥]

واللعن أمر منكر خطير ، يجب على المسلم أن يتحاشاه ، ولا يعود لسانه عليه وكثرة اللعن من أسباب دخول النساء النار لأنهن يكثرن منه ، كما ذكر ذلك رسول الله ﷺ .

وقال ﷺ : « لا يكون المؤمن لعاناً »

[رواه الترمذي . صحيح سنن الترمذي ١٦٤٣]

* ٤٥ - الغدر وعدم الوفاء بالعهد :

قال ﷺ : « أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : إذا ائتمن خان ، وإذا حدث كذب ، وإذا عاهد غدر ،

وإذا خاصم فجر » [رواه البخاري . الفتح ٨٩/١]

وقال ﷺ : « لكل غادر لواء يوم القيامة ، يرفع له بقدر غدرته ، ألا ولا غادر أعظم غدرًا من أمير عامة »

[رواه مسلم . صحيح الجامع ١٥٧٠]

* ٤٦ - نشوز المرأة على زوجها :

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً إن الله كان علياً كبيراً ﴾ [النساء : ٣٤]

قال الرسول الكريم ﷺ : « إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت ، فبات غضبان عليها ، لعنتها الملائكة حتى تصبح » [رواه البخاري الفتح ٣١٤/٦]

وقال ﷺ « لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لغير الله لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ، والذي نفس محمد بيده ، لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها كله ، حتى لو سألها نفسها ، وهي على قتب ، لم تمنعه » [رواه أحمد وغيره صحيح الجامع ٥٢٩٥]

لذلك ، يجب على المرأة أن تطلب رضا زوجها ، وتجتنب سخطه ، ولا تمتنع منه متى أرادها ، إلا أن يكون لها عذر من حيض أو نفاس أو صيام فرض ، وفي هذه الحالات لا تمتنع إلا من الجماع فقط ، ويجب على المرأة أيضاً دوام الحياء من زوجها ،

والطاعة لأمره والابتعاد عن جميع ما يُسخطه .

وقال ﷺ : « اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء » [أخرجه البخاري ومسلم]
ويقول الإمام شمس الدين الذهبي في التعليق على هذا الحديث : « وذلك بسبب قلة طاعتهم لله عز وجل ورسوله ولأزواجهم ، وكثرة تبرجهم ، والتبرج إذا أرادت الخروج لبست أفخر ثيابها ، وتجملت وتحسنت وخرجت تفتن الناس بنفسها ، فإن سلمت هي بنفسها لم يسلم الناس منها » قال النبي ﷺ : « المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان »

[رواه الترمذي ١١٧٣ ، كتاب الكبائر الذهبي ص ١٦٧]

قال الرسول الكريم ﷺ : « المرأة عورة وإنها إذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان ، وإنها لا تكون أقرب إلى الله منها في قعر بيتها » [رواه الطبراني في الأوسط . صحيح الترغيب ٣٤٢]

قال ﷺ : « ماتركت بعدي في الناس فتنة أضر على الرجال من النساء » [رواه مسلم ٢٠٦٧]

وقال ﷺ : « لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين : لا تؤذيه قاتلك الله فإنما هو عندك دخیل يوشك أن يفارقك إلينا » [رواه أحمد والترمذي . صحيح الجامع ٧١٩٢]
فالاستر للمرأة أن تلزم بيتها وتعبد ربها وتطيع زوجها وتعرف حقه

عليها ، وأن لا تتناول عليه ولا تسيء خلقها .

كل هذه الأحاديث تدل على عظم حق الزوج على زوجته .
والحقيقة أننا أطلنا وفصلنا في هذا الموضوع لأنه بلاء كبير انتشر بين النساء في هذا الزمان ، وذلك نتيجة لتقليد كثير من نساء المسلمين للنساء الكافرات الفاجرات في أمريكا وأوروبا فأصبحن يخرجن سافرات أو متعطرات ويكثرن الخروج من بيوتهن للتنزه وغيره ، كما أنهن قلدنهن في عدم طاعة أزواجهن ، وللأسف فقد أصبحت أمور كثيرة من أشباه الرجال في يد نسائهم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، نسأل الله العافية لنا ولكم ونرجو أن يكثر الله من الأخوات المؤمنات المحجبات الطائعات لأزواجهن .

ونصيحتي لك يا أخي المسلم أن لا تتزوج إلا مؤمنة ملتزمة متحجبة ، تصونك في نفسها ومالك ، وتطيعك ولا تخرج متبرجة متعطرة ، لأن السفينة التي لها قائدان قد تغرق .

وإذا كانت زوجتك من المؤمنات الطائعات ، فاستوص بها خيراً كما قال ﷺ « استوصوا بالنساء خيراً » ، فإن المرأة خلقت من ضلع وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه ، فإن ذهبت تقيمه كسرته ، وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيراً »

[رواه البخاري حديث رقم (٥١٨٦) ومسلم (١٤٦٨)]

ومن الوصية بالنساء أمرهن باتباع ما أمر الله به والانتها عن ما نهى عنه ، لأن هذا يقودهن إلى الجنة بإذن الله تعالى .

وبعض النساء يسارعن إلى طلب الطلاق من أزواجهن عند حدوث أى خلاف أو إذا لم يجب مطالبها ، وهذا كله لا يجوز

لقوله ﷺ : « أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة » [رواه الإمام أحمد . صحيح الجامع ٢٧٠٣]

فلا يجوز للمرأة أن تطلب من زوجها الطلاق إلا إذا كان هناك سبب شرعي مثل أن يكون زوجها تاركاً للصلاة أو متعاطياً للمسكرات والمخدرات ، أو أنه يجبرها على أمور محرمة أو يمنعها من حقوقها الشرعية ، وغير ذلك من الأسباب الشرعية فيجوز لها أن تطلب الطلاق بعد أن تتأكد عدم جدوى النصح أو الوساطة ولم تنفع محاولات الإصلاح ، بعد كل هذا لها أن تطلب الطلاق ، أما التسرع وتكرير طلب الطلاق لأدنى سبب وأي مشكلة فلا يجوز .

* ٤٧ - تصوير ذوات الارواح :

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - قال ﷺ : « إن أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة المصورون »

[رواه البخاري . فتح الباري ١٠ / ٣٨٢]

وقال ﷺ : « إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة ، يقال لهم : أحيوا ما خلقتم »

[رواه البخاري ومسلم . وغيرهما فتح الباري ١٠ / ٣٨٣]

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : « دخل علي رسول الله ﷺ وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل ، فلما رآه هتكه ، وتلون وجهه وقال : « يا عائشة ! أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاھون بخلق الله تعالى » . قالت عائشة : فقطعناه

وسادة أو وسادتين » [رواه البخاري رقم (٥٩٥٤) ومسلم (١٦٦٨/٣)]

وقال ﷺ : « كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس فتعذب في جهنم » .

قال ابن عباس : إن كنت لا بد فاعلاً فاصنع الشجر وما لأرواح فيه » [رواه الإمام مسلم في صحيحه ٣ / ٦٧١]

تدل جميع هذه الأحاديث على تحريم صور ذوات الأرواح من بنى آدم أو الحيوانات أو الحشرات أو غيرها مما فيه روح سواء كان له ظل أو ليس له ظل ، وسواء كانت مطبوعة أو مرسومة أو محفورة أو منحوتة ، أو مصنوبة بقوالب أو بأي شكل كان ، أما الذين يقولون إن التحريم هو للتماثيل المجسمة التي لها ظل فدعواهم باطلة ، لأن عائشة - رضي الله عنها - تقول في حديثها المذكور آنفاً : « فقطعناه وسادة أو وسادتين ، » فهل يتصور أحد أن ستاراً يقطع ويعمل وسادة أو وسادتين يكون تماثيل أو عليه تماثيل مجسمة ؟!

فالأوجب على المسلم أن لا يجادل في أوامر الله ورسوله ، وعليه أن يقول : سمعنا وأطعنا كما كان يفعل الصحابة ، ويستسلم لنصوص الشرع ولو لم يعلم الحكمة من التحريم ، فنحن عبيد الله تبارك وتعالى والله يحدث في أمره ما يشاء ، فيجب على المسلم أن لا يحتفظ في بيته بصور لذوات الأرواح لكي لا يكون ذلك سبباً في امتناع الملائكة من دخول بيته قال ، ﷺ : « لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تصاوير » [رواه البخاري . فتح الباري ١٠ / ٣٨٠]

* ٤٨ - اللطم والنياحة وشق الثوب وحلق الرأس ونتفه والدعاء بالويل والثبور عند المصيبة :

قال ﷺ : « اثنتان في الناس هما بهم كفر : الطعن في الأنساب والنياحة على الميت » [رواه مسلم . حديث (٦٧)]

وقال ﷺ « ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية » [رواه البخاري ومسلم . فتح الباري ٣ / ١٣]

وفي سنن النسائي : « لعن رسول الله ﷺ من حلق أو سلق أو خرق » [صحيح سنن النسائي ١٧٦١] .

وقال عليه الصلاة والسلام : « لعن الله الخامسة وجهها والشاقة جيبها ، والداعية بالويل والثبور »

[رواه ابن ماجه وغيره . صحيح الجامع ٥٠٩٣]

وروى النسائي في سننه عن أنس : أن رسول الله ﷺ أخذ على النساء حين بايعهن أن لا يُنْحَنَ فقلن يارسول الله : إن نساء أسعدننا في الجاهلية أفنُسعدهن ؟ فقال رسول الله ﷺ : « لا إسعاد في الإسلام » [صحيح سنن النسائي ١٧٤٨]

الإسعاد : المشاركة في البكاء على الميت .

* ٤٩ - البغي :

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ

يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم ﴿ [سورة الشورى : ٤٢]

قال ﷺ « إن الله أوحى إليّ أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ، ولا يبغى أحد على أحد » [رواه مسلم . النووي ٣٨٥ / ١٠]

وقال ﷺ : « مامن ذنب أجدر أن يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم » [رواه أحمد وأبو داود . صحيح الجامع ٥٧٠٤]

* ٥٠ - الاستطالة على الضعيف والمملوك والجارية والزوجة والدابة :

قال ﷺ : « إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا » [رواه مسلم ١٨٣٣]

* ٥١ - أذى الجار :

قال ﷺ : « لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه »

[أخرجه مسلم (٤٦) وهذا لفظه البخاري ٦٠١٦]

فلايجوز إيذاء الجار حتى لو قام هو أو أحد أطفاله بإيذائك فللجار حق كبير . وإيذاء الجار له طرق وأشكال كثيرة فمنها : فتح فتحات أو نوافذ تكشف داخل بيته ، أو إيذاؤه بالأصوات المزعجة كالطرق والصياح خاصة أوقات النوم والراحة .

ومن صور إيذاء الجار المنتشرة : طرح القمامة أو الأوساخ قرب

بيته أو أمامه . والذنب يعظم ويتضاعف إثمه إذا كان في حق الجار ، قال ﷺ : « لأن يزني الرجل بعشر نسوة أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره ولأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر عليه من أن يسرق من بيت جاره »

[رواه البخاري في الأدب المفرد . السلسلة الصحيحة ٦٥]

* ٥٢ - أذى المسلمين وشتيمهم :

قال الله عز وجل : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا كَتَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بِهِتَانًا وَإِذَا مَا مَبِينَا ﴾

[سورة الاحزاب : ٥٨]

قال ﷺ « إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره » [رواه البخاري فتح الباري ١٠ / ٤٥٢]

فشتم المسلمين وإيذاؤهم لايجوز ، بل هو من كبائر الذنوب وكذلك سب الأموات .

قال ﷺ : « لا تسبوا الأموات ، فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا » [رواه البخاري . فتح الباري ٣ / ٢٥٨] .

وذكرها ابن النحاس في « تنبيه الغافلين عن أعمال الجاهلين » (ص ٢٣٣) فقال : « سب الأموات لغير مصلحة مثل أن يكون مبتدعاً فيسبه ببدعته تحذيراً منه لئلا يقتدي به وسب الميت حرام ... »

* ٥٣ - إسبال الإزار أو الثوب :

قال رسول الله ﷺ « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم : المسبل إزاره والمنان الذي » [رواه الإمام مسلم النووي ١ / ٥٦٩]

وقال ﷺ : « لا ينظر الله إلى من جر إزاره بطراً »

[رواه البخاري ومسلم]

وهذا بلاء شبه عام في هذا الزمان بسبب الجهل ومازينه الشيطان لبعض الناس من المجادلة بأنهم لا يسبلون ثيابهم بطراً أو تكبراً ، وأنه روي في بعض الأحاديث التي تحذر من الإسبال ذكر البطر والتكبر ، ولم يلاحظ هؤلاء أن الوعيد أشد إذا كان مع الكبر والبطر ولكنه موجود أيضاً عند عدم وجود التكبر ولكن الفرق أن الوعيد والعقوبة أشد مع وجود التكبر والبطر ، حيث قال ﷺ : « ماتحت الكعبين من الإزار ففي النار » [رواه النسائي . صحيح الجامع ٥٥٩٥] فإذا أسبل ثوبه أو إزاره خيلاء وكبراً صارت العقوبة أشد وأغلظ ، وهو ماورد في قوله ﷺ :

« من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة »

[رواه البخاري . برقم ٣٤٦٥]

فليتق الله أقوام يمضون أوقاتهم في تأويل أوامر الله ورسوله والمجادلة فيها ، وليتذكر هؤلاء قوله تعالى : ﴿ فليحذر الذين

يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ﴿

[سورة النور : ٦٣]

* ٥٤ - الأكل والشرب في آنية الذهب والفضة :

قال ﷺ : « إن الذي يأكل أو يشرب في إناء الذهب أو الفضة إنما يجر جرجر في بطنه نار جهنم » [رواه مسلم وغيره ٩٦/١٠]
ويدخل في هذا أيضاً كل ما يستعمل في الأكل من شوك أو سكاكين أو ملاعق .

* ٥٥ - لبس الرجال للحريير والذهب :

قال ﷺ : « إنما يلبس الحرير في الدنيا من لاخلق له في الآخرة » [رواه البخاري ومسلم ١٣٣٥]
وقال ﷺ : « أحل لإناث أمتي : الحرير والذهب وحرمَ على ذكورها » [رواه الإمام أحمد صحيح الجامع ٢٠٩] .

ويحرم على الرجال لبس الذهب بأي شكل كان خاتماً أو ساعة أو سلاسل أو أقلاماً أو غيرها مهما كان عيار الذهب .

* ٥٦ - إباق العبد :

قال ﷺ : « إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة » [صحيح مسلم]
وفي رواية ... « حتى يرجع إلي مواليه .. » وهذا لا يعني أنه معفى

من أداء الصلاة بل يجب أن يصلي كل صلاة في وقتها ولكنه لا يؤجر عليها إنما يصليها ليسقط عن نفسه إثم ترك الفرض .

* ٥٧ - من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم :

قال رسول الله ﷺ : « من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم ، فالجنة عليه حرام » [أخرجه البخاري (٦٧٦٦) . ومسلم (٦٣)] .

فلا يجوز شرعاً لمسلم أن ينسب نفسه أو يرضى أن يُنسب إلى غير أبيه أو يلحق نفسه بقوم ليس منهم . وبعض الناس يفعلون ذلك لمصالح مادية أو معنوية ويقومون بإثبات ذلك في أوراقهم الرسمية أو قد يفعل بعض الناس ليتبرأ من أهله أو أبيه الذي هجره في صغره مع أمه ولم يهتم به ، وهذا كله لا يجوز ، بل يآثم فاعله ويلحقه الوعيد ، مهما كان دافعه مادام يعلم بتزوير نسبه .

* ٥٨ - الجدل والمراء واللدد :

هو طعنك في كلام لإظهار خلل فيه لغير غرض سوى تحقير قائله وإظهار مزيتك عليه ، وفي حديث طويل قال ﷺ : « ومن خاصم في باطل وهو يعلمه ، لم يزل في سخط الله حتى ينزع ... » [رواه أبو داود وغيره . صحيح الجامع ٦١٩٦]

قال ﷺ : « إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم » .

قال ﷺ : « ماضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل »

[رواه أحمد والترمذي وغيرهما . صحيح الجامع ٥٦٣٣]

* ٥٩ - مَنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ :

قال ﷺ : « من منع فضل ماء أو كلاً منعه الله فضله يوم

القيامة » [رواه الترمذي صحيح الجامع ٦٥٦٠]

وقال ﷺ : « لا تمنعوا فضل الماء ل تمنعوا به فضل الكلاً »

[رواه البخاري ، فتح الباري ٥ / ٣١]

فلا يجوز للإنسان أن يمنع الناس من الاستفادة من الماء أو الكلاً الفائض عن حاجته ، وإلا دخل في الوعيد .

* ٦٠ - نَقَصُ الْكِيلِ وَالْمِيزَانِ :

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَيَلِ الْمَظْفِفِينَ ﴾ [سورة المطففين : ١]

توعده الله سبحانه وتعالى المطففين الذين ينقصون الناس عندما يكيلون لهم أو يزنون لهم توعدهم بالويل لما في عملهم من إجحاف بحقوق الناس وأكلها بالباطل .

* ٦١ - الْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ :

كان النبي ﷺ يكثر أن يقول : « يامقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك » . فقيل له : يا رسول الله ! أتخاف علينا ؟ فقال رسول الله ﷺ : « إن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن ، يقلبها

كيف يشاء» [رواه أحمد والترمذي والحاكم . صحيح الجامع ١٦٨٥]

فلا تُعْجَبْ يا أخي المسلم بإيمانك وعملك وصلاتك وصومك وجميع قُربِكَ ، وإن كَثُرَ عملك وصلَحَ ، فإنك لا تدري : هل قُبِلَ أم لا ، وإن قُبِلَ فالفضل لربك الذي أعانك على عمله ، فربما سلبه عنك ، فعاد قلبك من الخير أخلى من جوف العير .

احذر أن تعجب بعملك وتقول مثل مايقول بعض السفهاء : نحن أفضل من فلان ، فنحن نفعل كذا على الأقل ، وهو لا يفعل ، فالله وحده يعلم خفايا النفوس والأعمال .

وكن دائماً في خشية من الله ، شاعراً بتقصيرك وبذنبك ، مستصغراً عملك ، كن في الحال الذي وصفه الرسول ﷺ « املك عليك لسانك ، وليسَّعك بيتك ، وابك على خطيئتك »

[رواه الترمذي . صحيح الجامع ١٣٩٢]

واحذر أن تركز إلى عملك ، ولاتأمن مكر الله ، ولاتكن مثل الذين قال عنهم الله تبارك وتعالى : ﴿ أَفَأَمْنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [سورة الاعراف ٩٩]

فاسأل الله العافية من الفتن وأدم على لسانك قول : « يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك » ، واسأل الله أن تكون خير أعمالك خواتيمها .

* ٦٢ - اليأس من روح الله تعالى ، والقنوط من رحمته :

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنَ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ

الكافرون ﴿ [سورة يوسف ٨٧]

وقال رسول الله ﷺ : « لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله » [رواه الإمام مسلم . النووي ١٠ / ٣٩٦]

فيجب على المسلم أن يكون بين الخوف من عذاب الله والرجاء في رحمته سبحانه ، فلا يُغلب الخوف فيقنط من رحمة الله ، ولا يُغلب الرجاء فيأمن مكر الله ويستخف ويتساهل بعمل المعاصي واقتراف الآثام . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون ﴾ [سورة الحجر ٥٦]

وروى الترمذي في سننه عن أنس أن النبي ﷺ دخل على شاب وهو بالموت فقال : « كيف تجدك ؟ » قال : والله يارسول الله إنني أرجو الله ، وإنني أخاف ذنوبي . فقال رسول الله ﷺ : « لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن ، إلا أعطاه الله مايرجو ، وآمنه مما يخاف » [صحيح سنن الترمذي ٧٨٥]

* ٦٣ - أكل الميتة والدم ولحم الخنزير :

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ قل لا أجد فيما أوحى إليّ محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فإنه رجس ﴾ [سورة الانعام ١٤٥] .

وقال ﷺ : « من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه » [رواه مسلم النووي ٩ / ١٥٥]

فإذا كان الرسول ﷺ يضع هنا « صبغ الإنسان يده في لحم الخنزير ودمه » موضع الذنب وربما الذنب الكبير فما بالك بأكل لحمه، أجازنا الله وإياكم من هذا البلاء بمنه وكرمه سبحانه .

* ٦٤- تارك صلاة الجمعة والجماعة فيصلّي وحده من غير عذر:

قال ﷺ « لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين » [رواه مسلم ٨٦٥]

قال ﷺ « من سمع النداء فلم يأتَه فلا صلاة له إلا من عذر » [رواه ابن ماجه وابن حبان . صحيح الجامع ٦٣٠٠]

قال ﷺ « لقد هممت أن آمر رجلاً يصلي بالناس ، ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم »

[رواه مسلم وأحمد . صحيح الجامع ٥١٤٢]

* ٦٥- المكر والخديعة :

قال الله عز وجل : ﴿ ولا يحق المكر السيئ إلا بأهله ﴾

[سورة فاطر ٤٣]

وقال رسول الله ﷺ « المكر والخديعة في النار »

[أخرجه البيهقي في شعب الإيمان . السلسلة الصحيحة ١٠٥٧]

فليحذر المسلم من المكر بإخوانه أو خديعتهم في معاملة أو بيع أو غير ذلك وخاصة الضعفة منهم .

* ٦٦ - من تجسس على المسلمين ودل على عوراتهم :

قال الله تبارك وتعالى ﴿ وَلَا تَطْعَمْ كُلَّ حِلَافٍ مَهِينٍ ۚ هَمَّازٍ مَشَاءٌ بِنَمِيمٍ ﴾ [سورة القلم ١٠ - ١١]

وفي حديث طويل قال ﷺ : « ... ومن قال في مؤمن ما ليس فيه ، أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال وليس بخارج » [رواه أبو داود والطبراني في « الكبير » . صحيح الجامع ٦١٩٦]

وعن ابن عمر قال : صعد رسول الله ﷺ المنبر فنادى بصوت رفيع قال : « يامعشر من أسلم بلسانه ولم يفيض الإيمان إلى قلبه ، لاتؤذوا المسلمين ، ولا تعيروهم ، ولا تتبعوا عوراتهم ، فإنه من يتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته ، ومن تتبّع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله » [رواه الترمذي . صحيح سنن الترمذي برقم ١٦٥]

* ٦٧ - سبُّ أحد من الصحابة رضوان الله عليهم :

قال ﷺ : « لاتسبوا أصحابي ، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه »

[رواه البخاري . الفتح ٢١/٦]

وقال ﷺ : « من سب أصحابي فعليه لعنة الله ، والملائكة

والناس أجمعين » [رواه الطبراني في « الكبير » ، صحيح الجامع ٥٢٨٥]

فليحذر الخوارج والرافضة الذين يسبون أفضل الصحابة ، أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان وعلياً - رضي الله عنهم - أن يصيبهم الله بعذاب من عنده أويخسف بهم جزاء ما يفعلونه ويقولونه عن أفضل الأمة بعد نبيها ﷺ .

* ٦٨ - الفجور عند الخصومة :

قال ﷺ : « أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خصلة منها كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : إذا أؤتمن خان ، وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر » [رواه البخاري ومسلم صحيح الجامع ٨٨٩]

وننصح الإخوة الذين يعانون ويجدون في أنفسهم هذه الآفة أن يلجأوا إلى الله تبارك وتعالى ليعينهم على أنفسهم وقراءة الكتب المؤلفة عن أدب الخلاف وأصول الحوار وأدبه .

* ٦٩ - تغيير منار الأرض :

وهو تغيير علامات الأراضي وحدودها ، فيوسع أرضه على حساب جاره ، قال ﷺ : « .. ولعن الله من غير منار الأرض »

[رواه مسلم . النووي ١٣ / ١٤١]

وقال ﷺ : « من أخذ من الأرض شيئاً بغير حقه خسف به

يوم القيامة إلى سبع أرضين » [رواه البخاري . فتوح الباري ٥ / ١٠٣]

فليتنق الله تعالى أناس وضعوا أيديهم على أملاك غيرهم

واستخرجوا بذلك وثائق ملكية باستخدام شهود زور ، وليحذر عقاب الله الذين أدخلوا في أراضيهم أجزاء من أراضي جيرانهم ، وليتذكروا أنهم لن يحملوا معهم شيئاً مما غصبوه في قبورهم ، وسيبقى المال والأرض للورثة يستمتعون بها ، والإثم والحسرة والندامة تبقى للميت الذي غصب الأرض أو أكل أموال الناس بالباطل .

ويشمل كذلك من غير العلامات التي ترشد الناس في الطرق إلى جهات سفرهم .

* ٧٠ - من سن سنة سيئة أو دعا إلى ضلالة :

قال ﷺ : « ... ، ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعليه وزرها ، ووزر من عمل بها من بعده ، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء » [رواه مسلم وغيره . صحيح الجامع ٦٣٠٥]

وقال ﷺ : « ... ، ومن دعا إلى ضلالة ، كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه ، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً »

[رواه مسلم وأحمد وغيرهما . صحيح الجامع ٦٢٣٤]

* ٧١ - من أشار إلى أخيه بحديدة أو سلاح أو نحوه :

قال ﷺ : « من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه ، وإن كان أخاه لأبيه وأمه » [رواه مسلم وغيره]

وتوضيحاً لسبب هذا الوعيد الشديد يقول ﷺ في حديث

آخر .. ، فإنه لا يدري أحدكم لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار » [رواه مسلم ٢٦١٧]

أي : قد يتسبب في إيذائه أو قتله فيقع في حفرة من النار ، والله أعلم
* ٧٢- الواصلة شعرها والنامصة والتمنصة والمتفلجة والواشمة :

قال ﷺ : « لعن الله الواشحات ، والنامصات ، والتمنصات ، والمتفلجات للحسن ، المغيرات خلق الله »

[رواه البخاري ومسلم وغيرهما . صحيح الجامع ٥١٠٤]

وقال ﷺ : « لعن الله الواصلة والمستوصلة والمستوشمة » [رواه البخاري ومسلم وغيرهما]

الواصله : هي التي تصل شعرها بشعر آخر .

والنامصة : هي التي تنتف شعر وجهها .

والمتفلجة : هي التي تبرد أسنانها لتفرق بينهن تقصد الجمال .

والواشمة : هي التي ترسم على جلدها صوراً أو رموزاً بواسطة غرز الإبر فيه وذر مسحوق خاص .

والمستوصلة والمستوشمة هما اللتان تطلبان فعل ذلك فيهما .

ولمزيد من التفصيل في معنى وصفة الواصلة والنامصة

والتمنصة والمتفلجة والواشمة ، انظر : (فتح الباري بشرح

صحيح البخاري (١٠ / ٣٧٢ - ٣٨٠) .

وعن أسماء بنت أبي بكر قالت : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ

فقال يارسول الله : إن لي ابنة عريساً أصابتها حصبة فتمرق [أي

تساقط [شعرها أفصله ؟ فقال : « لعن الله الواصلة والمستوصلة »

[رواه مسلم ٣ / ١٦٧٦]

ومثل هذا ما يفعله كثير من النساء من وصل شعرهن بجداول إضافية يُطلنّه ، وكذلك ما يعرف في عصرنا بالباروكة أو الشعر المستعار ، فكله حرام . وقال ﷺ : « لَا تَشِمَنَّ ، وَلَا تَسْتَوْشِمَنَّ »

[رواه البخاري والنسائي . صحيح الجامع ٧٣٤٠]

* ٧٣ - الإلحاد في الحرم :

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ .. والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم ﴾ [سورة الحج : ٢٥] .

وقال ﷺ : « أبغض الناس إلى الله : ثلاثة ملحد في الحرم .. » الحديث [رواه البخاري]

* ٧٤ - تكفير المسلم :

قال ﷺ : « أيما امرئ قال لأخيه : يا كافر فقد باء بها أحدهما ، إن كان كما قال ، وإلا رجعت إليه »

[رواه مسلم في صحيحه (٦٠) والترمذي]

وفي صحيح البخاري عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول : « لا يرمي رجل رجلاً بالفسوق ، ولا يرميه بالكفر ، إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك » [فتح الباري ١٠ / ٤٦٤] .

المحرمات

وبهذا نكون قد انتهينا من الكلام على الموبقات والكبائر ، وهي ملخصة من كتاب « الكبائر » للإمام شمس الدين الذهبي - رحمه الله تعالى - ولكن هل الكبائر والمحرمات هي فقط التي ذكرت في كتاب الكبائر ! ؟ لا ... هناك كبائر ومحرمات لم تذكر في كتاب الإمام الذهبي ، ومن الكتب التي عنت بهذا الموضوع أيضاً والتي استفدنا من بعضها مادة هذا الفصل الكتب التالية :

- ١ - الزواجر عن اقتراف الكبائر للهيتمي .
- ٢ - تنبيه الغافلين عن أعمال الجاهلين لابن النحاس الدمشقي .
- ٣ - تحذير الأبرار من ثمانين سبباً لدخول النار .

والكبيرة ليس بالضرورة أن تكون مذكورة في كتاب الكبائر ولكن كما قال العلماء « إن الكبيرة هي كل معصية فيها حد في الدنيا أو وعيد في الآخرة » . وزاد شيخ الإسلام : « أو ورد فيها وعيد بنفي إيمان أو لعن أو نحوه » وزاد ابن النحاس : « الإيعاد عليها بالعذاب في النار أو وصف فاعلها بالفسق نصاً » . لهذا سيكون هذا الفصل عن بعض الكبائر والمحرمات التي انتشرت بين الناس ولم تذكر في كتاب « الكبائر »

* ١ - من حال دون القصاص :

قال ﷺ : « من قتل في عُمياً في رَمِيّاً يكون بينهم بحجارة

أو بالسياط أو ضرب بعضاً ، فهو خطأ ، وعقله عقل الخطأ ، ومن قتل عمداً فهو قَوْدٌ (١) يد ، ومن حال دونه (٢) فعليه لعنة الله وغضبه لا يقبل منه صرفاً ، ولا عدلاً »

[رواه أبو داود والنسائي صحيح الجامع ٦٤٥١]

وقال ﷺ : « من حالت شفاعته (٣) دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره ، . . » [رواه أبو داود وغيره . صحيح الجامع ٦١٦٩]

* ٢ - نباش القبور :

روي البيهقي (٨ / ٣٧٠) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ « لعن المختفي والمختفية » [سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢١٤٨]

المختفي : هو نباش القبور . كما في السلسلة الصحيحة .

* ٣ - من مثل بالحيوان :

روى النسائي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول « لعن الله من مثل بالحيوان »

[صحيح سنن النسائي ٤١٣٩]

ومن صور التمثيل بالحيوان : ربطه وهو حي وجعله هدفاً يرمى عليه أو أن يضرب ويعذب أو يلعب به بالأيدي والأرجل وهو بين الحياة والموت .

(١) قود : القود ، بفتح القاف والواو ، القصاص .

(٢) أي : كان حائلاً مانعاً دون تنفيذ القصاص .

(٣) أي : منعت شفاعته إقامة حد من حدود الله .

* ٤- الجواظ والجعظري :

قال عليه السلام : « لا يدخل الجنة الجواظ والجعظري » [صحيح الجامع ٤٥١٩]

الجواظ : هو الجموع المتنوع المختال في مشيته .
الجعظري : هو الفظ الغليظ المتكبر . والله أعلم .

* ٥- التحايل على شرع الله :

روى الإمام البخاري في « صحيحه » عن ابن عباس قال :
سمعت عمر رضي الله عنه يقول : قاتل الله فلاناً ، ألم يعلم أن النبي ﷺ قال : « لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوهما فباعوهما » . [فتح الباري ٤٩٦/٦]

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٤ / ٤١٥) في شرح الحديث : « قوله (فجملوهما) بفتح الجيم والميم أي أذابوها .. وفيه أن الشيء إذ حُرِّمَ عينه حرم ثمنه .. » قال عليه السلام : « وإن الله إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه » [رواه أحمد وأبو داود . صحيح الجامع ٥١٠٧]
وصور التحايل على شرع الله في هذا العصر وغيره كثيرة منها :
التحايل على الربا وبيع العينة ، وتسمية كثير من المحرمات بغير اسمها لاستحلالها والعياذ بالله . وقد تنبأ بحدوث هذا الصادق المصدوق ﷺ فقال : « لاتذهب الليالي والأيام حتي تشرب فيها طائفة من أمتي الخمر ، يسمونها بغير اسمها » [صحيح سنن ابن ماجه ٢٧٢٩]

مع أن الرسول ﷺ قطع الطريق على أمثال هؤلاء بقوله : « كل

مسكر خمر ، وكل خمر حرام » . [رواه مسلم وأحمد . صحيح الجامع ٤٥٥٣]
 فمن شرب الخمر يسميها بغير اسمها فقد لحقته لعنة شربه للخمر ،
 ولعنة التحايل والاستباحة - والعياذ بالله - وضرر التحايل عظيم جداً فمنه :
 أنه يدفع الناس لارتكاب المحرمات دون خوف ولا وجل ولا حياة من الله تبارك
 وتعالى ، كما يساعد على استباحة هذه المحرمات وشيوعها في المجتمع .

* ٦ - ضرب الناس وتعذيبهم بغير حق :

روى الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة قال : قال رسول
 الله ﷺ : « صنفان من أهل النار لم أرهما ، قوم معهم سياط
 كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ... » [مختصر صحيح مسلم ١٣٨٨]
 وقال : « يكون في هذه الأمة في آخر الزمان رجال معهم
 سياط كأنها أذناب البقر يغدون في سخط الله ويروحون في
 غضبه » . [رواه أحمد . السلسلة الصحيحة رقم ١٨٩٣]

* ٧ - التسخط وعدم الرضا عند البلاء :

روى الترمذي وابن ماجه عن أنس رضي الله عنه قال : قال
 ﷺ : « إن عظم الجزاء مع عظم البلاء ، وإن الله تعالى إذا أحب
 قوماً ابتلاهم ، فمن رضي فله الرضى ، ومن سخط فله السخط »
 [صحيح الجامع الصغير ٢١١٠]

فيجب على المسلم إذا نزلت به مصيبة أن يسترجع ويحمد الله
 على أنها لم تكن أسوأ وليتذكر أن ما حل به إنما هو تكفير لذنوبه أو
 رفع لدرجاته إذا صبر عليه قال تعالى : ﴿ وما أصابكم من مصيبة ﴾

فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ﴿ [سورة الشورى : ٣٠]
 وليعلم أن التسخط لن يفيده بل يجلب له سخط الله ، أما
 الصبر على البلاء والمصيبة فيؤجر عليه ويخلف الله له خيراً مما فقد أو
 فاته مما يعتقد أن فيه مصلحته . وليذكر قوله تعالى : ﴿ وعسى أن
 تكرهوا شيئاً وهو خير لكم ، وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم ،
 والله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴾ [سورة البقرة : ٢١٦]

وقوله ﷺ : « عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير ، وليس
 ذلك لأحدٍ إلا للمؤمن ، إن أصابته سراءُ شكر وكان خيراً له ، وإن
 أصابته ضراءُ صبر فكان خيراً له » [رواه مسلم وغيره . صحيح الجامع ٣٩٨٠]
 وروى الإمام مسلم في صحيحه عن أم سلمة أنها قالت :
 سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مامن مسلم تصيبه مصيبة فيقول
 ما أمره الله : إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم أجرنى في مصيبتى
 واخلف لي خيراً منها ، إلا أخلف الله له خيراً منها »

[صحيح مسلم النووي ٦ / ٤٧٤]

* ٨ - لبس القصير والضيق والشفاف من الثياب للنساء أمام
 الأجانب عنهن : روى الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي
 الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « صنفان من أهل النار لم أرهما :
 قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء
 كاسيات عاريات ، مميلات مائلات ، رؤوسهن كأسنمة البُخت
 المائلة ، لا يدخلن الجنة ، ولا يجدن ريحها ، وإن ريحها ليوجد من
 مسيرة كذا وكذا » [مختصر صحيح مسلم ١٣٨٨]

● المحرمات ●

انتشرت في هذا العصر الملابس التي لا تستر عورة النساء : فإما أن يكون لباساً ضيقاً يصف العورة أو قصيراً أو مفتوحاً تنكشف منه أجزاء من العورة ، أو شفافاً فتصبح التي تلبس الشفاف كاسية بالاسم عارية في الحقيقة لأن اللباس الشفاف يظهر عورتها ، بل قد يزيدا فتنة عما لو كانت هذه العورة مكشوفة بالكلية .

هؤلاء توعدهن رسول الله ﷺ بوعيد شديد ، بأن لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها .

فلترجع كل امرأة مسلمة نفسها ، وتنظر إلى ما تلبسه قبل أن يلحقها الوعيد . ويدخل في الملابس المنهي عنها : كل ما يُظهر العورات أو مافيه تشبه بالكافرات واتباع الموضات وما استحدثوه من أزياء فاضحة وخاصة تلك التي عليها الصور لذوات الأرواح كصور المغنين أو الفرق الموسيقية .

* ٩ - من أعان على خصومة بظلم :

روى الحاكم في « مستدركه » وابن ماجه في « سننه » عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال : « من أعان على خصومة بظلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع » [صحيح الجامع ٦٠٤٩]

كما روى الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من أعان ظالماً ليدحض بباطله حقاً فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله » [صحيح الجامع ٦٠٤٨]

وروى أبو داود في سننه قال ﷺ : « .. ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع .. » [صحيح الجامع ٦١٩٦]

* ١٠ - التماس رضا الناس بسخط الله تعالى :

روى الإمام الترمذي رحمه الله في سننه عن أم المؤمنين عائشة قالت : فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس » [صحيح سنن الترمذي ١٩٦٧]

* ١١ - إغضاب الإخوة في الله من الصالحين بغير حق :

روى الإمام مسلم في صحيحه عن عائذ بن عمرو أن أبا سفيان أتى سلمان وصهيب وبلالاً في نفر فقالوا : والله ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها (وكان هذا قبل إسلام أبي سفيان) . قال : فقال أبو بكر أتقولون هذا الشيخ قريش وسيدهم ، فأتى النبي ﷺ فأخبره .

فقال : « يا أبا بكر لعلك أغضبتهم ؟ لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك . فأتاهم أبو بكر فقال : يا إخوتاه أغضبتكم ؟ قالوا : لا يغفر الله لك يا أخى » [شرح صحيح مسلم ، للنووي ١٦ / ٢٩٩]

فليتأمل هذا الحديث وما فيه من وعيد الذين يغضبون إخوانهم المسلمين أو يشتمونهم بسبب لاعب كرة كافر أو فاسق لا يساوي في ميزان الإسلام شيئاً وبعضهم يتلفظ على أخيه المسلم بالفاظ بذیئة ، وقد يحدث مشاجرة بالأيدي وضرب بسبب لاعب أو فريق ، فليتقوا الله وليخافوا عقاب الله وغضبه

* ١٢ - من زعم أنه ملك الأملاك :

قال ﷺ : « اشتد غضب الله على من زعم أنه ملك الأملاك ، لا ملك إلا الله » [رواه الإمام أحمد . صحيح الجامع ٩٨٨]

* ١٣ - الكلام بما يسخط الله - تبارك وتعالى - :

روى الإمام مالك في الموطأ وغيره عن بلال بن الحارث - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يظن أن تبلغ ما بلغت ، فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم القيامة ، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ما يظن أن تبلغ ما بلغت ، فيكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم القيامة » [السلسلة الصحيحة ٨٨٨]

فليحفظ المسلم لسانه أن يتفوه بباطل وهو لا يدري .

* ١٤ - الخلوة بالمرأة الأجنبية ، وخلوة المرأة بالرجل الأجنبية :

قال ﷺ : « لا يخلون رجل بامرأة إلا كانا الشيطان »

[رواه الترمذي]

وقال عليه الصلاة والسلام : « لا يدخلن رجل بعد يومي هذا على مغيبة [المرأة التي غاب عنها زوجها] إلا ومعه رجل أو اثنان »

[رواه مسلم ٤ / ١٧١١]

فلا يجوز لرجل ولا لامرأة أن تختلي في بيت أو حجرة أو سيارة برجل أجنبي عنها ولا بالرجل بامرأة أجنبية عنه حتى لو كانت زوجة أخيه أو بنت خالته أو خاله أو بنت عمته ، أو خادمة أو ممرضة أو طبيبة ، أو نحو ذلك . وكم أعراض هتكت بسبب الخلوة المحرمة .

* ١٥ - مصافحة المرأة الأجنبية :

قال ﷺ : « لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد

خير له من أن يمس امرأة لا تحل له » [رواه الطبراني . صحيح الجامع ٤٩٢١]

ويقول بعض الناس : لأبأس لنا أن نصافح النساء مادامت نيتنا سليمة وقلوبنا صافية لانقصد شيئاً ! فليتق الله هؤلاء فيما يقولون فهل قلوبهم أصفى أو أظهر من قلب محمد ﷺ وهو عليه الصلاة والسلام يقول : « إني لا أصافح النساء » [رواه أحمد . صحيح الجامع ٣٥٠٩]
ويقول : « إني لأمس أيدي النساء » [رواه الطبراني . صحيح الجامع ٧٠٥٤]
هل هناك أصفى وأظهر قلباً من محمد ﷺ وها هو لا يصفح النساء ولا يرضي بذلك لأمته .

فليتق الله أناس يلزمون زوجاتهم وأخواتهم وبناتهم الصالحات بأن يصفحن أقرباءهن من ابن عم أو ابن خال أو ابن خالة أو زوج أخت أو غيره من غير المحارم للمرأة وليتذكروا قول الرسول ﷺ : « إن الحياء والإيمان قرنا جميعاً فإذا رفع أحدهما رفع الآخر » .

[رواه الحاكم وغيره . صحيح الجامع ٣٢٠٠]

فليُحيوا الغيرة في قلوبهم ، والحياء في قلوب نسائهم .

* ١٦ - سفر المرأة بغير محرم :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :
« لاتسافر المرأة إلا مع ذي محرم » [رواه البخاري (١٨٦٢) ومسلم (١٣٤١)]

وهذا عام يشمل جميع أنواع السفر سواء كان سفر حج أو سفر نزهة أو غيره . وسفر المرأة بدون محرم يترتب عليه مفسد كثيرة أخطرها : مخالفة أمر الله تعالى ورسوله ﷺ ، بالإضافة إلى ماتتعرض له المرأة من مفسد : فهي لاتدري من سيركب جنبها في الطائرة أو الحافلة ؟ ومن

سيكون كتفها ملاصقاً لكتفه ، وقدمها ملاصقاً لقدمه ؟ هل سيكون رجلاً أم امرأة ؟ هل سيكون مؤدباً أم فاسقاً ؟ يستمتع بلمسها من وقت لآخر بطريق الخطأ كما سيدعي ، ثم لاندري هل ستهبط الطائرة في نفس المطار المقرر لها أو بسبب عطل أو سوء الأحوال الجوية ستهبط اضطرارياً في مكان آخر ... ؟ والقصص التي حدثت لبعض هذه الحالات كثيرة .

أما المحرم فيشترط فيه عدة شروط أن يكون مسلماً ذكراً ، بالغاً وعاقلاً ، فالأطفال الذين هم في سن التمييز ولم يبلغوا ، لا يصلحون محارم ، وكما قال ﷺ : « .. أبوها أو ابنها أو زوجها أو أخوها أو ذو محرم منها » . [رواه مسلم ٩٧٧ / ٢] .

* ١٧ - سماع المعازف والموسيقى :

روى الإمام البخاري في « صحيحه » معلقاً عن النبي ﷺ قال : « ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحرَّ والحرير والخمر والمعازف ... » [رواه البخاري . أنظر فتح الباري ١٠ / ٣٣٣]

والاستحلال لا يكون إلا لشيء محرم .

وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقسم بالله أن المراد في قوله تعالى : ﴿ ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ﴾ هو : الغناء [ذكره ابن كثير في تفسيره ٦ / ٣٣٣]

وقد لعن ﷺ صوت المزمار فقال عليه الصلاة والسلام : « صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة : مزمار عند نعمة ، ورنة عند مصيبة » . [رواه البزار والضياء . صحيح الجامع ٣٨٠١]

وقد أكد العلماء المتقدمون على تحريم آلات اللهو والعزف كالعود والربابة ، ومثلها في التحريم وأشد : آلات اللهو والعزف الحديثة مثل البيانو والجيتار والكمنجة والقانون والأورج ، لأنها أشد تأثيراً في الطرب وارتفاع الصوت والنشوة من الآلات القديمة التي ورد تحريمها . والتحريم يكون أشد إذا رافق العزف أصوات المغنيات أو المطربين ، وإذا كانت الأغاني فيها تهيج وعشق وغرام ووصف وتغزل في محاسن المحبوبة، صار التحريم أشد وأشد لأن أثرها السلبي يكون أكبر ، حيث يقول العلماء إن الغناء بريد الزنا ، وأنه ينبت النفاق في القلب . ومع تفرغ عدد كبير من المغنين والمطربين والملحنين والمغنيات وتفننهم وتوسعهم في استعمال آلات العزف المحرمة أصبح الغناء والموسيقى من أعظم الفتن والملهيات في هذا الزمان .

* ١٨ - إضاعة المال :

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ . [سورة الأعراف ٣١] .

وقال ﷺ : « إِنْ اللَّهُ يَرْضِي لَكُمْ ثَلَاثًا ... وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا : قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ »

[رواه الإمام مسلم في صحيحه ، النووي (١٢ / ٥٢٥)]

وقال ﷺ : « لَا تَزُولُ قَدَمَا ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يَسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ : عَنْ عَمَلِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ ، وَمَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ ، وَفِيمَا أَنْفَقَهُ ، ... » الحديث .

[رواه الترمذي . السلسلة الصحيحة ٩٤٦]

* ١٩ - جحود فضل الله ، ومنع حق الفقير في المال :

روى الإمام البخاري رحمه الله في « صحيحه » عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إن ثلاثة في بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى أراد الله عز وجل أن يتليهم فبعث إليهم ملكاً فأتى الأبرص فقال : أى شيء أحب إليك ؟ قال : لون حسن وجلد حسن ، قد قذرني الناس ، قال : فمسحه فذهب عنه ، فأعطني لونا حسناً وجلداً حسناً ، فقال : أى المال أحب إليك ؟ قال : الإبل أو قال البقر ، هو شك في ذلك أن الأبرص والأقرع قال أحدهما الإبل . وقال الآخر البقر فأعطي ناقة عشراء فقال يبارك لك فيها وأتى الأقرع فقال : أى شيء أحب إليك ؟ فقال : شعر حسن ويذهب هذا عني ، قد قذرني الناس . قال فمسحه فذهب وأعطي شعراً حسناً قال : فأى المال أحب إليك ؟ قال : البقر . قال فأعطاه بقرة حاملاً ، وقال يبارك لك فيها وأتى الأعمى فقال أى شيء أحب إليك ؟ قال : يرد الله إليّ بصري فأبصر به الناس . قال : فمسحه فرد الله إليه بصره قال فأى المال أحب إليك ؟ قال : الغنم فأعطاه شاة والدأ . فأنج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الإبل ، ولهذا واد من بقر ، ولهذا واد من الغنم . ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته فقال : رجل مسكين تقطعت به الحبال في سفره فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذى أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال - بعبيراً أتبلغ به في سفري . فقال له إن الحقوق كثيرة

فقال له : كأنني أعرفك . ألم تكن أبرص يقذرْك الناس ، فقيراً فأعطاك الله ؟ فقال : فقد ورثت لكابر عن كابر . فقال : إن كنت كاذباً فصيرْك الله إلى ما كنت ، وأتى الأقرع في صورته وهيئته ، فقال له مثل ما قال لهذا ، فرد عليه هذا ، فقال : إن كنت كاذباً فصيرْك الله إلى ما كنت . وأتى الأعمى في صورته فقال رجل مسكين وابن السبيل وتقطعت به الحبال في سفره ، فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري . وقال له لقد كنت أعمى فرد الله بصري ، وفقيراً فقد أغناني فخذ ماشئت فو الله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله فقال : أمسك مالك ، فإنما ابتليتكم فقد رضي الله عنك ، وسخط على صاحبك » [رواه البخاري ومسلم . فتح الباري ٦ / ٥٠٠]

* ٢٠ - مجالسة المبتدعة وأهل الأهواء :

وهؤلاء ضررهم عظيم على دين المسلم لأنهم يخلطون عليه الحق بالباطل والكفر بالإيمان ، فضلاً عما يلقونه ويستحسنونه من شبه وبدع قد ترسخ في عقل المسلم دون أن يشعر، وللعلماء والأئمة رحمهم الله تعالى كلام واضح وصريح في النهي عن مجالسة المنافقين والمبتدعة وأهل الأهواء لكي لا يلبسوا على المسلم دينه .

وها هو النبي ﷺ وشفقته ورحمته بأمته التي لا توصف يقول : « لاتصاحب إلا مؤمناً ، ولا يأكل طعامك إلا تقي »

[حديث حسن رواه الإمام أحمد وأبو داود وغيرهما . صحيح الجامع ٧٣٤١]

وروي عن السلف وكثير من العلماء أقوال كثيرة في النهي عن مجالسة المبتدعة وأهل الأهواء نذكر منها هنا ماتيسر : قال الفضيل ابن عياض : « اتبع طرق الهدى ولا يضرك قلة السالكين وإياك وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين » [الاعتصام للشاطبي ١ / ١١٢]

وقال مسلم بن يسار : « لا تمكن صاحب بدعة من سمعك فيصب فيه مالا تقدر أن تخرجه من قلبك » [الإبانة ٢ / ٤٥٩] .

وقال مفضل بن مهلهل : « لو كان صاحب البدعة إذا جلست إليه يحدثك ببدعته ، حذرتة وفررت منه ولكنه يحدثك بأحاديث السنة في بُدُو [أي أول] مجلسه ثم يدخل عليك بدعته فلعلها تلزم قلبك ، فمتى تخرج من قلبك ؟ ! » [الإبانة ٢ / ٤٤٤]

* ٢١ - إتيان الزوجة وهي حائض :

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن ﴾ [سورة البقرة ٢٢٢]

فلا يحل له أن يجامعها إذا كانت حائضاً ، ولا يحل له أن يجامعها حتى تغتسل بعد طهرها لقوله تعالى : ﴿ فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله ﴾ .

ويجوز له أثناء الحيض التمتع بما هو دون الجماع لقوله ﷺ : « اصنعوا كل شيء إلا النكاح » . [رواه مسلم في باب الحيض (٣٠٢)] .

* ٢٢ - خروج المرأة ومروورها على الرجال وهي متطيببة متعطرة:

قال ﷺ: «أَيُّ امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ ثُمَّ مَرَّتْ عَلَى الْقَوْمِ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ» [رواه أحمد . صحيح الجامع (٢٧٠١)]

والقوم هنا المقصود بهم الرجال ، ويدخل في هذا : البائع في المحل ، والسائق ، وبواب المدرسة ، حتى لو كان كبيراً في العمر .

وهذا يشمل أيضاً ، خروجها للعبادة ، فحتى لو كانت خارجة للمسجد فلا يجوز لها أن تتطيب ، قال ﷺ: «أَيُّ امْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ ثُمَّ خَرَجَتْ إِلَى الْمَسْجِدِ لِيُوجَدَ رِيحُهَا لَمْ يَقْبَلْ مِنْهَا صَلَاةٌ حَتَّى تَغْتَسِلَ اغْتِسَالَهَا مِنَ الْجَنَابَةِ» [رواه الإمام أحمد . صحيح الجامع ٢٧٠٣]

* ٢٣ - أخذ الهدية على الشفاعة :

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ مِنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا ۖ ﴾ [سورة النساء ٨٥]

أمر الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ المسلمين بالتعاون والتكاتف وأن يكونوا كالجسد الواحد ، وأمرهم أن يتعاونوا وينفع بعضهم بعضاً فيما أحل لهم فقال ﷺ: « مِنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ » [رواه مسلم ٤٠ / ١٧٢٦]

وقال ﷺ: « اشفعوا تؤجروا » [رواه البخاري وغيره . فتح الباري ١٠ / ٤٥٠]

فالجاء والمكانة العالية بين الناس من نعم الله تبارك وتعالى على عبده ، ومن شكرها أن يؤدي حقها الذي أمر الله به ورسوله ، بأن يشفع لإخوانه شفاعة حسنة ينجز بها غرضاً أو يرد له حقاً ضائعاً ،

فإن كان في الشفاعة هضم لحقوق الآخرين فإنها تصبح ظلماً، ولا يجوز لمن شفع أو من معه أخذ مقابل على هذه الشفاعة والواسطة حيث قال ﷺ : « من شفع لأخيه شفاعة فأهدى له هدية عليها فقبلها منه ، فقد أتى باباً عظيماً من أبواب الربا »

[رواه الإمام أحمد . صحيح الجامع ٦٣١٦]

فليحذر من هذا الذنب العظيم أناس أصبح أكثر دخلهم وباب رزقهم من أخذ الأموال والهدايا من الناس على الشفاعات التي يشفعونها بسبب مكانتهم أو أن لهم أقرباء من كبار الموظفين فما يأكلونه من هذا هو حرام وسحت . أما إذا كانت الشفاعة لتحصيل شيء ليس من حقهم تضاعف الإثم لأن فيه ظلماً للناس .

قال ابن النحاس رحمه الله في كتابه « تنبيه الغافلين » : « فكل مال كسبه ذو الوجهة عند السلطان بجاهه من ذوي الحوائج إليه عند السلطان فهو كما ذكر مالك رحمه الله سحت ، والقضاء فيه أن يرد إلى أصحابه فإن لم يعلموا رده السلطان إلى بيت المسلمين . انتهى » [تنبيه الغافلين لابن النحاس ص ١٩١ بتصرف يسير]

* ٢٤ - عدم إيفاء الأجير أجره :

قال ﷺ : « قال الله تعالى : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة : رجل أعطى بي ثم غدر ، ورجل باع حراً وأكل ثمنه ، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره »

[رواه الإمام البخاري في صحيحه . فتح الباري ٤ / ٤٤٧]

وروى الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « أتدرون من المفلس » ؟ قالوا : المفلس فينا من لادرهم له ولامتاع . فقال : « إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة يأتي وقد شتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا ، وضرب هذا ، فيعطى هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار » . [شرح صحيح مسلم النووي . ١٦ / ٣٧٢]

ولا كل حق الأجير أو عدم إيفائه أجره صور كثيرة منها على سبيل المثال :

- إنكار أجره وعدم إيفائه إياه .
 - أن ينقصه من أجره المتفق عليه فلا يعطيه إياه كاملاً .
 - أن يتفق مع العامل في بلده بأجر معين وعندما يدفع العامل تكاليف قدومه وسفره ويحضر إلى مكان العمل يقول له صاحب العمل إما أن تقبل بأقل أو أرجع إلى بلدك ، ويغير عقده .
 - أن يزيد عليه عملاً إضافياً ولا يعطيه أجره إضافية بدون اتفاق جديد على العمل أو الساعات الإضافية .
 - أن يماطل أو يؤخر بدون سبب دفع أجره في موعده المتفق عليه وقد يقصد صاحب العمل من ذلك تشغيل هذه الأموال والاستفادة منها قبل دفعها للعامل الذي يحتاجها ليرسل نفقة لأهله .
- كل هذا من المماطلة وأكل حق الأجير : ﴿ وتَحْسَبُونَهُ هَيئاً

وهو عند الله عظيم ﴿ . [سورة النور : ١٥] .

* ٢٥ - سؤال الناس من غير حاجة :

روى الإمام أحمد في مسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من سأل وله ما يغنيه جاءت يوم القيامة خدوشاً أو كدوشاً في وجهه » [رواه أحمد . صحيح الجامع ٦٢٥٥]

وقال ﷺ : « من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من جمر جهنم ، قالوا : وما الغنى الذي لاتنبغي معه المسألة ؟ قال : قدر ما يغديه ويعشيه » [رواه أبو داود . صحيح الجامع ٦٢٨٠]

وبعض الناس يتساهلون في سؤال الآخرين حتى بدون حاجة ، ويقول بعضهم أذهب لفلان أسأله إن أعطاني فمكسب وإن لم يعطني ما خسرت شيئاً . والحقيقة أن سؤال الناس بغير حاجة مع مافيه من العقوبة من الله تعالى فهو مذلة تفقد الإنسان مروءته وكرامته مع كثرة السؤال وهذه خسارة كبيرة للعاقل الذي يتقي الله تعالى ويحافظ على كرامته ولا يريد أن يأتي يوم القيامة وقد سقط اللحم من وجهه من كثرة سؤاله للناس ، روى الإمام البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم » . [فتح الباري ٣ / ٣٣٨]

* ٢٦ - الماطلة وعدم تسديد الدين :

إن أمر الدين ، أعظم وأكبر مما يتصوره الناس وخاصة الذين يتساهلون في الاقتراض بدون نية للسداد أو يغلب على ظنهم أنهم

لا يستطيعون سداذه ، ويقولون هذا الذي اقترضنا منه غني لا تضره العشرة أو العشرون التي أخذنا ، وهذا غير صحيح لأنه لا فرق بين أن يكون الدين لغني أو فقير كما أن الدين يبقى معلقاً في ذمة الإنسان سواء أكان قليلاً أو كثيراً ، حتى الشهيد الذي قدم نفسه في سبيل الله تغفر له كل ذنوبه إلا الدين يبقى مسجلاً عليه .

قال ﷺ : « يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين »

[رواه الإمام أحمد وغيره . صحيح الجامع ٨١١٩]

وقال عليه الصلاة والسلام : « سبحان الله ماذا أنزل الله من التشديد في الدين والذي نفسي بيده لو أن رجلاً قتل في سبيل الله ثم أحيي ثم قتل ثم أحيي ثم قتل وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى عنه دينه » [رواه النسائي . صحيح الجامع ٣٥٩٤]

* ٢٧ - الغيبة :

قال الله عز وجل : ﴿ ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه ﴾ [سورة الحجرات ١٢]

وروى الإمام مسلم في صحيحه قال : قال رسول الله ﷺ : « أتدرون ما الغيبة ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم : قال : ذكرك أخاك بما يكره ، قيل : أفرأيت إن كان في أخي ما أقول ؟ . قال : إن كان فيه ماتقول فقد اغتبتك ، وإن لم يكن فيه فقد بهته » [صحيح مسلم ٢٠٠١/٤]

وبعض الناس ، إذا نصحه الناس عن غيبة شخص يقول : أنا قلت أو أقول له نفس الكلام أمامه ، ولا أخاف حتى لو قلت الكلام

أمامه . فقلوه في عدم وجوده يعتبر من الغيبة ، فليتنق الله أناس أطلقوا
 السننتهم في الناس وأعراضهم ، وليتذكروا قول الله تبارك وتعالى :
 ﴿ ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد . وجاءت سكرة الموت
 بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ﴾ [سورة ق ١٩ - ٢٠]

وليعلّموا أن كل كلمة مسجلة عليهم ، وليتأملوا حديث
 الرسول ﷺ الأنف الذكر «إن كان في أخيك ماتقول فقد اغتبتته ،
 وإن لم يكن فيه فقد بهته » وكل واحدة من الحالتين أسوأ من الأخرى
 عافانا الله وإياكم من هذا البلاء ، بفضلته وكرمه ومنه .

* ٢٨ - صبغ الشعر وتغيير الشيب بالسواد :

نحن عبيد الله تبارك وتعالى - والله سبحانه يأمرنا بما يشاء
 وينهانا عما يشاء ، ويجب علينا الطاعة له سبحانه ، لأن هذا هو
 الطريق الذي يقودنا إلى الجنة بفضل الله ورحمته ، ولكي نؤهل أنفسنا
 للدخول في رحمة الله يجب أن نسمع ونطيع لأوامر الله تعالى ورسوله
 ﷺ .

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه
 وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ . ولا نجادل ونقول لماذا هذا ؟ ولماذا ذاك
 حرام ؟ مادام ثبت عندنا أمر الله أو نهيه في القرآن أو أمر الرسول ﷺ
 أو نهيه في الأحاديث الصحيحة فإذا جاءت لانا نقاش ولا نجادل .

هذه مقدمة يجب أن نذكرها عند أي أمر أو نهى ولكن
 ذكرناها هنا بالذات قبل هذه المسألة لأنها مسألة تنطع فيها المتنطعون

وتساءلوا وجادلوا .

قال ﷺ في الحديث الصحيح الذي رواه النسائي وأبو داود : « يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة » [صحيح سنن النسائي ٥٠٥٧ ، وصحيح سنن أبي داود ٣٥٤٨]

والمشروع تغيير الشيب بأي لون أحمر أو أصفر أو نحوه .
وروى الإمام مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال : أتني بأبي قحافة - رضي الله عنه - يوم فتح مكة ورأسه ولحيته
كالثغامة بياضاً ، فقال رسول الله ﷺ : « غيروا هذا بشيء واجتنبوا
السواد » [مختصر صحيح مسلم . ١٣٤٧]

* ٢٩- المضارة في الوصية وعدم العدل في العطية بين الأولاد :

الحقيقة أننا ذكرنا هذين الأمرين المحرمين سوياً لأنهما متداخلان
وعادة ما يرتكب أحدهما مع الآخر أو ربما نفس الذي يرتكب المحرم الأول
في الغالب يكون ممن تعود ارتكاب الأمر الثاني وهو عدم العدل في العطية
بين الأولاد ، ويحدث هذا في الغالب من بعض الآباء أو الأمهات الذين
يميلون إلى بعض أبنائهم أكثر من الآخرين بسبب الطاعة أو حسن المعاملة
أو خدمته لهم أو غير ذلك من الأسباب ، وهذا كله لا يسوغ لهم شرعاً أن
يحرّموا أحد الأولاد أو البنات أو بعضهم من الميراث الشرعي أو أن يزيّدوا
في عطيتهم لأحد الأولاد عن الآخرين ، فالله سبحانه وتعالى هو المالك
الحقيقي لهذا المال الذي بأيدينا ونحن مستخلفون فيه .

قال تبارك وتعالى : ﴿ آمَنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ

مستخلفين فيه ... ﴿ [سورة الحديد ٧] .

فالله سبحانه وضح في كتابه كيفية قسمة الموارث وسمح للإنسان أن يوصي بالثلث فقط أما ما عدا ذلك فلا حق له في أن يوصي فيه وحتى لو أوصى بأكثر من الثلث فلا تنفذ وصيته شرعاً كما قال ﷺ : « الثلث والثلث كثير » [رواه البخاري وغيره . (٢٧٤٣)]

وكذلك لا يجوز تفضيل أحد الأولاد على الآخر في الميراث عن طريق الوصية بحيث يوصى له بالثلث أو جزء منه إضافة إلى سهمه الأصلي في الميراث حيث قال ﷺ : « لا وصية لوارث »

[رواه الدارقطني . صحيح الجامع ٧٥٧٠]

وكذلك بالنسبة للعطية والهبة فلا يجوز أن يفاضل بين الأبناء فيها فيجب أن يعطيهم بالتساوي ، والدليل هو ما رواه النعمان بن بشير رضي الله عنهما أن أباه أتى به رسول الله ﷺ فقال : « إني نحلّت ابني هذا غلاماً [أي وهبته عبداً] فقال رسول الله ﷺ : « أكلّ ولدك نحلته مثله ؟ » فقال : لا . فقال رسول الله ﷺ : « فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم ؟ » قال : فرجع فرد عطيته »

[رواه البخاري . فتح الباري ٥ / ٢١١]

فإذا لم يستطع أن يعطي الأولاد الآخرين مثل ما أعطي الأول يسترد العطية . لهذا قال رسول الله ﷺ : « لا يحل لرجل أن يعطي عطية أو يهب هبة فيرجع فيها ، إلا الوالد فيما يعطي ولده ... »

[صحيح سنن أبي داود . ٣٠٢٣]

ولا يدخل في هذا التحريم إذا كان أحد الأولاد بحاجة لما لا يحتاجه الآخر كمرض يحتاج إلى مال للعلاج ، أو دين عليه ، أو أنه لم يجد عملاً ، أو أنه صاحب عائلة كبيرة كثير العيال ، أو أنه طالب علم تفرغ لطلب العلم أو حفظ القرآن ، فيعطى جائزة أو مكافأة على ذلك ، على أن يوضح ذلك للأولاد وينوي أنه لو قامت بولد آخر مثل حاجة الذي أعطاه أنه فسيعطيه كما أعطى الأول ، ونذكر الآباء بقول الله تعالى : ﴿ اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله ﴾ ، وقوله ﷺ لمن فاضل بين أولاده في العطية : « أليس يسرك أن يكونوا إليك في البر سواء » [صحيح مسلم ١٦٢٣]

* ٣٠ - عدم العدل بين الزوجات :

روى أبو داود في سننه عن أبي هريرة - رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « من كانت له امرأتان فمال إلى إحدهما جاء يوم القيامة وشقه مائل » [رواه أبو داود . صحيح الجامع ٦٤٩١]

فيجب العدل بين الزوجات في المبيت والنفقة من كسوة أو مأكلاً أو مشرب وغيره من وجود النفقة والعطية فيعطي كل واحدة حقها دون محاباة أو ميل ولا يلزم العدل في محبة القلب لأن العبد لا يملكها ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وإن تصلحوا وتتقوا فإن الله كان غفوراً رحيماً ﴾ [سورة النساء ١٢٩]

ولكن عليه أن لا يدع محبته لإحدى زوجاته أكثر من الأخرى تدفعه

● المحرمات ●

إلى ظلم إحداهن فينحازَ إلى إحداهن فيسبب عندها أكثر ويعطيها أكثر من الأخريات ، ويلبى جميع طلباتها دون الأخريات ، فهذا محرم وعقوبته ما ذكره الرسول ﷺ في الحديث الآنف الذكر .

* ٣١ - تعمد الرجل النظر إلى المرأة الأجنبية وتعمد المرأة النظر إلى الرجل الأجنبي :

قال الله تبارك وتعالى ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون ﴾

[سورة النور ٣٠]

وقال تعالى ﴿ وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ٠٠ ﴾ [سورة النور ٣١]

فالنظر إلى العورات من أخطر الأمور التي تفسد القلب وتضعف الإيمان ، وفي هذا العصر ابتلينا بالتلفزيون الذي لا تكاد تخلو محطة منه إلا وبها نساء كاشفات لعوراتهن أو رجال شبه عرايا في مثل ما يسمى بالمصارعة الحرة يجلس أمامه النساء والرجال ينظر كل منهم لما يروق فالرجال ينظرون إلى المغنيات والممثلات ، والنساء ينظرن إلى الممثلين ولاعبي الكرة بإعجاب ، وربما بشهوة فلا أدري أين ذهبت غيرة الرجال الذين يدعون زوجاتهم وأخواتهم وبناتهم يشاهدنه ؟ وقد يقع في قلب إحداهن شيء من ذلك فتتهوى وتعشق والله المستعان وإليه المشتكى كيف صار حال المسلمين وهم يتركون نساءهم ينظرن إلى الرجال الكفار من مغنين ولاعبين وممثلين ، وقد كان النساء المسلمات في الماضي في بعض

البلدان تقف المرأة وتستقبل الجدار إذا مر بها الرجال في الطريق حتى يمروا لكي لا ترى منهم ولا يروا منها زيادة في العفة والحشمة ، فلاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وإنا لله وإنا إليه راجعون .

قال ابن النحاس رحمه الله في كتابه « تنبيه الغافلين » : « اعلم أنه كما يحرم النظر إلى كل شيء من بدن الأجنبية كذلك يحرم عليها النظر إلى كل شيء من بدنه قال النووي في شرح مسلم : سواء كان نظره ونظرها بشهوة أم بغيرها » [تنبيه الغافلين عن أعمال الجاهلين ص ٢٠٩]

* ٣٢ - المشي على القبور والجلوس عليها :

روى الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر »

[صحيح مسلم ٢ / ٦٦٧]

وقال ﷺ : « لأن أمشي على جمرة أو سيف أو أخصف نعلي برجلي أحب إلي من أمشي على قبر مسلم » [رواه ابن ماجه . الجامع ٥٠٣٨]

فلا يجوز المشي على القبور ، ولكن يجوز المشي بين القبور ويستحب لمن يمشي بين القبور أن يخلع نعليه .

ومن أبشع ما يفعله بعض الناس هذه الأيام في المقابر : رمي الزباله وإلقاء القاذورات فيها ، والبعض إذا حضره قضاء الحاجة وقف عند أو دخل سور المقبرة وقضى حاجته وفي هذا يقول النبي ﷺ : « وما أبالي أوسط القبر قضيت حاجتي أو وسط السوق »

[رواه ابن ماجه . صحيح الجامع ٥٠٣٨]

أي أن أثم قضاء الحاجة على القبر وشناعته مثل إثم كشف العورة وقضاء الحاجة في السوق أمام الناس .

* ٣٣ - كفران نعمة الزوج :

روى الإمام مسلم في صحيحه أن رسول الله ﷺ قال : « ورأيت النار فلم أر كالיום منظرًا قط ورأيت أكثر أهلها النساء » قالوا بم يارسول الله ؟ قال : بكفرن قيل أيكفرن بالله : قال بكفر العشير وبكفر الإحسان ، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئاً قالت ما رأيت منك خيراً قط »

[شرح صحيح مسلم للإمام النووي ٦ / ٤٦٥]

* ٣٤ - تأخير الصلاة عن وقتها بغير عذر :

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئاً ﴾ [سورة مريم ٦٠]

قال الهيثمي في « الزواجر عن اقتراف الكبائر » (١/ ١٣٣) : قال ابن مسعود : ليس معنى « أضاعوها » تركوها بالكلية ولكن أخروها عن أوقاتها .

وقال سعيد بن المسيب إمام التابعين : هو أن لا يصلي الظهر حتى تأتي العصر ، ولا يصلي العصر إلى المغرب ، ولا يصلي المغرب إلى العشاء ، ولا يصلي العشاء إلى الفجر ، ولا يصلي الفجر إلى طلوع

الشمس ، فمن مات وهو مصّر على هذه الحالة ولم يتب أو وعده الله بغّي وهو واد في جهنم بعيداً قعره ، شديداً عقابه ... » إهـ .

وقال تبارك وتعالى : ﴿ إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ﴾ [سورة النساء ١٠٣]

أي أن الصلوات فرضت في أوقات محدودة فلا يجوز أدائها قبل وقتها ولا بعدها .

* ٣٥ - ترك الطمأنينة في الركوع والسجود أو غيره من أعمال الصلاة :

روى ابن خزيمة في صحيحه عن أبي عبد الله الأشعري قال : صلى رسول الله ﷺ بأصحابه ثم جلس في طائفة منهم فدخل رجل فقام يصلي ، فجعل يركع وينقر في سجوده فقال النبي ﷺ : « أترون هذا ، من مات على هذا مات على غير ملة محمد ، ينقر صلاته كما ينقر الغراب الدم ، ... »

[قال الالباني في تعليقه على صحيح ابن خزيمة (١ / ٣٣٢) إسناده حسن]

وقال ﷺ : « لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في

الركوع والسجود » [صحيح ابن خزيمة للأعظمي (١ / ٣٣٣) وقال إسناده صحيح]

وروى الإمام أحمد في مسنده قال : قال ﷺ : « أسوأ الناس

سرقة الذي يسرق من صلاته قالوا : يا رسول الله : وكيف يسرق

من صلاته ؟ قال : « لا يتم ركوعها ولا سجودها »

[صحيح الجامع الصغير ٩٩٧]

فالواجب على المسلم إذا ركع أن يمكّن يديه من ركبتيه حتى يطمئن راکعاً وذلك لقوله ﷺ : « وإن ركعت فضع كفك على ركبتك حتى تطمئن ، وإذا سجدت فأمكن جبهتك من الأرض حتى تجد حجم الأرض » [رواه أحمد . السلسلة الصحيحة ١٣٤٩]

وفي رواية البخاري أنه : « كان إذا ركع بسط ظهره وسواه »
وفي حديث آخر لغيره : « حتى لو صب عليه الماء لاستقر »

[صفة صلاة النبي ﷺ ص ١١١]

وكذلك في الرفع من الركوع يجب أن يستوي قائماً حتى يطمئن لقوله ﷺ : « لاتتم صلاة لأحد من الناس حتى ... ثم يقول : سمع الله لمن حمده حتى يستوي قائماً »

[رواه أبو داود وصححه ووافقه الذهبي صفة الصلاة ١٦]

وأيضاً يجب الأطمئنان في السجود لقوله ﷺ « إذا أنست سجدت فأثبت وجهك ويديك حتى يطمئن كل عظم منك إلى موضعه » [رواه ابن خزيمة بسند حسن . صفة الصلاة ص ١٢٣]

وقال عليه الصلاة والسلام : « لا صلاة لمن لا يصاب أنفه من

الأرض ما يصاب الحبين » [رواه الدراقطني والطبراني . صفة الصلاة ص ١٠٨]

فالأطمئنان واجب في جميع أعمال الصلاة ، خاصة في الركوع والقيام منه والسجود والجلوسة بين السجدين وللأسف الشديد فإن

السرعة وترك الطمأنينة وعدم استقرار الظهر في الركوع أو الجلوس ، وعدم إقامة الظهر والاطمئنان قائماً بعد الركوع أو جالساً بين السجدين ، كل ذلك منتشر ومشاهد في جماهير المصلين ولا يكاد يخلو مسجد من نماذج من الذين لا يطمئنون في صلاتهم وينقرونها .

والطمأنينة ركن ، والصلاة لاتصح بدونها ، والصلاة أمرها عظيم إذ يقول الرسول ﷺ : « أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة فإن صلحت صلح له سائر عمله وإن فسدت فسد سائر عمله » [رواه الطبراني في الأوسط والضياء . صحيح الجامع ٢٥٧٢]

* ٣٦ - مسابقة الإمام :

روى الإمام مسلم في صحيحه قال : قال ﷺ : « أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار »

[صحيح مسلم ١ / ٣٢٠]

فيجب على المسلم أن ينتظر الإمام حتى ينتهي من التكبيرة ثم يتحرك بعده ، روى الإمام مسلم أيضاً في صحيحه عن البراء رضي الله عنه أنهم كانوا يصلون مع رسول الله ﷺ « فإذا ركع ركعوا وإذا رفع رأسه من الركوع فقال : سمع الله لمن حمده لم نزل قياماً حتى نراه قد وضع وجهه في الأرض ثم نتبعه » [مختصر صحيح مسلم برقم ٣١٧]

فالسجود قبل الإمام لا يصح ، والسجود مع الإمام لا يصح أيضاً : أما السجود بعد الإمام مباشرة فهو الصحيح وكذلك السجود بعد الإمام بفتره طويلة ، والتأخر عنه ، لا يصح . وكذلك الحال مع باقي

أعمال الصلاة فيجب على المصلي أن ينتظر الإمام حتى يكمل التكبيرة فإذا قال الله أكبر ، كبر بعده مباشرة .

فمساابقة الإمام مخالفة كبيرة من مخالفات الصلاة ، حتى إن رسول الله ﷺ في آخر عمره صارت حركته بطيئة فنبه المصلين خلفه فقال : « يا أيها الناس إني قد بدنت فلا تسبقوني بالركوع والسجود ... » [رواه البيهقي ، وحسنه الألباني في إرواء الغليل ٢ / ٢٩٠]

* ٣٧ - كثرة الحركة في الصلاة لغير حاجة :

مثل تعديل الثياب أو تحريك اليد أو النظر في الساعة أو ترزير أزرار القميص أو وضع الأصبع في الأنف أو النظر إلى أعلى ثم إلى أسفل ثم يرمي ببصره يمينا أو شمالاً ، أو أي نوع من الحركات التي لاعلاقة لها بالصلاة . فالمطلوب في الصلاة وفي الدقائق القليلة التي يقضيها المسلم واقفاً بين يدي ربه تبارك وتعالى الخشوع قدر الإمكان .

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ قد أفلح المؤمنون . الذين هم في صلاتهم خاشعون ﴾ [سورة المؤمنون : ١ - ٢]

وهذه المشكلة لا يكاد يخلو مسجد منها بسبب الجهل بحكم هذه الحركات ، وأنها إذا كثرت تبطل صلاة الإنسان وبسبب عدم الخشوع واستحضار الإنسان هيبة وقوفه بين يدي الله تبارك وتعالى وفي هذا يقول أحد الصالحين :

إذا جن عليّ الليل توضأت فأحسن الوضوء ثم جعلت الكعبة أمامي ، وجعلت الجنة عن يميني ، وجعلت النار عن شمالي ، وجعلت

الصراط تحت قدمي ، وجعلت ملك الموت خلفي ، والله تبارك وتعالى من فوقني ينظر إلي فإذا أحسنت القيام ، والقعود ، والركوع والسجود ، بكيت مخافة أن لا يقبلها الله مني .

ومن السنة أن نتذكر الموت عند الصلاة ونصلي صلاة مودع وكأننا نصلي آخر صلاة لنا ، ومن منا يضمن ثانية قادمة من عمره ؟ ومن منا يضمن أنه يعيش ليدرك الصلاة التي تليها ؟

* ٣٨ - الذهاب إلى المسجد لمن أكل بصلاً أو ثوماً أو ماله رائحه كريهة :

خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم الجمعة فقال في خطبته « ثم إنكم أيها الناس تأكلون شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين : هذا البصل والثوم لقد رأيت رسول الله ﷺ إذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد أمر به فأخرج إلى البقيع ، فمن أكلهما فليمتهم طبعاً » [رواه مسلم ١ / ٣٩٦]

ومن المشابه للبصل والثوم والكراث في إيذاء الملائكة والمصلين : رائحة السجائر التي تنبعث من أفواه المدخنين وثيابهم فليحذروا ذلك لكي لا يؤذوا إخوانهم المصلين .

قال ﷺ : « من أكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم »

[رواه مسلم في صحيحه ١ / ٣٩٥]

* ٣٩ - هجر المسلم فوق ثلاثة أيام دون سبب شرعي :

إن من أهم أعمال الشيطان : إحداث القطيعة والتباغض والتحاسد بين المسلمين ، وأهم وسيلة يستخدمها لذلك هي حث أعوانه من شياطين الجن والإنس على النميمة التي أكثر ماتكون القطيعة بسببها فيهجر المسلم أخاه المسلم بدون أسباب شرعية إما خلاف مادي ، أو كلام نقله له أحد شياطين الإنس ، أو لموقف معين لم يرض عنه . وقد تستمر القطيعة زمناً طويلاً ، والرسول ﷺ يقول : « لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار » [رواه ابو داود . صحيح الجامع ٧٦٣٥]

ومن أعظم سيئات القطيعة بين المسلمين : الحرمان من مغفرة الله عز وجل . روى الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال ﷺ : « تعرض أعمال الناس في كل جمعة مرتين ، يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء ، فيقال : اتركوا هذين حتى يفيا » [انظر صحيح مسلم ٤ / ١٩٨٨]

ومن تاب إلى الله من المتخاصمين فعليه أن يذهب إلى صاحبه ويسلم عليه ، ويعتذر منه - إذا كان أخطأ معه - فإن فعل ذلك ورفض صاحبه فقد برئت ذمته وبقيت التبعة على الذي أبى . روى الإمام البخاري في صحيحه عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال : « ولا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال ، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا ، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام » [فتح الباري ١٠ / ٤٩٢] ويجوز الهجر لسبب شرعي كتارك الصلاة ، أو المصّر المجاهر

بالفاحشة ، فإن كان الهجر يردع المخطئ ويعيده إلى صوابه أو يُشعره بخطئه صار الهجر في هذه الحالة واجباً لأنه من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، أما إذا غلب على الظن أن الهجر لن ينفع المذنب ولن يزيده إلا إصراراً وعناداً فعندها لا يستحسن الهجر لأنه لا يحقق مصلحة شرعية ، ويكون الواجب هو النصح والتذكير بالحسنى .

* ٤٠ - بيع الحر وأكل ثمنه :

قال ﷺ : « قال الله تعالى : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة : رجل أعطى بي ثم غدر ، ورجل باع حراً وأكل ثمنه ، ... »

[رواه الإمام البخاري في صحيحه . فتح الباري ٤ / ٤٤٧]

وهذه الظاهرة موجودة حتى في عصرنا الحاضر حيث يقوم مجموعة من المجرمين أو قُطَاع الطريق بسرقة فتيات من المناطق الريفية أو بعض المدن وينقلونهن إلى أماكن بعيدة ثم يبيعهن كرقائق ، والبعض يسرق الرجال الأقوياء ويبيعهم كرقائق يعملون في المزارع وأعمال البناء ، وهذا ماحدث قبل ثلاثة قرون في أمريكا عندما كان القراصنة وقطاع الطرق منهم يملأون السفن بالرجال من أفريقيا ويبيعونهم كعبيد في أمريكا وأوروبا .

* ٤١ - التسبب في لعن الوالدين :

روى الإمام البخاري في « صحيحه » ، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه ؟ قيل يارسول الله : وكيف يلعن الرجل والديه ؟ قال : يسب الرجل أبا الرجل فيسب أباه ، ويسب أمه

فيسب أمه » [فتح الباري ١٠ / ٤٠٣]

وقال ﷺ : « سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر »

[رواه البخاري (٦٠٤٤) ومسلم (٦٤) وغيرهما]

* ٤٢ - التنازير بالألقاب المكروهة عند من لُقِبَ بها :

قال الله تبارك وتعالى ﴿... ولا تنازروا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون﴾

[سورة الحجرات : ١١]

قال ابن النحاس الدمشقي في « تنبيه الغافلين » ، ص ١٤٩ : « وقال النووي رحمه الله في الأذكار : اتفق العلماء على تحريم تلقيب الإنسان بما يكرهه سواء كان صفة له كالأعمش ، والأعرج والأحول والأصفر أو كان صفة لأبيه أو لأمه أو غير ذلك مما يكرهه »

* ٤٣ - الدخول على الظلمة بغير قصد صحيح بل إعانة لهم على ظلمهم أو توقيراً ومحبة :

عن كعب بن عجرة قال لي رسول الله ﷺ : « أعيذك بالله باكعب بن عجرة من أمراء يكونون من بعدي فمن غشي أبوابهم ، فصدقهم في كذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ، ولا يرد علي الخوض ، ومن غشي أبوابهم أو لم يغش ولم يصدقهم في كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد علي

الخوض » [رواه الترمذي ، صحيح سنن الترمذي ٥٠١]

* ٤٤ - القول في القرآن وتفسيره بغير علم ، والجدال والمرء فيه :

قال ﷺ : « اقرؤوا القرآن على سبعة أحرف ، فأيا قرأتم أصبتم ولا تماروا فيه فإن المرء فيه كُفْرُ »

[رواه البيهقي في شعب الإيمان . صحيح الجامع ١١٦٣]

سئل أبو بكر رضي الله عنه عن قوله تعالى : ﴿ وفاقه وأبأ ﴾ [سورة عبس ٣١] . ما الأب ؟

فقال : أي سماء تُظِلُّني ، وأي أرض تُقِلُّني ، إذا قلت في كتاب الله مالا أعلم ؟ [شرح العقيدة الطحاوية ، طبعة المكتب الإسلامي ص ١٩٤]

ويقول ابن النحاس في كتابه « تنبيه الغافلين » ص ١٨٢ : « وتفسير القرآن بالرأي هو من أنواع قول الزور والإخبار عن الله تعالى بأنه أراد مالا يتحقق إرادته إياه » .

روى الإمام البخاري في صحيحه « عن عائشة رضي الله عنها قالت : « تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب ، منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - إلى قوله - أولوا الألباب ﴾ قالت : قال رسول الله ﷺ : فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم » [فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٩/٨]

* ٤٥ - المرور بين يدي المصلي :

وفيه تحذير شديد من الرسول الكريم ﷺ ، حيث قال عليه

الصلاة والسلام : « لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه » . وقال أبو النضر : « لا أدري قال أربعين يوماً ، أو شهراً ، أو سنة » [متفق عليه]

لهذا شرع للذي يصلي إلى سترة أن يرد من يمر بينه وبين السترة التي يصلي إليها . قال ﷺ : « لاتصل إلا إلى سترة ، ولا تدع أحداً يمر بين يديك فإن أبى فلتقاتله ، فإن معه القرين »

[رواه ابن خزيمة والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم]

والسترة مثل جدار أو حاجز مرتفع عن الأرض شبراً أو شبرين ، يحجز المصلي عن يمر أمامه أو بين يديه ، فإذا صلى المسلم منفرداً يجب عليه أن يصلي إلى سترة ، أما في صلاة الجماعة فالإمام يصلي إلى سترة ، وسترة الإمام سترة للمؤمنين .

* ٤٦ - من أحب أن يقوم له الناس :

قال ﷺ : « من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً ، فليتبوأ مقعده من النار »

[رواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي ، سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣٥٧]

فتجد أناساً كثيرين إذا دخلوا مجلساً ولم يقم للسلام عليهم أحد الجالسين ، أو بعضهم تكفَّهُ وجوههم وتغير ، ويظهر عليهم الغضب والسخط ، هؤلاء ممن لم يتأدبوا بهذا الأدب الإسلامي .

عن أنس قال : « ما كان شخص أحب إليهم من النبي ﷺ ،

وكانوا إذا رأوه لم يقوموا إليه ، لما يعلمون من كراهيته لذلك »

[رواه البخاري في الادب المفرد . صحيح الادب المفرد ٧٢٤]

* ٤٧ - اتخاذ أو بناء المساجد على القبور :

روى الإمام ابن خزيمة في « صحيحه » وابن حبان وأحمد والطبراني في « المعجم الكبير » وغيرهم ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء ، ومن يتخذ القبور مساجد »

[قال الهيثمي (٢٧/٢) رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن]

وروى الإمام البخاري في « صحيحه » عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهما قالا « لما نزل برسول الله ﷺ طفق يطرح خميصة على وجهه ، فإذا اغتم كشف عن وجهه فقال وهو كذلك : « لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا » [فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٤/٦]

وعن الحارث النجرائي قال : سمعت النبي ﷺ قبل أن يموت يخمس وهو يقول « ألا وإن من قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحهم مساجد ، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد ، إني أنهاكم عن ذلك »

[رواه ابن أبي شيبة ، وقال الالباني : إسناده صحيح على شرط مسلم . « تحذير الساجد » ص ١٥]

وروى الإمام أحمد في مسنده (رقم ٧٣٥٣) وابن سعد وأبو

يعلى في « مسنده » وأبو نعيم في « الحلية » بسند صحيح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « اللهم لا تجعل قبري وثناً ، لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » [تحذير الساجد ص ١٨]

قال الهيثمي في كتابه « الزواجر عن اقتراف الكبائر » (١ / ٤٩) : « وكون هذا الفعل كبيرة ظاهر من الأحاديث المذكورة » ونقل رحمه الله في نفس الكتاب تحت الكبيرة الثالثة والتسعين حكم قصد الصلاة في المساجد التي بها قبور فقال : « قصد الرجل الصلاة عند القبر متبركاً بها عين المحادة لله ورسوله وإبداع دين لم يأذن به الله للنهي عنها ثم إجماعاً ، فإن أعظم المحرمات وأسباب الشرك عندها واتخاذها مساجد أو بناؤها عليها . »

* ٤٨ - قال الله تبارك وتعالى : ﴿ حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وأن تستقسموا بالأزلام ﴾ الآية [سورة المائدة : ٣]

* ٤٩ - معادة أولياء الله :

وأولياء الله هم عباده الصالحون الذين يؤدون الفرائض وينتھون عن المحرمات والشبهات ، ويتقربون إلى الله بالنوافل ، وليس المقصود بأولياء الله أهل القبور والأضرحة ، الذين يسميهم بعض الناس بالأولياء ولا يعرف عن أكثرهم شيء إلا من خلال الدجالين والمشعوذين الذين يقومون على قبورهم ويساعدون الجهال على

عبادتهم من دون الله وصرف أنواع من العبادة لهم كالدعاء والاستغاثه والذبح .

قال ﷺ : « إن الله قال : « من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب وماتقرب إليّ عبدي بشيء أحب إليّ مما افترضته عليه ، وما يزال عبدي يتقرب إليّ ٥٠ » [رواه البخاري . فتح الباري ١١ / ٣٤٠]

* ٥٠ - النوم على البطن :

روى ابن ماجه في « سننه » عن أبي ذر ، قال : مرّ بي النبي ﷺ وأنا مضطجع على بطني ، فركضني برجله وقال : « يا جنيدب ! إنما هذه ضجعة أهل النار » [صحيح سنن ابن ماجه ٣٠٠١]

* ٥١ - أن يستر الله عليه ذنباً فيصبح يذكره عند غيره :

روى الإمام البخاري - رحمه الله في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « كل أمتي معافى إلا المجاهرين ، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله ، فيقول : يا فلان عملت البارحة كذا وكذا ، وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه » [فتح الباري ١٠ / ٤٨٦]

كما أن التحدث بالذنوب عند الناس يجعلهم يستسهلونها وتشيع وتنتشر في المجتمع ، وهذا أمر خطير حذرنا الله تبارك وتعالى منه قال عزوجل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَحْبُونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ

ولا تعلمون ﴿ سورة النور : ١٩ ﴾

* ٥٢ - أن يقول « مطرنا بنوء كذا أو بنجم كذا » :

ففي الصحيحين عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال :
« صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية في أثر سماء
كانت من الليل [أي مطر] ، فلما انصرف ، أقبل على الناس فقال :
« هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم ؟ قال : «
قال : أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر ، فأما من قال : مطرنا
بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب . وأما من قال
: مطرنا بنوء كذا وكذا ، فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب »

[رواه البخاري ومسلم ، وهذا لفظ مسلم . مختصر صحيح مسلم برقم ٥٦]

قال الشافعي رحمه الله تعالى : « من قال مطرنا بنوء كذا وهو
يريد أن النوء نزل بالماء فهو كافر حلال دمه إن لم يتب »

[نقلًا عن تنبيه الغافلين ص ١٤٥]

* ٥٣ - أن يؤم قوماً يكرهون إمامته لعيب شرعي فيه :

روى الترمذي في سننه عن أبي أمامة قال : قال ﷺ : « ثلاثة
لتجاوز صلاتهم آذانهم : العبد الآبق حتى يرجع ، وامرأة باتت
وزوجها عليها ساخط ، وإمام قوم وهم له كارهون »

[حديث حسن . صحيح الجامع ٣٠٥٧]

* ٥٤ - الاطلاع على بيوت الناس دون إذن :

قال ﷺ « من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد حل لهم أن

يفقروا عينه » [رواه مسلم في صحيحه ٣ / ١٦٩٩]

وفي هذه الأيام مع كثرة المباني وتلاصقها وتقابل الأبواب والنوافذ أصبح احتمال الاطلاع على بيوت الآخرين أكبر فليحذر أولئك الذين أصبح الاطلاع على عورات الناس شاغلاً لهم ، ويستعمل بعضهم لذلك أدوات تساعد مثل المناظير ، فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وليعلموا أن هذا انتهاك لحرمه إخوانهم المسلمين وذنبه كبير ويكون الذنب أكبر وأعظم إذا كان الاطلاع على بيت الجار لأن حرمة أكبر من غيره .

* ٥٥ - الكذب في الرؤيا :

قال ﷺ : « من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ... » [رواه البخاري . فتح الباري ١٢ / ٤٢٧]

وقال عليه الصلاة والسلام : « إن من أعظم الفرى أن يدعي الرجل إلى غير أبيه ، أو يرى عينيه مالم تر ويقول على رسول الله ﷺ مالم يقل » [رواه البخاري . فتح الباري ٦ / ٥٤٠]

وهذا الوعيد يضاف إليه وعيد الكذب فيجمع من كذب في منامه عقوبة الكذب وعقوبة من تحلم بحلم لم يره .

* ٥٦ - بيع النجش :

ويكون ذلك بأن يزيد في السعر عند المزاد على سلعة لا يريد شراءها إنما ليرفع السعر لنفسه أو لغيره . والرسول ﷺ حرم هذا بقوله « لاتناجشوا » [رواه البخاري فتح الباري ١٠ / ٤٨٤]

وهذا كثيراً ما يحدث هذه الأيام في المزادات العلنية خاصة في مزادات بيع السيارات حيث يندس صاحب السيارة أو أحد أصدقائه أو الوسيط (الدلال) يندس بين المشتريين وهم لا يرغبون الشراء ويرفعون سعر السلعة في المزاد بالمزايدة عليها ويخدعون بذلك المشتريين لأنهم يشترون السلعة بأعلى من سعرها والرسول ﷺ قال : « المكر والخديعة في النار » . [رواه البيهقي في شعب الإيمان . صحيح الجامع ٦٧٢٥]

* ٥٧ - إخفاء عيوب السلعة عن المشتري :

وهذا من أعظم أبواب الغش والخداع في البيع والشراء وأوسعها ، والرسول ﷺ حذر منه بقوله : « المسلم أخو المسلم ولا يحل لمسلم باع من أخيه بيعاً فيه عيب إلا بينه له »

[رواه ابن ماجه . صحيح الجامع ٦٧٠٥]

فحتى لو لم يتعمد إخفاء العيب في السلعة ، لا يجوز له أن يبيعها إذا كان فيها عيب إلا أن يبين للمشتري عيبها ، والدليل على ذلك أن رسول الله ﷺ مر على صبرة (كومة) طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللاً فقال : « ما هذا يا صاحب الطعام ؟ » . قال : أصابته السماء [أي المطر] يا رسول الله ! قال : « أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس ؟ من غش فليس منا » [رواه الإمام مسلم في صحيحه ٩٩/١]

وليتذكر الذين يغشون ليزيدوا أرباحهم أن الله سبحانه وتعالى يمحق بركة مالهم بسبب هذا الغش فيصير أمرهم في النهاية إلى خسارة في الدنيا والآخرة .

قال ﷺ : « البَّيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما ، وإن كذبا وكتما محقت بركة بيعهما »

[رواه البخاري فتح الباري ٤ / ٣٢٨]

فكم من أمراض أصابت هؤلاء وكلفهم علاجها أضعاف ماكسبوه من الغش والتدليس على الناس وكم من آفات أصابت تجارتهم . ألا فليتذكر أولو الألباب .

* ٥٨ - اللعب بالنرد :

وهو ما يعرف اليوم بالزهر أو زهر الطاولة ، فكل لعبة يستعمل فيها النرد (الزهر) محرمة سواء كانت لعبة الطاولة المعروفة أو غيرها . قال ﷺ : « من لعب بالنرد ، فقد عصى الله ورسوله »

[رواه أبو داود وابن ماجه وغيرهما . صحيح الجامع ٦٥٢٩]

وقال ﷺ : « من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم خنزير ودمه » [رواه مسلم وأحمد . مختصر مسلم ١٥١١]

ومن أعظم مفسد هذه اللعبة المحرمة أنها تفتح أبواب المقامرة بالإضافة إلى إضاعة الأوقات الطويلة في لعبها .

* ٥٩ - أن يتناجى اثنان دون الثالث :

يقول ابن النحاس في كتابه « تنبيه الغافلين » : « فيحرم على الجماعة المناجاة دون واحد منهم إلا أن يأذن وكذلك يحرم عليهم أن يتحدثوا بلسان لا يعرفه مع قدرتهم على لسانه »

[تنبيه الغافلين عن أعمال الجاهلين ص ٢٣٢]

روى الإمام مسلم في صحيحه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس ، من أجل أن يحزنه »

[مختصر صحيح مسلم ١٤٣٠]

ويأخذ نفس الحكم تناجي ثلاثة دون الرابع وهكذا ، وكذلك أن يتكلم المتناجيان بلغة لا يفهمها الثالث ، لأنه قد يشعر بأنهما يحتقرانه أو أنهما يتآمران ويدبران له الشر أو نحو ذلك ، والله أعلم .

* ٦٠ - ابتداء الكافر بالسلام :

وقد صرح النووي في « رياض الصالحين » بتحريمه لقوله ﷺ : « لا تبدؤوا اليهود ولا النصارى بالسلام ، وإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه » [رواه الإمام مسلم في صحيحه . مختصر صحيح مسلم ١٤٣٢]

لأن الله سبحانه وتعالى حرم علينا موادّتهم ، ونهانا عن موالاتهم فقال عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ، وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ . إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [سورة المائدة ٥١]

وابتدأؤهم بالسلام أحد صور موالاتهم التي نهى عنها الله تعالى ورسوله ﷺ . قال الإمام ابن تيمية رحمه الله تعالى : « وليعلم أن المؤمن تجب موالاته وإن ظلمك واعتدى عليك والكافر تجب معاداته وإن أعطاك وأحسن إليك . فإن الله سبحانه بعث الرسل

وأُنزل الكتب ليكون الدين كله لله ، فيكون الحب لأوليائه
والبغض لأعدائه ، والإكرام لأوليائه والإهانة لأعدائه والثواب
لأوليائه والعقاب لأعدائه » [مجموعة فتاوى ابن تيمية ٢٠٨/٨]

فليتق الله أناس أصبح حبهم وبغضهم في كرة القدم فيحبون
اللاعبين الكفار والفساق من نفس فريقهم ويعادون إخوانهم المسلمين
من أجل أنهم من فريق آخر ويشتمونهم .

* ٦١ - البزاق في المسجد :

روى الإمام البخاري في صحيحه عن أنس بن مالك قال : قال
النبي ﷺ : « البزاق في المسجد خطيئة ، وكفارتها دفنها »

[فتح الباري ٥١١/١]

* ٦٢ - ترك الرمي ونسيانه بعد تعلمه :

قال ﷺ : « من علم الرمي ثم تركه فليس منا ، أو قد
عصى » [رواه الإمام مسلم في صحيحه ٥٢/٦]

وذلك لأن ترك الرمي ونسيانه يضعف الأمة ، ويجعلها عرضة
للفزو من الأعداء الكفار ، لأنه لو أن كل مسلم ترك الرمي وسكن إلى
زراعته أو تجارته فمن يدافع عن الأمة ويحمي ثغورها وأراضيها ؟ أما
اليوم فحالنا محزن فقد أصبح شبابنا يقضون أغلب أوقاتهم في تعلم
الرمي والتدريب ولكنه رمي من نوع آخر يتدربون ليل ونهار على رمي
الكرة ، وانتقلت البطولات من المعارك الحربية التي يحرر بها المسلمون
أراضيهم إلى معارك كروية في ملاعب الكرة ، فالله المستعان وإليه

المشتكى ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

* ٦٣ - التفريق بين الجارية وولدها الصغير بالبيع ونحوه :

قد يكون هذا الأمر غير واضح للبعض لأننا في عصر مات فيه الجهاد فلم يبق في العالم الإسلامي لا عبد ولا جارية ، ولكننا نثبت هذا الحكم هنا ونذكر به لأنه حكم شرعي ثابت والجهاد في سبيل الله وأحكامه باقية إلى قيام الساعة .

قال ﷺ : « من فرق بين والدته وولدها ، فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة » [رواه الترمذي وغيره . صحيح الجامع ٦٤١٢]

* ٦٤ - قطع شيء من أشجار حرم مكة المكرمة أو تنفير صيده أو أخذ لقطته :

روى الإمام البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضی الله عنهما : قال « قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : إن هذا البلد حرمه الله ، لا يعصده شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها »

[فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٣ / ٤٤٩]

* ٦٥ - الخروج من المسجد بعد الأذان قاصداً أن يصلي وحده لغير عذر :

روى الإمام مسلم في صحيحه عن أبي الشعثاء قال : كنا قعوداً في المسجد مع أبي هريرة فأذن المؤذن ، فقام رجل من المسجد يمشي فاتبعه أبو هريرة بصره حتى خرج من المسجد ، فقال أبو هريرة : أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ .

[رواه مسلم . شرح صحيح مسلم للنووي ٥ / ١٦٢]

وقال ﷺ : « إذا أذن المؤذن فلا يخرج أحد حتى يصلي »

[رواه البيهقي في شعب الإيمان . صحيح الجامع برقم ٢٩٧]

* ٦٦ - صيام يوم الشك :

قال عمار رضي الله عنه : « من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم ﷺ » [رواه أبو داود والترمذي . وصححه الألباني في الإرواء ٩٦١]

ويوم الشك هو اليوم الذي يُشكُّ فيه هل هو الثلاثون من شعبان أم أنه الأول من رمضان ؟ عندها إذا لم يتيقن من رؤية هلال رمضان فلا يجوز صيام هذا اليوم ويجب أن تكمل عدة شعبان ثلاثين يوماً ، وذلك لقوله ﷺ : « الشهر تسع وعشرون ليلة ، فلاتصوموا حتى تروه فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين »

[رواه البخاري . فتح الباري ٤ / ١١٩]

وقال ﷺ : « صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته فإن غبى عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين » [رواه البخاري . فتح الباري ٤ / ١١٩]

* ٦٧ - قضاء الحاجة على طريق المسلمين أو في ظلهم أو مواردهم :

روى أبو داود وابن ماجه وغيرهما عن معاذ رضي الله عنه قال : قال ﷺ : « اتقوا الملاعن الثلاث : البراز في الموارد ، وقارعة الطريق ، والظل » [رواه أبو داود (٢٦) . صحيح الجامع ١١٢]

قال ابن النحاس في « تنبيه الغافلين » : « والمراد بقوله اللاعنين أي الأمرين الجالبين للعن » [تنبيه الغافلين ص ٢١٦]

* ٦٨ - حبس الحيوان حتى يموت عمداً ، جوعاً أو عطشاً :

قال ﷺ : « دخلت امرأة النار في هرة ربطتها ، فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض ، حتى ماتت »

[رواه البخاري (٣٥٦/٦) ومسلم (٢٠٢٢/٤)]

* ٦٩ - ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :

قال ﷺ : « والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه فتدعونه فلا يستجيب لكم » [رواه الترمذي ، صحيح سنن الترمذي ١٧٦٢]

وللأسف الشديد فإن هذه الفريضة العظيمة باتت مهجورة ومضيعة عند كثير من المسلمين ، بل فيهم من يتوهم أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نافلة من النوافل فهل تتصور أن الرسول ﷺ يتوعد مثل هذا الوعيد الشديد على ترك نافلة من النوافل ؟ !
احذروا أن تنزل بكم اللعنة كما نزلت ببني إسرائيل بسبب تركهم التناهي عن المنكر .

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ . كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مَنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾

[سورة المائدة ٧٩]

* ٧٠ - تصريف السلعة بالحلف الكاذب :

قال ﷺ : « ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ، ولا يزكّيهم

ولهم عذاب أليم : أشيمط زان ، وعائل مستكبر ، ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري إلا بيمينه ، ولا يبيع إلا بيمينه »

[رواه الطبراني وغيره صحيح الجامع ٣٠٧٢]

وقال ﷺ : « إياكم وكثرة الحلف في البيع فإنه ينفق ، ثم يمحق » [رواه الإمام مسلم في صحيحه ٧٥/٥]

* ٧١ - السخرية والاستهزاء بالمسلم :

قال تبارك وتعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ﴾ [سورة الحجرات]

قال الهيثمي رحمه الله تعالى في كتابه « الزواجر عن اقتراف الكبائر » : « قال ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لَ هَذَا الْكِتَابِ لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ﴾ الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك بحالة الاستهزاء . وقال القرطبي في تفسير قوله تعالى : ﴿ بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ﴾ من لقب أخاه وسخر منه فهو فاسق . والسخرية والاستحقار والاستهانة والتنبيه على العيوب والنقائص يوم يضحك منه ، وقد يكون بالمحاكاة بالفعل أو القول أو الإشارة أو الإيماء أو الضحك على كلامه إذا تخطب فيه أو غلط أو على صفته أو قبيح صورته » [الزواجر ٢ / ٢٢]

* ٧٢ - ذو الوجهين :

قال ﷺ : « .. وتجدون شر الناس ، يوم القيامة عند الله ذا

الوجهين : الذي يأتي هؤلاء بوجه ، ويأتي هؤلاء بوجه »

[رواه البخاري ومسلم وأحمد ، انظر مختصر مسلم ١٧٤٤]

وقال ﷺ : « من كان ذا وجهين في الدنيا كان له لسانان يوم

القيامة من نار » [حديث حسن رواه البخاري في الأدب المفرد وأبوداود وغيرهما

. صحيح الأدب المفرد ٩٨٣] .

* ٧٣ - نشر أسرار الاستمتاع من أحد الزوجين :

قال ﷺ : « لعل رجلاً يقول ما يفعل بأهله ، ولعل امرأة تخبر بما

فعلت مع زوجها ؟ ! فأرم القوم [أي : سكتوا ولم يجيبوا] ،

فقلت : اي والله يارسول الله ! إنهن ليفعلن وإنهم ليفعلون . قال :

« فلا تفعلوا ، فإنما ذلك مثل الشيطان لقي شيطانه في طريق ،

فغشيهما والناس ينظرون »

[أخرجه أحمد ، وحسنه الألباني في « آداب الزفاف » ص ١٤٤ ، بشواهده]

فلا يجوز لأي من الزوجين أن يذكر ما يقع بينهما من تفاصيل

الجماع ونحوها .

* ٧٤ - سؤال المرأة زوجها الطلاق من غير بأس :

قال ﷺ : « أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس

فحرام عليها رائحة الجنة » .

[رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم . صحيح الجامع ٢٧٠٦]

* ٧٥ - الظهار :

قال الله - تبارك وتعالى - : ﴿ الَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُو غُفُورٌ ﴾

[سورة المجادلة : ٢]

والظهار : هو أن يقول الرجل لزوجته « أنت عليّ كظهر أمي ، أو نحوه قال الهيثمي في كتابه الزواجر عن اقتراف الكبائر (٢ / ٥٣) : « ... ومن ثم اتجه بذلك كون الظهار كبيرة ، لأن الله تعالى سماه زوراً ، والزور كبيرة كما يأتي ، ويوافق ذلك ما نقل عن ابن عباس من أن الظهار من الكبائر » .

* ٧٦ - جماع المرأة الحامل من السبايا قبل الوضع :

روى الإمام مسلم في صحيحه عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ : « أنه أتني بامرأة مجح [أي حامل] على باب فسطاط ، فقال لعله يريد أن يلم بها [أي يجامعها] فقالوا نعم ، فقال رسول الله ﷺ « لقد هممت أن ألعنه لعناً يدخل معه قبره ، كيف يورثه وهو لا يحل له ؟ كيف يستخدمه وهو لا يحل له ؟ ! »

[مختصر صحيح مسلم : ٨٣٦]

فلا يجوز جماع الحامل من السبايا حتى تضع حملها ، كما لا يجوز جماع الجارية حتى يستبرئها بحيضة ليتأكد أنها ليست حاملاً لقوله ﷺ : « لا توطأ حامل حتى تضع ، ولا غير ذات حمل ،

حتى تحيض حيضة » [رواه أبو داود وغيره صحيح سنن أبو داود ١٨٨٩]

* ٧٧ - من خيب امرأة على زوجها ، أو مملوكاً على سيده :

قال ﷺ « ليس منا من خيب امرأة على زوجها ، أو عبداً

على سيده » [رواه أبو داود والحاكم . صحيح الجامع ٥٤٣٧]

وخيب معناه : أفسد وخدع ، وهذه كبيرة منتشرة حيث يسعى البعض بأنواع من الغيبة والنميمة بين الزوجين أو بين اسرتيهما حتى يفسد الحال وربما أدى إلى الطلاق .

* ٧٨ - نكث بيعة الإمام لفوات غرض دنيوي :

روى الإمام البخاري في صحيحه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : رجل على فضل ماء بالطريق يمنع منه ابن السبيل ، ورجل بايع إماماً لا يبايعه إلا لدنياه ، إن أعطاه ما يريد وفي له ، وإلا لم يف له ورجل ... » [فتح الباري ١٣ / ٢٠١]

* ٧٩ - التظاهر بالصلاح والتقوى في الملأ وانتهاك المحارم في الخلوة :

قال ﷺ : « لأعلمن أقواماً من أمتي ، يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال تهامة بيضاء ، فيجعلها الله هباء منثوراً ، أما إنهم إخوانكم ومن جلدتكم ، ويأخذون من الليل كما تأخذون ولكنهم قوم إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها »

[رواه ابن ماجه صحيح الجامع ٥٠٢٨]

قال الهيثمي في (الزواجر) : « لأن من كان دأبه إظهار الحسن وإسرار القبيح يعظم ضرره وإغواؤه للمسلمين لانهلال ربة التقوى والخوف من عنقه » [الزواجر عن اقتراف الكبائر ٢ / ١٢٨]

قلت : وهذا لا يعنى ان الإنسان إذا فعل معصية بالسري يذهب ويحدث الناس بها ، بل يجب أن يستر على نفسه ، إنما المقصود هو الذي يتعمد ودأبه انتهاك محارم الله تعالى إذا اختلى بنفسه ويتظاهر بالصالح للناس فيه نوع نفاق ، والله أعلم .

* ٨٠ - اتخاذ الخيل وربطها فخراً وتكبراً ورياء :

روى الإمام البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « الخيل لثلاثة : لرجل أجر ولرجل ستر ، وعلى رجل وزر ... ورجل ربطها فخراً ورياء فهي على ذلك وزر » [فتح الباري بشرح صحيح البخاري ١٣ / ٣٢٩]

قال الهيثمي في (الزواجر) : « ومعناه أنه اتخذ الخيل تكبراً وتعظماً واستعلاء على ضعفاء المسلمين وفقرائهم »

[الزواجر عن اقتراف الكبائر ٢ / ١٨٢]

فليتنبه ويحذر الذين ينفقون الملايين على الخيول ومدربيها مباهاة وفخراً .

* ٨١ - الجلوس على مائدة فيها محرم كالخمر أو القمار أو أي نوع من المحرمات :

قال ﷺ : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليته

الحمام ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر»

[أخرجه الحاكم وغيره وقال الحاكم « صحيح على شرط مسلم » ، آداب الزفاف ص ١٣٩]

* ٨٢ - دعوى الإنسان على غيره بما يعلم أنه ليس له :

قال ﷺ : « من ادعى مالى له فليس منا ، وليتوبأ مقعده من النار »
[رواه مسلم (٦١) وابن ماجه وأحمد]

* ٨٣ - الدخول إلى الحمامات العامة بغير إزار أو إدخال حليلته إليها :

قال ﷺ : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير إزار ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر » [رواه الترمذي والحاكم . صحيح الجامع ٦٥٠٦]

وقال ﷺ : « الحمام حرام على نساء أمتي »

[حديث حسن رواه الحاكم صحيح الجامع ٣١٩٢]

والمقصود الحمامات التي كانت مشتركة ويأتي إليها الناس فيقع الاختلاط وكشف العورات وربما يلحق به الآن حمامات السباحة في الشواطئ وغيرها إذا أدت إلى الاختلاط أو كشف العورات والله المستعان .

* ٨٤ - إيداء المصلين برفع الصوت بقراءة القرآن أو بالكلام في المسجد :

روى أبو داود في سننه عن أبي سعيد - رضي الله عنه - ، قال :
اعتكف رسول الله ﷺ ، في المسجد ، فسمعهم يجهرون بالقراءة ،
فكشف الستر وقال : « ألا إن كلكم مناج ربّه فلا يؤذّن بعضهم
بعضاً ولا يرفع بعضهم على بعض في القراءة » أو قال : « في
الصلاة » [صحيح سنن أبي داود ١١٨٤]

وقال ﷺ : « لا يجهر بعضهم على بعض بالقرآن »

[رواه الإمام مالك في « الموطأ » وصححه الألباني في « إصلاح المساجد » برقم ٤٧]

* ٨٥ - حداد المرأة أكثر من ثلاثة أيام على ميت إلا على
الزوج :

قال ﷺ : « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحدّ
على ميت فوق ثلاث ليالٍ ، إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً »

[رواه البخاري . فتح الباري ٩ / ٤٨٤]

* ٨٦ - بيع أو شراء أو أكل ثمن أي شيء حرمه الله تعالى :

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولا
تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب ﴾

[سورة المائدة : ٢]

قال ﷺ : « إن الله إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم

ثمنه » [رواه أبو داود وغيره . صحيح الجامع ٥١٠٧]

فلا يجوز للمسلم أن يبيع أو يشتري أو يأكل ثمن أي شيء حرمه الله - تعالى - حتى لو كان هذا المحرم حلالاً في دين الذين يبيعه لهم .

* ٨٧ - أكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير :

قال ﷺ : « كل ذي ناب من السباع أكله حرام »

[رواه مسلم . مختصر مسلم / ١٣٣]

و « نهى رسول الله ﷺ عن أكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير » [رواه مسلم . مختصر صحيح مسلم برقم ١٣٣٢]

* ٨٨ - أكل لحوم الحمر الأهلية :

عن أنس - رضي الله عنه - قال : لما فتح رسول الله ﷺ خيبر ، أصبنا حمراً خارجاً من القرية فطبخنا منها ، فنأدى منادي رسول الله ﷺ : ألا إن الله ورسوله ينهيانكم عنها ، فإنها رجس من عمل الشيطان ، فأكفئت القدور بما فيها وإنها لتفور بما فيها »

[رواه مسلم . مختصر صحيح مسلم برقم ١٣٣٠]

فليتأمل في هذا الحديث الذين ليس لهم هم سوى المجادلة والتساؤل ، لماذا هذا حرام ؟ ولماذا نهى عن هذا ؟ ما هو السبب ؟ وليقتدوا بخير هذه الأمة بعد نبيها ﷺ ، بصحابته الذين ما إن بلغهم

نهيه ﷺ حتى « أكفروا القدور بما فيها » وسكبوها لأنهم علموا نهيه عن أكلها مع أنهم كانوا جائعين ينتظرون الطعام ومتلهفين له ، كما هو حال المسافر ، فقد كانوا في غزوة ويحتاجون إلى ما يتقوون به ،

* ٨٩ - زواج المتعة :

قال ﷺ : « يا أيها الناس إني كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء ، وإن الله قد حرم ذلك إلى يوم القيامة ، فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله ، ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً »

[رواه مسلم ١٠٢٥/٢]

وزواج المتعة : هو الزواج المؤقت بمدة معينة ينفسخ بعدها الزواج ، كأن يتزوج لمدة سنة أو شهر أو نحوها فقد حُرِّمَ إلى يوم القيامة .

* ٩٠ - نكاح الشغار :

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - : أن رسول الله ﷺ نهى عن الشغار : والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه ابنته . وليس بينهما صداق . [رواه مسلم . مختصر مسلم برقم ٨٠٨]

* ٩١ - الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها :

عن أبي هريرة - رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ نهى عن أربع نسوة أن يجمع بينهن : المرأة وعمتها والمرأة وخالتها .

[رواه مسلم . مختصر مسلم ٨١٧]

فلا يجوز لرجل أن يتزوج امرأة ثم يتزوج عليها عمتها أو خالتها وكذلك العكس ، فلا يجوز أن يتزوج امرأة ثم يتزوج عليها بنت أختها أو بنت أخيها .

* ٩٢ - صيام يوم عيد الفطر أو يوم عيد الأضحى :

عن أبي عبيد مولى ابن أزمهر قال : « شهدت العيد مع عمر ابن الخطاب ، فجاء فصلى ، ثم انصرف ، فخطب الناس فقال : « إن هذين يومان نهى رسول الله ﷺ عن صيامهما : يوم فطرکم من صيامکم ، والآخر يوم تأكلون فيه من نسککم »

[رواه مسلم . مختصر صحيح مسلم ٦٢٢]

و « نهى ﷺ عن صوم ستة أيام من السنة : ثلاثة أيام التشريق ، ويوم الفطر ، ويوم الأضحى ، ويوم الجمعة مختصة من الأيام » [رواه الطيالسي ، السلسلة الصحيحة ٢٣٩٨]

* ٩٣ - رفع البصر إلى السماء عند الدعاء في الصلاة :

قال ﷺ : « لينتهين أقوام عن رفع أبصارهم عند الدعاء في الصلاة إلى السماء ، أو لتخطفن أبصارهم »

[رواه مسلم في صحيحه . مختصر مسلم ٣٣٦]

* ٩٤ - التفاخر بالأحساب والأنساب :

روى الإمام مسلم في « صحيحه » عن أبي مالك الأشعري - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال : « أربع في أمتي من أمر الجاهلية ،

لا يتركونهن : الفخر في الأحساب ، والطعن في الأنساب ،
والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة » [مختصر صحيح . مسلم برقم ٤٦٣]

وقال ﷺ : « لينتهين أقوام يفتخرون بأبائهم الذين ماتوا ،
إنما هم فحم جهنم ، أو ليكوننَّ أهون على الله من الجعل الذي
يُدهده الخُرءُ بأنفه ، إن الله أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها
بالآباء ، إنما هو مؤمن تقى ، أو فاجر شقي ، الناس كلهم بنو
آدم وآدم خلق من التراب » [رواه الترمذي وغيره . صحيح الجامع ٥٤٨٢]

فليحذر : الذين يفتخرون بأنسابهم ويحتقرون غيرهم ممن لم
يعرف نسبه ويقسمون إخوانهم المسلمين إلى طبقتين « خضيري » و
« قبيلي » ليحذروا أن يكونوا « أهون على الله من الجعل الذي يدهده
الخُرءُ بأنفه » ، وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ تنفع المؤمنين .

* ٩٥ - الصلاة إلى القبور :

« نهى ﷺ عن الصلاة إلى القبور »

[رواه ابن حبان في « صحيحه » . صحيح الجامع ٦٨٩٣]

فلا تجوز صلاة الفريضة أو النافلة في القبور أو إلى القبور ،
فليحذر من تلك المساجد التي فيها القبور فإن الصلاة فيها لا تجوز .

* ٩٦ - بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ، وتأمين العاهة :

« نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها ،

وتأمين العاهة » [رواه أحمد ، صحيح الجامع ٦٩٢٤]

* ٩٧ - أخذ ثمن الكلب أو مهر البغي ، أو حلوان الكاهن :

روى الإمام مسلم في « صحيحه » عن أبي مسعود الأنصاري - رضي الله عنه - : « أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب ، ومهر البغي ، وحلوان الكاهن » [مختصر صحيح مسلم برقم ٩٣٢]
والمراد بمهر البغي : ما تأخذه أجرة على الزنا ، وحلوان الكاهن : ما يأخذه على تكهنه وإخباره بالغيبات بزعمه .

* ٩٨ - صلاة النافلة أو دفن الموتى في أوقات التحريم :

عن علي بن رباح قال : « سمعت عَقْبَةَ بن عامر الجهني يقول : ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نصلي فيهن أو أن نقبر فيهن موتانا : حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس ، وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب » [رواه الإمام مسلم في « صحيحه » . مختصر مسلم ٢١٩] .

هذه ثلاثة أوقات تحرم فيها الصلاة ودفن الموتى وهي بعد طلوع الشمس حتى ترتفع وفي العادة تحتاج الشمس إلى ما يقارب العشرين دقيقة لترتفع يختلف ذلك من فصل إلى فصل ، ومن بلد إلى بلد ، ولكن في المتوسط حوالي العشرين دقيقة ، أما الوقت الثاني الذي تحرم فيه الصلاة ودفن الموتى هو حين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وهذا الوقت يكون عادة قبل موعد صلاة الظهر بأقل من ربع ساعة

تقريباً حتى زوال الشمس وهو موعد صلاة الظهر وهذا بالتقريب أيضاً يختلف من مكان إلى مكان . أما الوقت الثالث الذي تحرم فيه الصلاة ودفن الموتى وهو عندما تصفر الشمس وتقترب من الغروب حتى تغرب ويمتد من قبل موعد غروب الشمس بثلاثة أرباع الساعة أو نحوها حتى تغرب الشمس تماماً .

فقد روى الإمام البخاري في « صحيحه » عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا طلع حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى ترتفع ، وإذا غاب حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تغيب » [فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٥٨/٢] .
كما روى الإمام البخاري أيضاً في « صحيحه » عن أبي هريرة - رضي الله عنه - : « أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس ، وبعد العصر حتى تغرب الشمس ... »

[فتح الباري ٥٨/٢]

وعلى هذا فصلاة النافلة مكروهة بعد صلاة الفجر حتى ترتفع الشمس وبعد صلاة العصر حتى تغيب الشمس أما عندما يطلع حاجب الشمس (أي طرف قرصها) أو عندما يغيب حاجب الشمس (أي طرف قرصها) فهذا وقت تحريم وليس كراهة لأنه - والله أعلم - وقت صلاة الكفار من عباد الشمس ، أما صلاة الفريضة فيجوز وذلك لقوله ﷺ : « من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فليصل إليها أخرى » ، ومن أراد التوسع والتفصيل في هذه المسألة فليُنظر كلام الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري

[٥٨ / ٢ - ٦٠] والله أعلم .

* ٩٩ - بعض أنواع البيوع المحرمة :

قال ﷺ : « لا يحل سلف وبيع ، ولا شرطان في بيع ، ولا ربح مالم يضمن ، ولا بيع ما ليس عندك »

[رواه الإمام أحمد في مسنده ، صحيح الجامع ٧٦٤٤]

قال ﷺ : « إذا اشتريت مبيعاً فلا تبعه . حتى تقبضه »

[رواه النسائي . صحيح الجامع ٣٤٢]

« نهى عن بيعتين في بيعة » [رواه الترمذي . صحيح الجامع ٦٩٤٣]

وقال ﷺ : « من باع بيعتين في بيعة ، فله أو كسهما أو الربا »

[رواه أبو داود والحاكم . صحيح الجامع ٦١١٦]

أو كسهما أي : أقلهما .

عن عبد الله بن عمرو بن العاص : أن رسول الله ﷺ بعث عتاب بن أسيد إلى مكة ، فقال : « أتدري إلى أين أبعثك ؟ إلى أهل الله ، وهم أهل مكة ، فانههم عن أربع : عن بيع وسلف ، وعن شرطين في بيع ، وربح مالم يضمن ، وبيع ما ليس عندك »

[أخرجه البغوي . سلسلة الاحاديث الصحيحة ١٢١٢]

(بيع وسلف) : قال ابن الأثير : « هو مثل أن يقول : بعثك

هذا العبد بألف على أن تسلفني في متاع ، أو على أن تقرضني ألفاً ، لأنه إنما يقرضه ليحابيه في الثمن فيدخل في حد الجهالة ، ولأن كل

قرض جر منفعة فهو ربا .

(شرطين في بيع) : قال ابن الأثير : « هو ققولك : بعتك هذا الثوب نقداً بدينار ، ونسيئة بدينارين ، وهو كالبيعتين في بيعة » .

وقد فسر هذا التفسير عدد كبير من أئمة السلف (انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ٥ / ٤٢١) أما الحديث الذي يحتج به من أجاز هذا البيع وهو حديث « أن رسول الله ﷺ أمره : أن يجهز جيشاً ، فنفتد الإبل فأمره أن يأخذ في قلاص الصدقة ، فكان يأخذ البعير بالبعيرين ، إلى إبل الصدقة » [ضعيف سنن أبي داود ٧٢٨] .

فهذا الحديث الذي يحتجون به ضعيف لا تقوم به حجة والله أعلم .

* ١٠٠ - المطالبة باسترجاع الهبة أو العطية :

قال ﷺ : « لا يحل لرجل أن يعطي عطية أو يهب هبة فيرجع فيها ، إلا الوالد فيما يعطي ولده ، ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب يأكل ، فإذا شبع قاء ، ثم عاد في قيئه » [رواه أحمد والأربعة والحاكم . صحيح الجامع ٧٦٥٥]

* ١٠١ - صيام الزوجة تطوعاً وزوجها حاضر أو أن تدخل في بيته أحداً إلا بإذنه :

قال ﷺ : « لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه ، ولا تأذن في بيته إلا بإذنه ، . . . » [رواه البخاري . فتح الباري ٩ / ٢٩٥]

أي أنه : لا يجوز للمرأة أن تصوم صيام تطوع وزوجها حاضر

غير مسافر إلا بعد أن تستأذنه ، لأن هذا قد يفوت عليه حقه في الاستمتاع بها ، أما بالنسبة لصيام الفرض فلا يستأذن فيه لأنه واجب وحق لله - تعالى - مقدم على حق البشر .

* ١٠٢ - طلب المرأة طلاق أختها لتنفرد بالزوج :

قال ﷺ : « لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها لتستفرغ صحتها ، فإنما لها ما قُدِّرَ لها » [رواه البخاري ، فتح الباري ٢١٩/٩]

قال النووي : « معنى هذا الحديث نهى المرأة الأجنبية أن تسأل رجلاً طلاق زوجته وأن يتزوجها هي فيصير لها من نفقته ومعروفه ومعاشرته ما كان للمطلقة ، » وقال ابن عبد البر : « فيه من الفقه أنه لا ينبغي أن تسأل المرأة زوجها أن يطلق ضررتها لتنفرد به » [انظر فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٢٢٠/٩]

* ١٠٣ - التشبه بالكفار :

ورد النهي عن التشبه بالكفار في مواضع كثيرة من القرآن والسنة ، فعلى سبيل المثال : قال الله تبارك وتعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ، وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ [سورة الحديد : ١٦]

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - : « فقلوه (لا يكونوا) نهى مطلق عن مشابهتهم ، وهو خاص أيضاً في النهي عن مشابهتهم ، في قسوة قلوبهم ، وقسوة القلوب من ثمرات المعاصي » .

وقال الحافظ ابن كثير - رحمه الله تعالى - في كتابه « تفسير القرآن العظيم » ، عند تفسير الآية الآتية الذكر : « ولهذا نهى الله المؤمنين أن يتشبهوا بهم في شيء من الأمور الأصلية والفرعية »

[تفسير ابن كثير ٤ / ٣١٠]

وقد ورد النهي عن التشبه بالكفار بشكل مجمل في مواضع كثيرة من القرآن الكريم وكما هو معلوم فالسنة المطهرة جاءت لتفصل وتشرح القواعد العامة التي جاءت مجملة في القرآن الكريم فالأحاديث الصحيحة الواردة في النهي عن التشبه بالكفار أكثر من أن نحصيها هنا ولكننا سنسوق مثلاً واحداً فقط من بعض الأبواب :

*** من باب الصلاة :** عن شداد بن أوس قال : قال رسول الله ﷺ : « خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم »

[صحيح سنن أبي داود : ٦٠٧]

*** وفي باب الصيام :** عن ليلى امرأة بشير بن الخصاصية - رضي الله عنه وعنهما - قالت : أردت أن أصوم يومين مواصلة فنهاني عنه بشير وقال : « إن رسول الله ﷺ نهاني عن ذلك وقال : إنما يفعل ذلك النصارى ، صوموا كما أمركم الله ، وأتموا الصوم كما أمركم الله ﴿ وأتموا الصيام إلى الليل ﴾ فإذا كان الليل فأفطروا »

[أخرجه أحمد (٢٢٥/٥) وغيره بإسناد صحيح]

*** وفي باب الحج :** عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : « إن المشركين كانوا لا يفيضون من « جمع » [أي مزدلفة] حتى

تشرق الشمس على « ثبير » [جبل معروف عند مكة] ، وكانوا يقولون : أشرق ثبير كيما نغير ، فخالفهم النبي ﷺ فدفع قبل أن تطلع الشمس » [أخرجه البخاري (٤١٨/٣) وغيره]

* ومن باب الجنائز والقبور :

عن جرير بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « اللحد لنا والشق لأهل الكتاب » [أخرجه الإمام أحمد (٣٦٣/٤) ومسلم وأصحاب السنن]
وقال عليه الصلاة والسلام : « ... ، ألا وإن من كان قبلكم يتخذون قبور أنبيائهم مساجد ، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك » [صحيح مسلم برقم : ٥٣٢]

* ومن باب اللباس : عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : « رأى رسول الله ﷺ عليَّ ثوبين معصفرين فقال لي : « إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها » ، قلت : أغسلها ؟ قال : « لا بل أحرقها » [رواه مسلم في صحيحه . مختصر مسلم ١٣٤٥]

* ومن باب العادات :

قال ﷺ : « ليس منا من تشبَّه بغيرنا ، لا تشبَّهوا باليهود ولا بالنصارى ، فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع ، وتسليم النصارى الإشارة بالأكف » [رواه الترمذي . انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢١٩٤]

وقال ﷺ : « بُعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له ، وجُعِلَ رزقي تحت ظل رمحي ، وجُعِلَ الذلة

والصغار على من خالف أمري ، ومن تشبه بقوم فهو منهم »

[أخرجه الإمام أحمد وحسنه الألباني في « حجاب المرأة المسلمة »]

يتضح مما تقدم أن مخالفة الكفار وترك التشبه بهم من مقاصد الشريعة الإسلامية العليا ، فالواجب على كل المسلمين رجالاً ونساءً أن يراعوا ذلك في شؤونهم كلها .

* ١٠٤ - تضليل الأعمى عن الطريق الذي يريده :

قال ﷺ : « ... ملعون من كمه أعمى عن طريق ، ... »

[رواه أحمد . صحيح الجامع ٥٨٩١]

وقال ﷺ : « لعن الله من كمه أعمى عن السبيل »

[صحيح الأدب المفرد ٦٨٥]

* ١٠٥ - الوقوع على البهيمة :

قال ﷺ : « ... ملعون من وقع على بهيمة ، ... »

[رواه أحمد . صحيح الجامع ٥٨٩١]

وقال ﷺ : « من أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوه معه »

[رواه أبو داود . إرواء الغليل ٢٣٤٨]

* ١٠٦ - لبس ثوب شهرة :

قال ﷺ : « من لبس ثوب شهرة ، ألبسه الله يوم القيامة ثوباً مثله ، ثم يُلْهَبُ فيه النار » [رواه أبو داود وابن ماجه ، صحيح الجامع ٢٥٢٦] .

وثوب الشهرة هو : : الثوب الذي يقصد بلبسه الاشتهار بين الناس كالثوب النفيس الثمن الذي يلبسه صاحبه تفاخراً بالدنيا وزينتها وهذا ينطبق على النساء والرجال أيضاً .

* ١٠٧ - أن يبيع على بيع أخيه أو يخطب على خطبته :

قال ﷺ : « المؤمن أخو المؤمن ، فلا يحل للمؤمن أن يبتاع على بيع أخيه ، ولا يخطب على خطبة أخيه حتى يذر »

المقصود : خطبة النكاح [رواه مسلم . مختصر صحيح مسلم برقم ٨٠٠]

* ١٠٨ - قطع شجر المدينة أو تنفير صيد أو الإحداث فيها :

قال ﷺ : « المدينة حرام ، ما بين غير إلى ثور ، لا يختلى خلاها ، ولا ينفر صيدها ، ولا تلتقط لقطتها ، إلا لمن أشاد بها ، ولا يصلح لرجل أن يحمل فيها السلاح لقتال ، ولا يصلح أن يقطع منها شجرة ، إلا أن يعلف رجل بغيره » [رواه أبو داود . صحيح الجامع ٦٦٨٤]

وقال ﷺ : « المدينة حرام من كذا إلى كذا ، لا يُقطع شجرها ، ولا يُحدث فيها حدث ، من أحدث فيها حدثاً ، أو آوى محدثاً ، فعليه لعنة الله ، والملائكة ، والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً » [رواه أحمد وغيره . صحيح الجامع ٦٦٨٥]

* ١٠٩ - الوطء أثناء العدة :

قال ﷺ : « لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه زرع غيره ، ولا يبتاع مغنماً حتى يقسم ، ولا أن يلبس ثوباً من فيء المسلمين حتى إذا أخلقه ردّه فيه ، ولا يركب دابة من فيء المسلمين حتى إذا أعجمها ردها فيه »

[حديث حسن ، رواه أحمد وأبو داود وابن حبان . صحيح الجامع ٧٦٥٤]

يسقى ماءه زرع غيره أي : يجامع امرأة لم تستبرئ رحمها
بعدة شرعية أو لم تضع حملها إن كانت حاملاً .

* ١١٠ - اثارة النعرة والدعوى الجاهلية :

عن جابر - رضي الله عنه - قال : كنا مع النبي ﷺ في غزاة
فكسع [أي ضرب دبره وعجيزته بيد أو رجل أو نحوه] رجل من
المهاجرين رجلاً من الأنصار ، فقال الأنصاري : يا للأنصار . وقال
المهاجري : يا للمهاجرين . فقال رسول الله ﷺ :

« مبال دعوى الجاهلية » ؟! قالوا : يا رسول الله كسع رجل
من المهاجرين رجلاً من الأنصار ، فقال : « دعوها فإنها
منتنة ... » [رواه البخاري ومسلم ، وهذا لفظ مسلم . فتح الباري ٨ / ٦٤٨]

* ١١١ - ما يحرم على المتوفى عنها زوجها حتى تنتهي عدتها :

قال ﷺ : « المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر من
التياب ، ولا المشقة ، ولا الحلبي ، ولا تختضب ، ولا تكتحل »

[رواه مسلم والنسائي . صحيح الجامع ٦٦٧٧]

وقال ﷺ : « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحدَّ
فوق ثلاث ، إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً ، فإنها لا تكتحل ،
ولا تلبس ثوباً مصبوغاً ، إلا ثوب عصب ، ولا تمس طيباً ، إلا إذا
ظهرت من محيضها نبذة من قسط أظفار »

[رواه مسلم (٩٣٨) وأحمد وغيرهما صحيح الجامع ٧٦٤٩]

* ١١٢ - التحاسد والتناجش والتباغض والتدابير :

قال ﷺ : « لا تحاسدوا ، ولا تناجشوا ، ولا تباغضوا ولا تدابروا ، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله إخواناً ، المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يخذله ، ولا يحقره ، التقوى ههنا - وأشار إلى صدره ثلاث مرات - بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام ، دمه ، وماله وعرضه » [رواه مسلم (٢٥٦٤) وأحمد (٢/٢٧٧)]

وقال ﷺ : « إياكم والظن ؛ فإن الظن أكذب الحديث ، ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ، ولا تدابروا ، ولا تحاسدوا ، ولا تباغضوا ، وكونوا - عباد الله - إخواناً »

[رواه البخاري في صحيحه (٦٠٦٦) وفي الأدب المفرد . صحيح الأدب المفرد ٩٧٢]

* ١١٣ - ما يحرم على المحرم - في حج أو عمرة - لبسه :
 روى الإمام البخاري في « صحيحه » عن عبد الله بن عمر أن رجلاً قال : يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب ؟ قال رسول الله ﷺ : « لا تلبسوا القمص ، ولا العمائم ، ولا السراويلات ، ولا البرانس ، ولا الخفاف ، إلا أحد لا يجد النعلين فليلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين . ولا تلبسوا من الثياب شيئاً مسه الزعفران ولا الورس » [فتح الباري ١٠/٢٧١]

* ١١٤ - التداوي بمحرم :

قال ﷺ : « إن الله تعالى خلق الداء والدواء ، فتداؤوا ، ولا تتداؤوا بحرام » [رواه الطبراني في « الكبير » صحيح الجامع ١٦٣٣]

* ١١٥ - قتال المسلمين بعضهم بعضاً ومحاسبة الشخص بخطأ غيره :

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ ولا تزر وازرةٌ وزر أخرى ... ﴾

[الآية [سورة فاطر : ١٨]

وقال ﷺ : « لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، ولا يؤخذ الرجل بجريرة أبيه ، ولا بجريرة أخيه »

[رواه النسائي . صحيح الجامع ٧٢٧٧]

وقال ﷺ : « ألا لا يجني جان إلا على نفسه ، لا يجني والد على ولده ، ولا مولود على والده » [أخرجه ابن ماجه . السلسلة الصحيحة ١٩٧٤]

* ١١٦ - وفاء النذر في معصية الله :

قال ﷺ : « لا وفاء لنذر في معصية الله » [رواه أحمد . صحيح الجامع ٧٥٧٤]

وقال ﷺ : « لا نذر في معصية ، وكفارتُهُ كَفَّارَةٌ يمين »

[رواه الأربعة . صحيح الجامع ٧٥٤٧] .

فمن نذر مثلاً أن يقاطع فلاناً في أقاربه فلا يف بنذره أو من نذر أن يترك واجباً من واجبات الدين أو يفعل محرماً فلا يف بنذره وكفارته كفارة يمين وهي إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو عتق رقبة . فإن لم يجد شيئاً منها فصيام ثلاثة أيام .

* ١١٧ - نظر الرجل إلى عورة الرجل والمرأة إلى عورة المرأة :

قال ﷺ : « لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ، ولا المرأة إلى

عورة المرأة ، ولا يفضي الرجل إلى الرجل في الثوب الواحد . ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد »

[رواه الإمام مسلم في « صحيحه » . مختصر صحيح مسلم ١٥٩]

* ١١٨ - عقد نكاح المحرم أو خطبته :

قال رسول الله ﷺ : « لا يَنْكحُ الْمُحْرَمُ ، ولا يُنْكَحُ ، ولا يَخْطُبُ » [رواه مسلم . مختصر مسلم ٨١٤]

* ١١٩ - الأكل بالشمال ، واشتمال الصماء ، والاحتباء في ثوب واحد يكشف عن فرجه :

« نهى رسول الله ﷺ أن يأكل الرجل بشماله ، أو يمشي في نعل واحد ، وأن يشتمل الصماء^(١) . وأن يحتبي في ثوب واحد كاشفاً عن فرجه » [رواه الإمام مسلم في « صحيحه » . مختصر صحيح مسلم ١٣٥٥]

* ١٢٠ - بيع الذهب بالذهب أو الفضة بالفضة بزيادة أحدهما (أي مع التفاضل) :

قال ﷺ : « لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا سواءً بسواء ، والفضة بالفضة إلا سواءً بسواء ، وبيعوا الذهب بالفضة والفضة بالذهب كيف شئتم » [رواه الإمام البخاري في « صحيحه » . فتح الباري ٣٧٩/٤]

وللشرح انظر : فتح الباري كتاب البيوع باب (٧٦ - ٧٧) الأحاديث رقم (٢١٧٤ - ٢١٧٥) وشرحها (٣٧٩/٤) .

(١) أن يلتحف بالثوب ليس عليه غيره وليس فيه فتحة ليديه فإذا أخرجها من أسفله أنكشفت عورته .

* ١٢١ - بيع الذهب بالورق (الفضة) نسيئة :

روى الإمام مسلم في « صحيحه » عن أبي النُهال قال : باع شريك لي ورقاً [الورق بكسر القاف هو : الفضة] بنسيئة [أي مؤجل بالدين] إلى الموسم أو إلى الحج فجاء إلي فأخبرني ، فقلت : هذا أمر لا يصلح ، قال : قد بعته في السوق فلم ينكر ذلك عليّ أحد ، فأتيت البراء بن عازب ، فسألته ، فقال : قدم النبي ﷺ المدينة ونحن نبيع هذا البيع ، فقال : « ما كان يداً بيد فلا بأس به ، وما كان نسيئةً فهو رباً ، وأنت زيد بن أرقم ، فإنه أعظم تجارة مني » . فأتيته فسألته ، فقال مثل ذلك . [صحيح مسلم ٤٥/٥]

وروى الإمام البخاري في « صحيحه » : « نهى رسول الله ﷺ عن بيع الذهب بالورق ديناً » [فتح الباري ٣٨٢/٤]

* ١٢٢ - قتل المحرم للصيد :

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حَرَمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْياً بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهُ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴾ [سورة المائدة : ٩٥] .

ولكن هناك دواب مؤذية يجوز قتلها حتى لو كان المسلم محرماً ، وهي مذكورة في الحديث الذي رواه الإمام البخاري في « صحيحه » عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ

قال : « خمس من الدواب من قتلهن وهو محرم فلا جناح عليه : العقرب والفأرة والكلب العقور والغراب والحدأة »

[فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٦ / ٣٣٥]

* ١٢٣ - عضل المرأة أو إكراهها بعد موت زوجها على الزواج من أحد أقاربه :

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً ولا تعضلوهن ﴾ [سورة النساء : ١٩] .

روى أبو داود في « سننه » عن ابن عباس ، في هذه الآية ﴿ لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً ولا تعضلوهن ﴾ قال : كان الرجل إذا مات ، كان أولياؤه أحق بامرأته من ولي نفسها ، إن شاء بعضهم : زوجها ، أو زوجها ، وإن شأؤو لم يزوجوها ، فنزلت هذه الآية في ذلك . [صحيح سنن أبي داود برقم (١٨٣٩)]

* ١٢٤ - الزواج من زوجة الأب بعده :

قال تعالى : ﴿ ولا تنكحوا ما نكح آبائكم من النساء إلا ما قد سلف إنه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً ﴾ [سورة النساء : ٢٢]

روى النسائي في « سننه » (١٠٩ / ٦) وغيره عن البراء بن عازب ، قال : سمعت خالي ومعه الرؤية ، فقلت : أين تذهب ؟ فقال : أرسلني رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه من بعده ، أن أضرب عنقه أو أقتله » [صححه الحويني في جزء فيه : مجلسان من أملاء النسائي ، برقم ٣٥]

المنهيات

قال ﷺ : « ما نهيتكم عنه فاجتنبوه . وما أمرتكم به فافعلوا

منه ما استطعتم . . . » [رواه الإمام مسلم في صحيحه . مختصر مسلم ١٦٠١]

وفي هذا الباب سنذكر المنهيات التي نهى عنها الله تبارك وتعالى في القرآن أو رسوله ﷺ ولم ترد في باب الكبائر والمحرمات والنهي قد يكون للتحريم وقد يكون للكرهية والتنزيه . ولصعوبة الفصل بينهما مما يستدعي بحثاً طويلاً ذكرنا المنهيات دون التمييز بين نهى التحريم ونهى الكراهية والمؤمن يجب عليه أن يتقي الله سبحانه وتعالى ويجتنب ما نهى عنه الله ورسوله حتى لو كان النهي للكرهية وليس للتحريم فكم من مكروه عند اعتياده يدفع لارتكاب محرم أو محرمات عده كما أن اجتناب الأمور المكروهة في الشريعة باب من أعظم أبواب كسب الأجر والثواب من الله - تبارك وتعالى - وسنقوم بذكر المنهيات وذكر المرجع الذي وردت فيه من كتب السنة ، وسنقتصر على الأحاديث الصحيحة والحسنة فقط وبالله وحده نستعين :

* ١ - قال الله تبارك وتعالى : ﴿ ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم ... ﴾ [سورة العنكبوت : ٤٦]

* ٢ - قال ﷺ : « إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء ، وإذا أتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ، ولا يتمسح بيمينه »

[رواه البخاري والترمذي . صحيح الجامع ٦٢٥]

● المنهيات ●

* ٣ - « نهى رسول الله ﷺ أن يجلس الرجل في الصلاة ، وهو معتمد على يده اليسرى ، وقال : إنها صلاة اليهود »

[رواه الحاكم وغيره . صحيح الجامع ٦٨٢٢]

* ٤ - « نهى ﷺ عن الشرب من ثلثة القدح ، وأن ينفخ في الشراب » [رواه أحمد وأبو داود وغيرهما . صحيح الجامع ٦٨٨٨]

و « نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية أن يشرب من أفواهها » [رواه مسلم . مختصر صحيح مسلم ١٢٨٧]

* ٥ - « نهى ﷺ عن الضحك في الضرطة » [رواه أحمد وغيره . صحيح الجامع ٦٨٩٦]

* ٦ - « نهى ﷺ عن النوم قبل العشاء ، وعن الحديث بعدها » [رواه الطبراني في المعجم الكبير . صحيح الجامع ٦٩١٥]

قلت : إلا حاجة أو مصلحة شرعية لقوله ﷺ : « لا سمر إلا لمصل أو مسافر » [رواه أحمد والطبراني وغيرهما . صحيح الجامع برقم ٧٤٩٩]

* ٧ - قال ﷺ : « إذا سقطت لقمة أحدكم فليمت ما بها من الأذى ، وليأكلها ، ولا يدعها للشيطان ، ولا يمسه يده بالتمديد ، حتى يلعقها فإنه لا يدري في أي طعامه البركة »

[رواه أحمد ومسلم والنسائي وغيرهم . صحيح الجامع ٦٠٢]

* ٨ - قال ﷺ : « لا تواصلوا ، إني لست كأحد منكم ، إني أطعم وأسقى » [رواه البخاري وأحمد وغيرهما . صحيح الجامع ٧٤٧٦]

والوصال هو : أن يصل صيام يوم بيوم أو أيام قبله أو بعده دون أن يفطر في نهاية كل يوم عند غروب الشمس .

* ٩ - قال ﷺ : « إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثاً فإنه لا يدري أين باتت يده »

[رواه مسلم . مختصر مسلم برقم ١٠٥]

* ١٠ - قال ﷺ : « لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر »

[رواه أبو داود والنسائي وغيرهما . إرواء الغليل ١٥٠٦]

قال محمد شمس الحق العظيم آبادي في « عون المعبود شرح سنن أبي داود » :

« يريد أن الجعل والعطاء لا يستحق إلا في سباق الخيل والإبل وما في معناهما وفي النصل وهو الرمي وذلك أن هذه الأمور عدة في قتال العدو ، وفي بذل الجعل عليها ترغيب في الجهاد وتحريض عليه . قال : وأما السباق بالطير والرجل وبالحمام وما يدخل في معناه مما ليس من عدة الحرب ولا في باب القوة على الجهاد فأخذ السبق عليه قمار محظور لا يجوز » [عون المعبود ٧/٢٤١]

* ١١ - « نهى أن يصلي الرجل مختصراً »

[رواه مسلم . مختصر مسلم ٣٤٣]

الاختصار في الصلاة : وضع اليد في الخاصرة .

* ١٢ - قال ﷺ : « لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ، ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام ، إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم » [رواه مسلم . مختصر مسلم ٦٢٦]

* ١٣ - عن سلمان . قال : قال له بعض المشركين ، وهم يستهزئون به : إني أرى صاحبكم يعلمكم كل شيء حتى الخراءة . قال : أجل أمرنا أن لا نستقبل القبلة ، ولا نستنجي بأيماننا ، ولا نكتفي بدون ثلاثة أحجار ، ليس فيها رجيع ولا عظم »

[رواه مسلم وابن ماجه وغيرهما وهذا لفظ ابن ماجه . صحيح سنن ابن ماجه برقم ٢٥٥]

فليتأمل في هذا الحديث الذين أصبح لا هم لهم إلا الاعتذار عن الأحكام الشرعية والتبرير والتنصل من بعض الأمور التي أمر بها الله ورسوله عندما يعترض عليها الكفار أو المنافقون من العلمانيين وأذئابهم ، وليقتدوا بخير هذه الأمة بعد نبيها ، بصحابته الذين لم يكونوا يعتذرون ولا يبرروا ولا يتنصلوا . [سورة الأنعام : ٩٠]

* ١٤ - قال ﷺ : « لا تنتقب المرأة المحرمة ، ولا تلبس القفازين »

[رواه البخاري والنسائي وغيرهما . صحيح البخاري ٤ / ٤٢]

ولكن يشرع لها أن تغطي وجهها بحضرة الرجال .

* ١٥ - « نهى عن النفخ في الطعام والشراب »

[رواه أحمد . صحيح الجامع ٦٩١٣]

* ١٦ - « نهى عن بيع الشاة باللحم »

[رواه الحاكم وغيره . صحيح الجامع ٦٩٣٣]

أي الشاة الحية باللحم .

* ١٧ - « نهى عن خصاء الخيل ، والبهائم »

[رواه أحمد . صحيح الجامع ٦٩٥٦]

* ١٨ - قال ﷺ : « لا يذبحن أحدكم حتى يصلي »

[رواه الترمذي . صحيح الجامع ٧٦٨٢]

أي : في عيد الأضحى لا يذبح أضحيته إلا بعد صلاة العيد ، وكذلك من آداب الأضحية وسننها أن من أراد أن يضحي فلا يقص شيئاً من شعره أو أظفاره من أول ذي الحجة حتى يذبح أضحيته لقوله ﷺ : إذا رأيتم هلال ذي الحجة ، وأراد أحدكم أن يضحي فليمسك عن شعره وأظفاره » [رواه مسلم]

* ١٩ - قال ﷺ : « لا يحل لمسلم أن يروغ مسلماً »

[رواه أحمد وأبو داود . صحيح الجامع ٧٦٥٨]

أي : يخوف أخاه المسلم .

* ٢٠ - قال ﷺ : « لا يحل مالُ امرئٍ مسلمٍ إلا بطيب نفس منه »

[رواه أبو داود . صحيح الجامع ٧٦٦٢]

وقال ﷺ : « لألقين الله عز وجل من قبل أن أعطى من مال

أحد شيئاً بغير طيب نفسه ، إنما البيع عن تراض »

[رواه البيهقي وغيره . إرواء الغليل ١٢٨٣]

* ٢١ - قال ﷺ : « المتباريان لا يجابان ، ولا يؤكل طعامهما »

[رواه البيهقي في « شعب الإيمان . صحيح الجامع ٦٦٧١]

* ٢٢ - قال رسول الله ﷺ : « إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة ، ولا تأتوها وأنتم تسعون ، فما أدركتم فصلوا ، وما فاتكم فأتموا »
[رواه البخاري (٦٣٥) وأحمد وغيره . صحيح الجامع ٢٧٥]

* ٢٣ - قال ﷺ : « إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا : لا أربح الله تجارتك ، وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا : لا رد الله عليك ضالتك » [رواه الترمذي والحاكم . صحيح الجامع ٥٧٣]

فلا يجوز البيع أو الشراء في المسجد ، ولا أن تنشد الضالة .

* ٢٤ - قال ﷺ : « إذا رأيتني على مثل هذه الحالة - يعني البول - فلا تسلم علي ، فإنك إن فعلت ذلك لم أرد عليك »

[رواه ابن ماجه . صحيح الجامع ٥٧٥]

فلا يلقي السلام على من يقضي حاجته من بول أو غائط وكذلك من ألقى عليه السلام وهو يقضي حاجته فلا يشرع له أن يرد السلام وهو يقضي حاجته .

* ٢٥ - قال ﷺ : « إذا زار أحدكم أخاه فجلس عنده ، فلا يقوم من حتى يستأذنه » [مسند الفردوس للدبلي . صحيح الجامع ٥٨٢]

* ٢٦ - قال ﷺ : « إني نسييت ، أن آمرك أن تخمر القرنين ، فإنه

ليس ينبغي أن يكون في البيت شيء يشغل المصلي»

[رواه أبو داود . صحيح الجامع ٢٥٠٤]

* ٢٧ - قال ﷺ : « إذا تبعتم جنازة فلا تجلسوا حتى توضع »

[رواه مسلم . (٩٥٩)]

* ٢٨ - قال ﷺ : « ألا لا يبيتن رجل عند امرأة ثيب إلا أن يكون ناكحاً [أي زوجاً] أو ذا محرم ،

[رواه مسلم في « صحيحه » . مختصر صحيح مسلم ١٤٣٨]

* ٢٩ - قال ﷺ : « إذا جلس إليك الخصمان فسمعت من أحدهما ، فلا تقض لأحدهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول ، فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء »

[حديث حسن ، رواه أحمد والحاكم وغيرهما . صحيح الجامع ٤٧٨]

* ٣٠ - قال رسول الله ﷺ : « إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأطعمه من طعامه ، فليأكل ، ولا يسأل عنه ، وإن سقاه من شرابه ، فليشرب ، ولا يسأل عنه »

[رواه الطبراني في الأوسط والحاكم وغيرهما . صحيح الجامع ٥١٨]

* ٣١ - قال ﷺ : « إذا دعا أحدكم فلا يقل : اللهم اغفر لي إن شئت ، وليعزم المسألة ، وليعظم الرغبة ، فإن الله لا يعظم عليه شيء أعطاه » [رواه البخاري في الأدب المفرد . صحيح الجامع ٥٣٠]

* ٣٢ - قال ﷺ : « إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها ، فإنما هي من

الله ، فليحمد الله عليها ، وليُحدِّثْ بها ، وإذا رأى غير ذلك ممَّا يكره ، فإنما هي من الشيطان ، فليستعذ بالله من شرِّها ، ولا يذكرها لأحدٍ ، فإنها لا تضرُّه » . [رواه الإمام أحمد والبخاري (٦٩٨٥)]

* ٣٣ - قال ﷺ : « إذا زار أحدكم قوماً فلا يُصلِّ بهم وليصلَّ بهم رجل منهم » [رواه أحمد والثلاثة . صحيح الجامع ٥٨٤]

* ٣٤ - قال ﷺ : « إذا سَبَّك رجل بما يعلم منك ، فلا تسبَّه بما تعلم منه ، فيكون أجر ذلك لك ووبأله عليه »

[رواه ابن منيع عن ابن عمر . انظر السلسلة الصحيحة رقم ١١٠٩ ، ١٣٥٢ وصحيح الجامع ٥٩٤]

* ٣٥ - قال ﷺ : « إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوا عليه ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه »

[رواه البخاري (٥٧٢٨) ومسلم (٢٢١٩) والنسائي وغيرهم]

* ٣٦ - قال ﷺ : « إذا صلى أحدكم في ثوب واحد فليشده على حقويه ، ولا تشتملوا كاشتمال اليهود »

[رواه الحاكم وغيره . صحيح الجامع ٦٥٦]

حقويه : الحقو هو محل شد الازار وهو وسط الإنسان .

* ٣٧ - قال ﷺ : « اعتدلوا في السجود ، ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب »

[رواه الإمام مسلم في صحيحه . مختصر مسلم ٣٠٠]

* ٣٨ - قال ﷺ : « إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمّتوه ، وإذا لم يحمد الله فلا تشمّتوه » [رواه مسلم (٢٩٩٢) وأحمد]

وقال عليه الصلاة والسلام : « إذا عطس أحدكم فليشمّمه جليسه ، فإن زاد على ثلاث فهو مزكوم ، ولا يُشمّت بعد ذلك »

[أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » السلسلة الصحيحة - ١٣٣٠]

* ٣٩ - قال ﷺ : « لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ، ولا تجعلوا قبرا عيداً ، وصلوا عليّ ، فإنّ صلاتكم تبلغني حيث كنتم »

[رواه أبو داود . صحيح الجامع ٧٢٢٦]

لا تجعلوا بيوتكم قبوراً أي : لا تتركوا الصلاة فيها لأن المقابر لا تجوز الصلاة فيها ولا إليها أو عليها وكما قال ﷺ : « أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة » [صحيح الجامع ١١١٧]

* ٤٠ - قال ﷺ : « إذا قدم أحدكم ليلاً ، فلا يأتين أهله طروقاً [أي ليلاً] ، حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة »

[رواه مسلم . صحيح الجامع ٧٢٥]

* ٤١ - قال ﷺ : « أيما رجلٍ عاهر بحرّة أو أمة فالولد ولد زنا ، لا يرث ولا يورث » [رواه الترمذي . صحيح سنن الترمذي ١٧١٧]

عاهر : أي زنى .

* ٤٢ - قال ﷺ : « إذا قلت لصاحبك والإمام يخطب يوم الجمعة

: أنصت ، فقد لغوت :

[رواه مالك والشيخان . البخاري (٣٩٤) ومسلم (٨٥١)]

* ٤٣ - قال ﷺ : « إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد حركة في دبره ، أحدث أو لم يحدث ؟ فأشكـل عليه ، فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً ، أو يجد ريحاً » [رواه أبو داود . صحيح الجامع ٧٥٠]

* ٤٤ - قال ﷺ : « إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحداً يمرُّ بين يديه ، وليدراه ما استطاع ، فإن أبى فليقاتله ، فإن معه القرين »

[رواه مسلم (٥٠٦) وأحمد وابن ماجه . صحيح الجامع ٧٥٥]

القرين : الشيطان .

* ٤٥ - قال ﷺ : « لا تصحب الملائكة ركباً معهم جُلُجُل »

[أخرجه النسائي وأحمد . سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٨٧٣]

الجلجل : الجرس الصغير الذي يعلق في أعناق الدواب وغيرها .

* ٤٦ - قال ﷺ : « إن البركة تنزل في وسط الطعام ، فكلوا من حافاته ، ولا تاكلوا من وسطه »

[رواه الترمذي والحاكم . صحيح الجامع ١٥٩١]

* ٤٧ - قال ﷺ : « أربعة من الدواب لا يقتلن : النملة ، والنحلة ، والهدهد ، والصرد »

[رواه البيهقي في سننه . صحيح الجامع ٨٧٩]

* ٤٨ - قال ﷺ : « أَمَا مَا ذَكَرْتَ مِنْ آنِيَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا ، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا ... » [رواه أحمد والشيخان . البخاري (٥٤٩٦) ومسلم (١٩٣٠)]

* ٤٩ - قال ﷺ : « إِنزَلَ عَنْهُ ، فَلَا تَصَاحِبْنَا بِمَلْعُونٍ ، لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ ، لَا تَوَافِقُوا مِنَ اللَّهِ سَاعَةً يَسْأَلُ فِيهَا عَطَاءً ، فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ »

[رواه مسلم . مسلم ٢٣٣ / ٨]

* ٥٠ - قال ﷺ : « قَاطِعُ السُّدْرِ يَصُوبُ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ »

[رواه البيهقي في سننه . صحيح الجامع ٤٢٩٩]

قال الشيخ الألباني - حفظه الله تعالى - : « (ال) هنا للعهد لا للاستغراق ، ويعني صدر الحرم . كما في رواية . انظر « الأحاديث الصحيحة » أ . هـ [صحيح الجامع ١ / ٣٤٩]

وقال ﷺ : « مَنْ اللَّهِ تَعَالَى لَا مِنْ رَسُولِهِ : لَعَنَ اللَّهُ قَاطِعَ السُّدْرِ »

[رواه الطبراني في الكبير وغيره . صحيح الجامع ٥٩٠٩]

* ٥١ - قال ﷺ : « لَا عَقْرَ فِي الْإِسْلَامِ »

[أخرجه أبو داود وأحمد وغيرهما . السلسلة الصحيحة ٢٤٣٦]

قال عبد الرزاق : « كَانُوا يَعْقِرُونَ عِنْدَ الْقَبْرِ بَقْرَةً أَوْ شَاةً »

[السلسلة الصحيحة ٥ / ٢٦٤]

* ٥٢ - قال ﷺ : « ... ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيسَ بِالطَّرِيقِ ، فَإِنَّهُ طَرِيقٌ

الدواب ، ومأوى الحيات »

[رواه الطبراني في « الكبير » . صحيح الجامع ١٧٧]

التعريس : أي النزول .

* ٥٣ - قال ﷺ : « أيما امرأة نزلت ثيابها في غير بيتها ، خرق الله عز وجل عنها ستره » [رواه الحاكم وغيره . صحيح الجامع ٢٧٠٨]

أي خلعت ثيابها بالكامل في غير بيتها بدون حضور زوجها .

* ٥٤ - قال ﷺ : « أيما عبد تزوج بغير إذن أهله فهو : عاهر » [رواه أبو داود وغيرهما . صحيح الجامع ٢٧٣٣]

أي : عبد رقيق

* ٥٥ - قال ﷺ : « أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو ، واسألوا الله العافية ، فإذا لقيتموهم فاصبروا ، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ، ... »

[رواه الشيخان وأبو داود . البخاري (٧٢٣٧) ومسلم (١٧٤٢)]

* ٥٦ - قال ﷺ : « برئت الذمة ممن أقام مع المشركين في ديارهم » [رواه الطبراني في « الكبير » . صحيح الجامع ٢٨١٨]

مالم تكن هناك مصلحة راجعة لإقامته بينهم كدعوتهم للإسلام أو نحو ذلك أو للدراسة التي يحتاج المسلمون إليها أو العلاج ، بشرط أن لا يسبب ذلك له ضرراً في دينه والله أعلم .

* ٥٧ - قال ﷺ : « ثلاث لا يجوز اللعب فيهن : الطلاق ،

وَالنِّكَاحُ ، وَالْعَتَقُ » [رواه الطبراني في « الكبير » . إرواء الغليل ١٨٢٦]

* ٥٨ - قال ﷺ : « ثلاث لا يُمنعن : الماء ، والكلاء ، والنار »

[رواه ابن ماجه . إرواء الغليل ١٥٥٢]

* ٥٩ - قال ﷺ : « ليس للنساء وسط الطريق »

[رواه البيهقي في « شعب الإيمان » . صحيح الجامع ٥٤٢٥]

أي : المشروع لهن المشي في جانبي الطريق .

* ٦٠ - قال ﷺ : « لئن عشتُ إن شاء الله ، لأنهين أن يسمى

رباح ، ونجيح ، وأفلح ، ويسار » [رواه ابن ماجه والحاكم صحيح الجامع ٥٠٥٤]

* ٦١ - قال ﷺ : « من بات فوق بيت ليس له إجار فوق فمات

فبرئت منه الذمة ، ومن ركب البحر عند ارتجاجه فمات ، فقد

برئت منه الذمة » [أخرجه أحمد ٧٩/٤ سلسلة الأحاديث الصحيحة ٨٢٨]

ليس له إجار : أي السطح الذي ليس حوالیه ما يرد الساقط

عنه ، مثل السور أو الجدار أو نحوه .

* ٦٢ - قال ﷺ : « من علم الرمي ثم تركه فليس منا أو قد عصى

[رواه مسلم . مختصر صحيح مسلم ١١٠٤]

* ٦٣ - قال ﷺ : « أيكم كانت له أرض أو نخل ، فلا يبيعها حتى

يعرضها على شريكه » [رواه النسائي . سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٤٠١]

* ٦٤ - « نهى ﷺ أن يصلي الرجل ورأسه معقوص »

[رواه الطبراني . السلسلة الصحيحة ٢٣٨٦]

العقص : هو أن يجمع الرجل شعره ويلويه على رأسه .
وروى الإمام مسلم في صحيحه عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أنه : رأى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه معقوص من ورائه ، فقام فجعل يَحُلُّهُ ، فلما انصرف أقبل إلى ابن عباس فقال : مالك ورأسي ؟ فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إِنْما مَثَلُ هذا مَثَلُ الذي يصلي وهو مكتوف » [مختصر صحيح مسلم . ٣٤٩]

* ٦٥ - « نهى أن يصلي على الجنائز بين القبور »

[رواه الطبراني في « الأوسط » . صحيح الجامع ٦٨٣٤]

* ٦٦ - « نهى ﷺ عن النهبة والمثلة »

[رواه أحمد والبخاري . فتح الباري ٩/٦٤٥]

النهبة : هي النهب ، والمثلة : تشويه الحيوان أو الإنسان أو اتخاذهما غرضاً يرمى إليه أو نحوه والله أعلم .

* ٦٧ - « نهى عن التكلف للضيف » [رواه الحاكم . السلسلة الصحيحة ٢٣٩٢]

وقال ﷺ : « لا يتكلفنَّ أحد لضيفه ما لا يقدر عليه »

[رواه البيهقي في « شعب الإيمان » . السلسلة الصحيحة ٢٤٤٠]

* ٦٨ - « نهى عن أكل الجلالة وألبانها »

[رواه أبو داود والترمذي وغيرهما . صحيح الجامع ٦٨٥٥]

الجلالة هي : التي تاكل الجلة أي العذرة (فضلات وأوساخ) من الأنعام . « فيض القدير » .

* ٦٩ - قال ﷺ : « لا تركبوا الخنز ولا النمار »

[رواه أبو داود . صحيح الجامع ٧٢٨٣]

الخنز : ثياب تنسج من صوف وإبر يسم .
النمار : أي جلود النمرور .

* ٧٠ - « نهى عن السدل في الصلاة ، وأن يغطّي الرجلُ فاه »

[حديث حسن . رواه الأربعة والحاكم . صحيح الجامع ٦٦٨٣]

قال في "عون المعبود شرح سنن أبي داود" : قال الخطابي :
السدل إرسال الثوب حتى يصيب الأرض .

وقال الجوهري : سدل ثوبه يسدله بالضم أي أرخاه .

* ٧١ - « نهى عن إقامة الحد في المساجد »

[رواه ابن ماجه . صحيح الجامع ٦٩٥٢]

* ٧٢ - « نهى عن قتل الضفدع للدواء »

[رواه أبو داود والنسائي والحاكم . صحيح الجامع ٦٩٧١]

* ٧٣ - « نهى عن لقطة الحاج »

[رواه أحمد ومسلم وأبو داود . مختصر مسلم ١٠٦١]

* ٧٤ - « نهى عن نقرة الغراب ، وافتراش السبع ، وأن يوطن
الرجلُ المكان في المسجد كما يوطن البعير »

[حديث حسن ، رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه . السلسلة الصحيحة ١١٦٨]

نقرة الغراب : أي السجود ونحوه في الصلاة بسرعة كما

يفعل الغراب عندما يلتقط الحب أو نحوه والله أعلم .
افتراش السبع : أي أن يفترش ذراعيه حال السجود .

* ٧٥ - قال ﷺ « الهديةُ إلى الإمام غلول »

[رواه الطبراني في « الكبير » صحيح الجامع ٧٠٥٤]

* ٧٦ - قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْزُقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [سورة الأنعام : ١٥٣]

* ٧٧ - قال ﷺ : « لَا تُؤْذَنَنَّ حَتَّى يَسْتَبِينَ لَكَ الْفَجْرُ هَكَذَا »

[حديث حسن . رواه ابن ماجه . صحيح الجامع ٧١٨٩]

* ٧٨ - قال ﷺ : « لَا تَأْذِنُوا مَنْ لَمْ يَبْدَأْ بِالسَّلَامِ »

[رواه البيهقي في « شعب الإيمان » . صحيح الجامع ٧١٩٠]

وقال ﷺ : « مَنْ بَدَأَ بِالْكَلامِ قَبْلَ السَّلَامِ ، فَلَا تُجِيبُوهُ »

[حديث حسن رواه الطبراني في « الأوسط » وغيره . سلسلة الأحاديث الصحيحة ٨١٦]

* ٧٩ - قال ﷺ : « لَا يَنْبَغِي لِمُؤْمِنٍ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ : يَتَعَرَّضُ لِلْبَلَاءِ

لَمَّا لَا يَطِيقُ » [رواه أحمد والترمذي وابن ماجه . السلسلة الصحيحة ٦١٥]

* ٨٠ - قال ﷺ : « لَا تَبَاشِرِ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ ، فَتَنْتَعِثَ لَزُوجِهَا ، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا »

[رواه أحمد والبخاري وأبو داود والترمذي . فتح الباري ٣٣٨/٩]

تنتعث لزوجها : أي تصفها له .

* ٨١ - قال الله تبارك وتعالى : ﴿ ... فلا تزكّوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى ﴾ [سورة النجم : ٣٢]

وقال ﷺ : « لا تزكوا أنفسكم ، الله أعلم بأهل البر منكم ، ... » [رواه الإمام مسلم في صحيحه . مختصر مسلم ١٤٠٧]

فلا تجوز تزكية النفس مالم تكن هناك مصلحة شرعية راجحة كما فعل نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام كما في القرآن الكريم حيث قال للملك : ﴿ قال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظٌ عليم ﴾ [سورة يوسف : ٥٥]

* ٨٢ - قال ﷺ : « لا تتخذوا المساجد طرقاً ، إلا لذكر أو صلاة » [حديث حسن رواه الطبراني في « الكبير » ، السلسلة الصحيحة ١٠٠١]

* ٨٣ - قال ﷺ : « لا تتخذوا الضيعة ، فترغبوا في الدنيا » [رواه أحمد والترمذي والحاكم . سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٢]

وقال ﷺ : « ويلٌ للمكثرين ، إلا من قال بالمال هكذا وهكذا » [رواه ابن ماجه . سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٤١٢]

* ٨٤ - قال ﷺ : « لا تحقرن من المعروف شيئاً ، ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق » [رواه مسلم وغيره ، مختصر صحيح مسلم ١٧٨٢]

* ٨٥ - قال ﷺ : « لا تحمل الصدقة لغني ، ولا لذي مرّة سوي » [رواه أحمد وأبو داود والترمذي وغيرهم . صحيح الجامع ٧٢٥١] .

الصدقة : أي الزكاة ذي مرّة : أي قوة

* ٨٦- قال ﷺ : « لا تدفنوا موتاكم بالليل ، إلا أن تضطروا »

[رواه ابن ماجه . صحيح الجامع ٧٢٦٨]

* ٨٧- قال ﷺ : « لا تديموا النظر إلى المجذومين »

[رواه أحمد وابن ماجه . السلسلة الصحيحة ١٠٦٤]

* ٨٨- قال ﷺ : « لا يُباعُ فضل الماء ليُباع به الكلأُ »

[رواه مسلم (٣/١١٩٨) . صحيح الجامع ٧٥٨٦]

* ٨٩- قال ﷺ : « لا تذكروا هلكاكم إلا بخير »

[رواه النسائي (٤/٥٢) . صحيح الجامع ٧٢٧١]

وقال ﷺ : « لا تسبوا الأموات ، فإنهم قد أفضوا إلى ما قدّموا »

[رواه البخاري (٦٥١٦) وأحمد والنسائي . السلسلة الصحيحة ٢٣٩٧]

ويجوز التحذير من أصحاب البدع والضلالات لكي لا يغتر بهم المسلمون بقدر ما تدعو الحاجة الشرعية لذلك .

* ٩٠- قال ﷺ : « لا تزوج المرأة المرأة ، ولا تزوج المرأة

نفسها ... » [رواه ابن ماجه . صحيح الجامع ٧٢٩٨]

وقال ﷺ : « أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها ، فنكاحها

باطل ، فنكاحها باطل ، فنكاحها باطل ، فإن دخل بها فلها المهر بما

استحل من فرجها ، فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له ،

[رواه أحمد وأبو داود والترمذي وغيرهم . صحيح الجامع ٢٧٠٩]

وقال ﷺ : « لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل »

[رواه البيهقي في سننه . صحيح الجامع ٧٥٥٧]

* ٩١ - قال ﷺ : « لا تَسْبُوا الديك ، فإنه يوقظ للصلاة »

[رواه أبو داود . صحيح الجامع ٧٣١٤]

* ٩٢ - قال ﷺ : « لا تَسْبُوا الريح ، فإنها من روح الله تعالى ، تأتي بالرحمة والعذاب ، ولكن سلوا الله من خيرها ، وتعوذوا بالله من شرها » [رواه ابن ماجه وأحمد . صحيح الجامع ٧٣١٦]

* ٩٣ - قال ﷺ : « لا تسبي الحمى ؛ فإنها تُذهبُ خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد » [رواه مسلم . مختصر مسلم ١٤٦٩]

* ٩٤ - قال ﷺ : « لا تستبطئوا الرزق ؛ فإنه لم يكن عبدٌ ليموت حتى يبلغه آخر رزق هو له ، فاتقوا الله ، وأجملوا في الطلب ، أخذ الحلال ، وترك الحرام » [رواه الحاكم وغيره . صحيح الجامع ٧٣٢٣]

* ٩٥ - قال ﷺ : « لا تستنجوا بالروث ، ولا بالعظام ، فإنه زاد إخوانكم من الجن » [رواه الترمذي . صحيح الجامع ٧٣٢٥]

* ٩٦ - قال ﷺ : « لا تُشدُّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى »

[رواه الشيخان وأبو داود وغيرهم . مختصر مسلم ٧٨٩]

* ٩٧ - قال ﷺ : « لا تصاحب إلا مؤمناً ، ولا يأكل طعامك إلا تقي » [حديث حسن رواه أبو داود والترمذي وغيرهما . صحيح الجامع ٧٣٤١]

هذا ما لم تكن هناك مصلحة شرعية راجحة مثل نصيحة المدعو أو صلة رحم أو نحوها من المصالح الشرعية الراجحة والله أعلم .

* ٩٨ - قال ﷺ : « لا تَصُرُوا الإبل والغنم ، فمن ابتاعها بعدُ ، فإنه بخير النظرين بعد أن يحلبها ، إن شاء أمسك ، وإن شاء ردها وصاع تمر » [رواه البخاري . (٢١٤٨) ومسلم (١١٥٥ / ٣)]

لا تصروا : أي لا تحجزوا اللبن في ضرع البهيمة لتبدو وكأن لبنها كثير وهذا من التغرير بالمشتري .

* ٩٩ - قال ﷺ : « لا تصلوا في مبارك الإبل ، فإنها من الشياطين ، وصلوا في مرائب الغنم ، فإنها بركة »

[رواه أحمد وأبو داود . صحيح الجامع ٧٣٥١]

* ١٠٠ - قال ﷺ : « لا تطعموا المساكين مما لا تأكلون »

[حديث حسن رواه أحمد ، السلسلة الصحيحة ٢٤٢٦]

* ١٠١ - قال ﷺ : « لا تعاد الصلاة في يوم مرتين »

[رواه النسائي . صحيح الجامع ٧٣٦٥]

أي : صلاة الفريضة لا يصليها مرتين ، ولكن إذا حضرت الصلاة عند جماعة فصل معهم بنية أن تكون لك نافلة وذلك لقوله ﷺ : « إذا جئت فصل مع الناس ، وإن كنت قد صليت »

[أخرجه في الموطأ . السلسلة الصحيحة ١٣٣٧]

* ١٠٢ - قال ﷺ : « إذا حاك في نفسك شيء فدعه »

[رواه أحمد والحاكم وغيرهما . السلسلة الصحيحة ٥٥٠]

* ١٠٣ - قال ﷺ : « لا تعجبوا بعمل عامل ، حتى تنظروا بم

يختمُ له» [رواه الطبراني في « الكبير » . السلسلة الصحيحة (١٣٣٤)]

* ١٠٤ - قال ﷺ : « لا تعذبوا بعذاب الله »

[رواه أبو داود والترمذي والحاكم . صحيح الجامع (٧٣٦٧)]

وقال ﷺ : « إن وجدتم فلاناً فاقتلوه ، ولا تحرقوه ، فإنه لا يعذب بالنار إلا رب النار » [رواه البخاري (١٠٤ / ٦) وغيره]

* ١٠٥ - قال ﷺ : لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة ، وعليكم بالقسط »

[رواه البخاري (٥٦٩٦) ومسلم (١٢٠٤ / ٣) وانظر صحيح الجامع (٧٣٦٨)]

* ١٠٦ - قال ﷺ : « لا تغضب ، ولك الجنة »

[رواه الطبراني في « الكبير » وابن أبي الدنيا . صحيح الجامع (٧٣٧٤)]

* ١٠٧ - روى النسائي في « سننه » عن رجل ، كنت رديف النبي ﷺ ، فعثرت دابته فقلت : تعس الشيطان . فقال : « لا تقل تعس الشيطان ، فإنك إذا قلت ذلك تعاظم حتى يكون مثل البيت ، ويقول : بقوتي ، ولكن قل : بسم الله ؛ فإنك إذا قلت ذلك ، تصاغر حتى يكون مثل الذباب » [صحيح سنن النسائي (٤١٦٨)]

* ١٠٨ - قال ﷺ : « لا تقطع يد السارق ، إلا في ربع دينار فصاعداً » [رواه مسلم . مختصر مسلم (١٠٤٣)]

* ١٠٩ - قال ﷺ : « لا قطع في ثمر ولا كثر »

[رواه أحمد والأربعة وغيرهم . صحيح سنن النسائي (٤٥٩٨)]

قال المناوي في « فيض القدير » (٤٣٥/٦) : « لا قطع في ثمر ، بفتح المثلثة والميم أي ما كان معلقاً في النخل قبل أن يجز ويحرز فبين بالحديث الحالة التي يجب فيها القطع وهي حالة كون المال في حرز فلا قطع على من سرق من غير حرز » .

* ١١٠ - قال ﷺ : « لا يقولن أحدكم للعنب الكرّم ، إنما الكرّم الرجل المسلم » [رواه مسلم . مختصر صحيح مسلم ١٤٠٨]

سبب النهي أن العرب سمت العنبه كرمًا ذهاباً إلى أن الخمر تورث شاربها كرمًا ! فلما حرم الخمر نهاهم عن ذلك تحقيراً للخمر وتأكيذاً لحرمتها ... » [مختصر صحيح مسلم ص ٣٦٧]

* ١١١ - قال ﷺ : « لا تقولوا للمنافق سيدنا ، فإنه إن يكن سيدكم ، فقد أسخطم ربكم »

[رواه أحمد وأبو داود والنسائي . السلسلة الصحيحة ٣٧٠]

* ١١٢ - قال ﷺ : « لا تكثر الضحك ، فإن كثرة الضحك قتلت القلب » [رواه ابن ماجه ، السلسلة الصحيحة ٥٠٦]

* ١١٣ - قال ﷺ : « لا تكثروا مرضاكم على الطعام والشراب ؛ فإن الله يطعمهم ويسقيهم »

[رواه الترمذي وابن ماجه وغيرهما . السلسلة الصحيحة ٧٢٧]

* ١١٤ - قال ﷺ : « لا تكشف فخذك ، ولا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت » [رواه أبو داود . صحيح الجامع ٧٤٤٠]

أي : لا تكشفه أمام الناس لأنه عورة .

* ١١٥ - « نهى ﷺ عن عُسبِ الفحل »

[رواه أحمد والبخاري والثلاثة . صحيح الجامع ٦٩٦٦]

عُسب الفحل أي : تاجير الذكر من الإبل أو غيره من الحيوانات ليلقح الإناث من ماشية غيره .

* ١١٦ - قال ﷺ : « لا تمنعوا نساءكم المساجد ، وبيوتهن خيرٌ

لهن » [رواه أحمد وأبو داود والحاكم . صحيح الجامع ٧٤٥٨]

* ١١٧ - قال ﷺ : « لا تتنفوا الشيب ، ما من مسلم يشيبُ

شيبةً في الإسلام ، إلا كانت له نوراً يوم القيامة »

[رواه أبو داود صحيح الجامع ٧٤٦٣]

* ١١٨ - قال ﷺ : « لا تنذروا ، فإنَّ النَّذْرَ لا يُغني من القدر شيئاً

، وإنما يُستخرجُ به من البخل »

[رواه مسلم (١٦٤٠) والترمذي والنسائي]

* ١١٩ - قال ﷺ : « لا تُنكحُ الأيمُ حتى تستأمر ، ولا تُنكحُ

البكرُ حتى تستأذن ، قيل : وكيف إذنْها ؟ قال : أن تسكت »

[رواه البخاري ومسلم . مختصر صحيح مسلم ٨٠٢]

* ١٢٠ - قال ﷺ : « لا توصلُ صلاةً بصلاةٍ حتى تتكلم أو تخرج »

[رواه أحمد وأبو داود . صحيح الجامع ٧٤٧٨]

وقال ﷺ : « إذا صلى أحدكم الجمعة فلا يصل بعدها شيئاً

حتى يتكلم أو يخرج » [أخرجه الديلمي . سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٣٢٩]

فلا يوصل صلاة الفريضة بنافلة إلا أن يُفصل بينهما . قيل :
سداً لذريعة الزيادة في الفريضة مالم يس منها واعتياد ذلك .

* ١٢١ - قال ﷺ : « لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق »

[رواه أحمد والحاكم . السلسلة الصحيحة ١٧٩]

وقال عليه الصلاة والسلام : « لا طاعة لمن لم يطع الله »

[رواه أحمد . صحيح الجامع ٧٥٢١]

* ١٢٢ - قال ﷺ : « لا عقوبة فوق عشر ضربات إلا في حدٍّ من

حدود الله » [رواه البخاري . (٦٨٤٩)]

وقال ﷺ : « لا تعزروا فوق عشرة أسواط »

[رواه ابن ماجه . صحيح الجامع ٧٣٦٩]

وقال ﷺ : « لا يجلد فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله »

[رواه البخاري ومسلم . مختصر مسلم ١٠٤٩]

* ١٢٣ - قال ﷺ : « لا تقطع الأبطح إلا شداً »

[رواه ابن ماجه وأحمد ، السلسلة الصحيحة ٢٤٣٧]

الأبطح هو : الوادي بين الصفا والمروة ويعرف الآن بالمسافة بين
العلمين الأخضر ومعنى شداً أي مسرعاً .

وهذا للمستطيع ، أما من لا تساعد قوته الجسمية على الاسراع
فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها .

* ١٢٤ - قال ﷺ : « لا تقل عليك السلام ، فإن عليك السلام تحية الموتى ولكن قل : السلام عليك »

[رواه الثلاثة والحاكم . سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٤٠٣]

* ١٢٥ - قال ﷺ : « لا تقولوا : السلام على الله ، فإن الله هو السلام ، ولكن إذا جلس أحدكم فليقل : التحيات لله والصلوات ... » [رواه البخاري (٨٣٥) وابن خزيمة . صحيح ابن خزيمة ٣٤٨ / ١]

* ١٢٦ - قال ﷺ : « لا يأخذن أحدكم متاع صاحبه لاعباً ولا جاداً ، وإن أخذ عصا صاحبه فليردّها عليه »

[رواه أبو داود والترمذي وغيرهما . صحيح الجامع ٧٥٧٨]

* ١٢٧ - قال ﷺ : « لا وتران في ليلةٍ »

[رواه أحمد والثلاثة والضياء . صحيح الجامع ٧٥٦٧]

* ١٢٨ - روى الإمام أحمد (٨٨ / ٢) عن ابن عمر - أن النبي ﷺ رأى صبياً قد حلق بعض شعره وترك بعضه ، فنهاهم عن ذلك وقال : « احلقوه كلّهُ أو اتركوه كلّهُ »

[سلسلة الأحاديث الصحيحة ١١٢٣]

* ١٢٩ - قال ﷺ : « لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ، ثم يغتسل فيه »

[رواه البخاري ومسلم وغيرهما . مختصر صحيح مسلم ١١]

« نهى ﷺ أن يبال في الماء الراكد » [رواه مسلم (٢٨١) والنسائي وغيرهما]

* ١٣٠ - قال ﷺ : « لا تزال أمتي بخير - أو على الفطرة - ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم »

[رواه ابن خزيمة في « صحيحة » وحسن الأعظمي إسناده برقم ٣٣٩]

* ١٣١ - « نهى عن لبوس جلود السباع ، والركوب عليها »

[أخرجه أبو داود والنسائي وغيرهما . سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٠١١]

* ١٣٢ - قال ﷺ : « لا يبيعن حاضر لباد ، دعوا الناس يرزقن بعضهن من بعض » [رواه أحمد ومسلم (١٥٢٢) والأربعة]

وقال ﷺ : « لا تلقوا الركبان ، ولا يبع حاضر لباد »

[رواه البخاري ومسلم . فتح الباري ٤ / ٢٧٠]

تلقي الركبان هو : مقابلة صاحب السلعة قبل أن يدخل بها السوق وشراءها منه .

* ١٣٣ - عن أبي سعيد الخدري قال : نهى رسول الله ﷺ عن شراء المغام حتى تقسم .

[رواه الترمذي (١٦٢٦) صحيح سنن الترمذي برقم ١٢٦٨]

* ١٣٤ - قال ﷺ : « لا يحكم أحدكم بين اثنين وهو غضبان »

[رواه مسلم والترمذي والنسائي . مختصر مسلم ١٠٥٥]

وقال ﷺ : « لا يقضين أحد في قضاء بقضاءين ولا يقضي أحد بين خصمين وهو غضبان » [رواه النسائي . صحيح سنن النسائي ٥٠١١]

* ١٣٥ - قال ﷺ : « لا يحلبن أحد ماشية امرئ بغير إذنه ، أوجب أحدكم أن تؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه ؟ !

فإنما تخزن لهم ضرعُ ماشيتهم أطعماتهم ، فلا يحلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه » [رواه البخاري ومسلم . فتح الباري ٥ / ٨٨]

* ١٣٦ - قال ﷺ : « ... ، ولا يؤمُّ الرجلُ في بيته ولا في سلطانه ولا يجلس على تكرمته إلا بإذنه »

[رواه مسلم (٦٧٣) وأبو داود . صحيح سنن أبي داود ٥٤٢]

* ١٣٧ - قال ﷺ : « لا يرثُ الكافرُ المسلم ، ولا المسلم الكافر »

[رواه البخاري ومسلم وغيرهما . مختصر صحيح مسلم ٩٤٤]

وقال ﷺ : « لا يتوارث أهل ملتين شتى »

[حديث حسن رواه أبو داود (٢٩١١) . صحيح سنن أبي داود ٢٥٢٧]

* ١٣٨ - قال ﷺ : « لا يفترقن اثنان إلا عن تراض »

[رواه أبو داود . صحيح الجامع ٧٧٤٠]

* ١٣٩ - قال ﷺ : لا ينفِرُ أحدٌ حتى يكون آخر عهده الطواف

بالبیت » [رواه مسلم في صحيحه (١٣٢٧)]

قال بعض العلماء : لا يخرج من مكة حتى يكون آخر عهده الطواف بالبیت هذا في الحج ، أما في العمرة فطواف الوداع مستحب والله أعلم .

* ١٤٠ - قال ﷺ : « إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني »

[رواه مسلم . مختصر صحيح مسلم ٢٦٤]

* ١٤١ - قال ﷺ : « يارؤفيع ! لعل الحياة ستطول بك بعدي ،

فأخبر الناس أنه من عقد لحيته ، أو تقلد وترًا ، أو استنجى برجيع دابة ، أو عظم ، فإن محمداً منه برىء »

[رواه أحمد وأبو داود والنسائي . صحيح الجامع ٧٩١٠]

* ١٤٢ - قال ﷺ : « يَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا ، وبَشِّرُوا وَلَا تَنْفَرُوا ، وتطاولوا ولا تختلفوا » [رواه البخاري ومسلم وأحمد . مختصر صحيح مسلم ١١١٢]

وقال ﷺ : « هلك المتنطعون » [رواه مسلم . مختصر مسلم ١٨٢٤]

* ١٤٣ - قال ﷺ : « لا غرار في صلاة ، ولا تسليم »

[رواه مسلم (٢٦٧٠) وأخرجه أبو داود والحاكم وغيرهما . سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣١٨]

قال الشيخ الألباني - حفظه الله - في السلسلة الصحيحة (١ / ٥٦٨) : « ومعنى (غرار) ، يقول : لا يخرج منها [أي الصلاة] ، وهو يظن أنه قد بقي عليه منها شيء ، حتى يكون على اليقين والكمال ... ، و (غرار التسليم) ، أن يقول الجيب « وعليك » .

* ١٤٤ - قال ﷺ : « لا تبقيَنَّ في رقبة بعير قلادةً من وترٍ إلاَّ قُطعتْ » [رواه البخاري (٣٠٠٥) ومسلم (٢١١٥) وأبو داود . صحيح الجامع ٧٢٠٧]

* ١٤٥ - قال ﷺ : « لا تباع الصُّبرةُ من الطعام بالصُّبرة من الطعام ، ولا الصُّبرةُ من الطعام بالكيل المسمى من الطعام »

[رواه النسائي . صحيح الجامع ٧١٩٨]

الصُّبرةُ هي : ما جمع من الطعام بلا كيل ووزن ، كما في صحيح الجامع (١٢٠٧ / ٢) .

* ١٤٦ - قال ﷺ : « لا تختلفوا ، فإن من كان قبلكم اختلفوا ، فهلکوا » [رواه البخاري (٢٤١٠)]

* ١٤٧ - قال ﷺ : « إياکم أن تتخذوا ظهور دوابکم منابر ، فإن الله إنما سخرها لکم لتبلغکم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس ، وجعل لکم الأرض ، فعليها فاقضوا حاجتکم »

[رواه أبو داود . صحيح سنن أبي داود ٢٢٣٨]

* ١٤٨ - روى الإمام أحمد في « مسنده » والهيثم في « مجمع الزوائد » عن أنس - رضي الله عنه - قال : « نهينا ، أو : أمرنا أن لا نزيد أهل الذمة على : وعليکم » [إرواء الغلیل ١١٦/٥]

وروى الإمام مسلم في « صحيحه » عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : « إذا سلّم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليکم » [شرح صحيح مسلم للنووي ٣٩٣/١٤]
ومن أراد التفصيل حول هذه المسألة فليراجع " فتح الباري بشرح صحيح البخاري " (١١ / ٣٨ - ٤٠) .

* ١٤٩ - قال ﷺ : « لا تساب وأنت صائم ، فإن سابك أحد ، فقل : إني صائم ، وإن كنت قائماً فأجلس »

[رواه ابن خزيمة في « صحيحه » ، وقال الألباني « إسناده صحيح » رقم ١٩٩٤]

* ١٥٠ - قال ﷺ : « لا تسأل الإمارة ، فإنك إن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها ، وإن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها »

[رواه البخاري ومسلم . فتح الباري ١١ / ٦٠٨]

* ١٥١ - قال ﷺ : « ... فلا تقل بلسانك إلا معروفاً ، ولا تبسط يدك إلا إلى خير »

[رواه الطبراني في « الكبير » برقم (٨١٧) ، السلسلة الصحيحة ٨٢/٢]

* ١٥٢ - « نهى ﷺ أن يصلي الرجل في لحاف لا يتوشح به ، ونهى أن يصلي الرجل في سراويل وليس عليه رداء »

[رواه أبو داود والحاكم . صحيح الجامع ٦٨٣٠]

وقال النبي ﷺ : « لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه شيء » [رواه البخاري . فتح الباري ٤٧١/١]

* ١٥٣ - قال ﷺ : « لا يُصلُ الإمام في الموضع الذي صَلَّى فيه حتى يتحول » [رواه أبو داود . صحيح سنن أبي داود برقم ٥٧٦]

* ١٥٤ - قال ﷺ : « لا يَفْرُك مؤمن مؤمنةً إن كره منها خلقاً رضي منها آخر أو قال غيره » [رواه مسلم . مختصر صحيح مسلم ٨٤٥]

لا يَفْرُك أي : لا يبغض .

* ١٥٥ - قال ﷺ : « المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم ولا يقتل مؤمن بكافر »

[أخرجه الإمام أحمد (١٩١/٢) وأبو داود وغيرهما . إرواء الغليل ٢٢٠٨]

وروى الإمام البخاري في صحيحه (٤٠/١) والترمذي وغيرهما قال ﷺ : « لا يقتل مسلم بكافر » .

* ١٥٦ - قال ﷺ : « بثسما للرجل أن يقول نسيتُ سورة كيت

وكيت أو نسيتُ آية كيت وكيت بل هو نُسِّيَ »

[رواه الإمام مسلم في صحيحه . شرح مسلم للنووي ٢٢٥/٦]

وقال ﷺ : « لا يقل أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو

نُسِّيَ » [رواه مسلم . النووي ٣٢٤/٦]

* ١٥٧ - قال ﷺ : « لا يقل أحدكم خَبِثْتُ نفسي وليقل لقست

نفسي » [رواه مسلم . النووي ١١/١٥]

قال النووي في شرح صحيح مسلم (١٥/١٠) :

« قال أبو عبيد وجميع أهل اللغة وغريب الحديث وغيرهم :
لقست وخبثت بمعنى واحد وإنما كره لفظ الخبث لبشاعة الاسم وعلمهم
الأدب في الألفاظ واستعمال حسننها وهجران خبيثها » ا.هـ .

* ١٥٨ - قال ﷺ : « لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين »

[رواه البخاري وغيره . فتح الباري ٥٢٩/١٠]

* ١٥٩ - قال ﷺ : « لا يمنع جار جاره أن يفرز خشبة في جداره »

[رواه البخاري . فتح الباري ١١٠/٥]

* ١٦٠ - قال ﷺ : « ألا لا يمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول بحق إذا

رآه أو شاهده فإنه لا يقرب من أجل ولا يبعد من رزق أن يقول بحق أو

يذكر بعظيم » [رواه الإمام أحمد في « مسنده » (٣/٥٠) . السلسلة الصحيحة ١٦٨]

* ١٦١ - قال ﷺ : « لا يوردن ممرض على مُصح »

[رواه البخاري وغيره . فتح الباري ٢٤١/١٠]

وقال ﷺ : « لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر . وفر من
الجدوم كما تفر من الأسد » [رواه البخاري . فتح الباري ١٠ / ١٥٨]

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال « إن رسول الله ﷺ قال : لا
عدوى ولا صفر ولا هامة ، فقال أعرابي : يا رسول الله ، فما بال إبلي
تكون في الرمل كأنها الظباء فيأتي البعير الأجرب فيدخل بينها
فيجربها ؟ فقال : فمن أعدى الأول » ؟ [رواه البخاري . فتح الباري ١٠ / ١٧١]

* ١٦٢ - نهى ﷺ أن يجصص القبر وأن يبنى عليه وأن يُقعد
عليه » [رواه مسلم (٩٧٠) رواه الترمذي والحاكم وغيرهما . إرواء الغليل ٧٥٧]

* ١٦٣ - « نهى ﷺ أن يجلس بين الضح والظل ، وقال : مجلس
الشيطان » [رواه أحمد . السلسلة الصحيحة ٨٣٨]

أي : يكره أن يجلس الرجل بين الظل والشمس ، كما هو موضح في
حديث آخر عند الحاكم والترمذي وهو : « نهى أن يقعد الرجل بين
الظل والشمس » [رواه الحاكم والترمذي . صحيح الجامع ٦٨٤٠]

* ١٦٤ - قال ﷺ : « إذا استلقى أحدكم على ظهره فلا يضع
إحدى رجله على الأخرى »

[أخرجه الترمذي والبخاري وغيرهما . سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٢٥٥]
قال النووي : « قال العلماء أحاديث النهي عن الاستلقاء رافعاً
إحدى رجله على الأخرى محمولة على حالة تظهر فيها العورة أو
شيء منها ... » [شرح صحيح مسلم للنووي ١٤ / ٣٢٣]

* ١٦٥ - قال الله تبارك وتعالى : « ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم ... » [سورة الأنعام : ١٠٨]

قال ابن القيم - رحمه الله - في « اعلام الموقعين (٣ / ١٤٩) : « فحرم الله تعالى سب آلهة المشركين - مع كون السب غيظاً وحمية لله وإهانة لآلهتهم - لكونه ذريعة إلى سبهم الله تعالى ، وكانت مصلحة ترك مسبته تعالى أرجح من مصلحة سبنا لآلهتهم ، وهذا كالتنبيه بل كالتصريح على المنع من الجائز لئلا يكون سبباً في فعل ما لا يجوز .

* ١٦٦ - « نهى أن يشرب الرجل قائماً »

[رواه مسلم وأبو داود والترمذي . السلسلة الصحيحة ١٧٧]

* ١٦٧ - « نهى ﷺ أن يقوم الإمام فوق شيءٍ والناس خلفه »

[رواه أبو داود والحاكم . صحيح الجامع ٦٨٤٢]

* ١٦٨ - روى الإمام أحمد في مسنده (٢ / ٢١٧) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : « أن رجلاً طعن بقرب في ركبته فجاء إلى النبي ﷺ فقال : أقدني . قال : حتى تبرأ ، ثم جاء إليه فقال : أقدني ، فأقاده . ثم جاء إليه فقال : يا رسول الله عرجت .

فقال : قد نهيتك فعصيتني ، فأبعدك الله وبطل عرجك . ثم نهى رسول الله ﷺ أن يقتص من جرح حتى يبرأ صاحبه »

[ورواه البيهقي والدارقطني أيضاً . إرواء الغليل ٢٢٣٧]

* ١٦٩ - عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك ، قال : دخلت مع

جَدِّي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - دَارَ الْحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ ، فَإِذَا قَوْمٌ قَدْ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا ، قَالَ : فَقَالَ أَنَسُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ أَنْ تَصْبِرَ الْبَهَائِمُ » [رَوَاهُ مُسْلِمٌ . مُخْتَصَرُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ ١٢٤٧]

تَصْبِرُ الْبَهَائِمُ : هُوَ أَنْ تَمْسُكَ وَتَجْعَلَ هَدَفًا يَرْمِي إِلَيْهِ حَتَّى تَمُوتَ .

* ١٧٠ - « نَهَى ﷺ عَنْ أَكْلِ الْمُجْتَمَةِ » وَهِيَ الَّتِي تُصْبِرُ بِالْنبْلِ

[رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (١٥١٦) . سِلْسِلَةُ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ ٢٣٩١]

* ١٧١ - قَالَ ﷺ : « الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ : فِي شَرْطَةِ مُحَجِّمٍ ، أَوْ

شُرْبَةِ عَسَلٍ ، أَوْ كَيِّةِ بَنَارٍ ، وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ »

[رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ . فَتْحُ الْبَارِيِّ]

* ١٧٢ - رَوَى الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا - قَالَ « وَجَدْتُ امْرَأَةً مَقْتُولَةً فِي بَعْضِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ ، فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ »

[فَتْحُ الْبَارِيِّ بِشَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ١٤٨/٦]

* ١٧٣ - رَوَى الْإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي « صَحِيحِهِ » عَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا مِنْ رَجُلٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلَ مِنْهُ فِي كَذَا

وَكَذَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَيَحْكُ قَطْعَتِ عُنُقِ صَاحِبِكَ » ،

مَرَارًا يَقُولُ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا

أَخَاهُ لَا مُحَالَةَ فَلْيَقِلَّ : أَحْسَبُ فَلَانًا - إِنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ - وَلَا

أَزْكَى عَلَى اللَّهِ أَحَدًا » [مُخْتَصَرُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ ١٥١٠]

وقال ﷺ : « إياكم والتمادح ، فإنه الذَّبْحُ »

[رواه ابن ماجة وغيره . سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٢٨٤]

* ١٧٤ - « نهى عن كسب الأمة حتى يعلم من أين هو »

[رواه أبو داود والحاكم . صحيح الجامع ٦٩٧٥]

في السلسلة الصحيحة (٣٩٠ / ٣) : « فنهى عن كسبها] أي الأمة (الجارية) [: قال شعبة : مخافة أن تبغي » [أي تتكسب من البغاء والله أعلم .

* ١٧٥ - « نهى عن كسب الحُجَّام » [رواه ابن ماجة . صحيح الجامع ٦٩٧٦]

* ١٧٦ - « نهى عن قتل كل ذي روح ... »

[رواه الطبراني في « الكبير » . صحيح الجامع ٦٩٧٣]

* ١٧٧ - قال ﷺ : « لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً حتى يريه

خيرٌ من أن يمتلىء شعراً » [رواه البخاري ومسلم وغيرهما . مختصر مسلم ١٥٠٨]

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في شرح الحديث : « ووجه أن الذم إذا كان للامتلاء وهو الذي لا بقية لغيره معه ... ولكن وجهه عندي أن يمتلىء قلبه من الشعر حتى يغلب عليه فيشغله عن القرآن وعن ذكر الله فيكون الغالب عليه ، فأما إذا كان القرآن والعلم الغالبين عليه فليس جوفه ممتلئاً من الشعر ... ، قال السهيلي : فإن قلنا بذلك فليس في الحديث إلا عيب امتلاء الجوف منه ، فلا يدخل في النهي رواية اليسير على سبيل الحكاية ، ولا الاستشهاد به في اللغة »

[فتح الباري بشرح صحيح البخاري ١٠ / ٥٤٩-٥٤٨]

ويستثنى من ذلك ما ورد في الآية : ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾ [سورة الشعراء : ٢٢٧] . ومنه ما أخرجه الإمام البخاري ومسلم وأحمد ، قال ﷺ : « يا حسان أجب عن رسول الله ﷺ ، اللهم أیده بروح القدس » [فتح الباري بشرح صحيح البخاري ١/ ٥٤٨]

* ١٧٨ - قال ﷺ : « من بدا جفا ، ومن اتبع الصيد غفل ، ومن أتى أبواب السلطان افتتن ، وما ازداد أحد من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بعداً » [رواه الإمام أحمد وابن عدي . السلسلة الصحيحة ١٢٧٢]

وقال ﷺ : « إياكم وأبواب السلطان ، فإنه قد أصبح صعباً هبوطاً » [رواه الطبراني في « الكبير » . السلسلة الصحيحة ١٢٥٣]

* ١٧٩ - قال ﷺ : « إياكم والجلوس على الطرقات ، فإن أبيتم إلا المجالس فأعطوا الطريق حقها ، غض البصر ، وكف الأذى ، ورد السلام ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر »

[رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود . انظر مختصر صحيح مسلم ١٤١٩]

* ١٨٠ - قال الله تبارك وتعالى : ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾

[الاسراء : ٢٩]

وقال ﷺ : « إياكم والشح ، فإنما هلك من كان قبلكم بالشح ، أمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا ،

وأمرهم بالفجور ففجروا » [رواه أبو داود والحاكم . السلسلة الصحيحة ١٤٦٢]

* ١٨١ - قال ﷺ : « إياكم والظن ، فإن الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ، ولا تحسسوا ، ولا تنافسوا ، ولا تحاسدوا ، ولا تباغضوا ، ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله إخواناً ، »

[رواه مالك وأحمد والبخاري (٦٠٦٤) ومسلم (٢٥٦٣) وغيرهم]

* ١٨٢ - قال ﷺ : « إياكم والغلو في الدين ، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين » [رواه أحمد والنسائي وغيرهما . الاحاديث الصحيحة ١٢٨٣]

* ١٨٣ - قال ﷺ : « اذكر الموت في صلاتك ، فإن الرجل إذا ذكر الموت في صلاته لحري أن يحسن صلاته ، وصل صلاة رجل لا يظن أنه يصلي صلاة غيرها ، وإياك ، وكل أمر يعتذر منه » .

[أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » . السلسلة الصحيحة ١٤٢١]

* ١٨٤ - قال ﷺ : « من باع جلد أضحيتة ، فلا أضحية له »

[حديث حسن . رواه الحاكم وغيره . صحيح الجامع ٦١١٨]

* ١٨٥ - قال الله تبارك وتعالى : ﴿ ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن وسئلوا الله من فضله إن الله كان بكل شيء عليماً ﴾ [سورة النساء : ٣٢]

وقال ﷺ : « إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه ممن فضل عليه »

[رواه البخاري وغيره . فتح الباري ١١ / ٣٢٢]

● المنهيات ●

* ١٨٦ - قال الله تبارك وتعالى : ﴿ ولا تجعلوا الله عرضةً لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم ﴾ [سورة البقرة : ٢٢٤]

وقال ﷺ : « إياكم وكثرة الخلف في البيع فإنه يُنفق ، ثم يُمَحَق » [رواه الإمام مسلم في صحيحه . مختصر صحيح مسلم ٩٥٨]

* ١٨٧ - « نهى رسول الله ﷺ : أن ينتعل الرجل قائماً »

[رواه أبو داود وابن ماجه . صحيح سنن أبي داود ٣٤٨٣]

* ١٨٨ - قال ﷺ : « إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في نعل واحدة حتى يصلح شسعهُ ، ولا يمش في خف واحد ، ولا يأكل بشماله » [رواه مسلم . شرح صحيح مسلم للنووي ١٤ / ٣٢٢]

* ١٨٩ - روى الإمام البخاري عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : « لما مر النبي ﷺ بالحجر قال : لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم ، إلا أن تكونوا باكين . ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي »

[فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٤٤١٩]

الحجر : وهي منازل ثمود الذين عذبهم الله تعالى بسبب كفرهم وعنادهم وطغيانهم .

* ١٩٠ - قال ﷺ : « لا تدع تمثالاً إلا طمسته ، ولا قبراً مشرفاً إلا سويته » [رواه مسلم (٩٦٩) والنسائي . صحيح الجامع ٧٢٦٤]

* ١٩١ - « نهى النبي ﷺ عن الخذف وقال : إنه لا يقتل الصيد ولا ينكأ العدو ، وإنه يفقأ العين ويكسر السن »

[رواه البخاري وغيره . فتح الباري ١٠ / ٥٩٩]

قال في فتح الباري : « قال ابن فارس : خذفت الحصاة رميتها بين أصبعيك ، ... واخذفة التي يوضع فيها الحجر ويرمى بها الطير ويطلق على المقلاع أيضاً قاله في الصحاح »

[فتح الباري ٩ / ٦٠٧]

* ١٩٢ - و « كان ﷺ ينهى عن قراءة القرآن في الركوع والسجود » وكان يقول : « ... ألا وإنني نهيت أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً ، فأما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل ، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن [أي : جدير وخلق] أن يستجاب لكم » [رواه مسلم وأبو عوانه . مختصر صحيح مسلم ٢٩٥]

* ١٩٣ - عن علي بن شيبان ، قال : صلينا خلف النبي ﷺ ، فقضى نبي الله ﷺ ، فرأى رجلاً فرداً يصلي خلف الصف فوقف عليه نبي الله ﷺ حتى قضى صلاته ، ثم قال له : « استقبل صلاتك ، فلا صلاة لفرد خلف الصف »

[رواه ابن خزيمة في « صحيحه » ٣٠ / ٣ برقم (١٥٦٩) وصحح الالباني إسناده وانظر الإرواء ٥٤١]

* ١٩٤ - عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قرة ، قال :

« كنا ننهى عن الصلاة بين السواري ، ونظرُدها عنها طرداً .

[رواه ابن خزيمة في « صحيحه » (٢٩ / ٣) رقم (١٥٦٧) بإسناد حسن]

* ١٩٥ - قال ﷺ : « سيكون في آخر الزمان قوم يجلسون في المساجد حلقاً حلقاً ، إمامهم الدنيا فلا تجالسوهم ، فإنه ليس الله فيهم حاجة » [حديث حسن رواه الطبراني وغيره ، السلسلة الصحيحة ١١٦٣]

إمامهم : أي مقصدهم الدنيا

* ١٩٦ - قال ﷺ : « إذا قام الإمام في الركعتين ، فإن ذُكِّر قبل أن يستوي قائماً فليجلس فإن استوى قائماً فلا يجلس ، ويسجد سجدتي السهو » [رواه أحمد وأبو داود وغيرهما . صحيح الجامع ٧٢١]

* ١٩٧ - قال الله تبارك وتعالى : ﴿ أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم ... إلى قوله تعالى : ﴿ ولا تبashروهن وأنتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها ... ﴾ [سورة البقرة ١٨٧]

* ١٩٨ - روى الإمام ابن خزيمة في « صحيحه » عن عبد الله بن بسر قال : جاء رجل يتخطى رقاب الناس ورسول الله ﷺ يخطب ، فقال له : « اجلس فقد أذيت وآنيت »

[صحح الأعظمي إسناده في صحيح ابن خزيمة برقم ١٨١١]

* ١٩٩ - روى الإمام البخاري في صحيحه عن أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - قالت : « سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات في الصلاة فقال : هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد » [فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٢/ ٢٣٤]

* ٢٠٠ - قال ﷺ : « لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده » [رواه البخاري . فتح الباري ٦ / ١٣٨]

* ٢٠١ - قال ﷺ : « إذا قمت في صلاتك فصل صلاة مودع ، ولا تكلم بكلام تعتذر منه غداً ، واجمع الإيأس مما في أيدي الناس »
[رواه ابن ماجه وأحمد وغيرهما . السلسلة الصحيحة ٤٠١]

* ٢٠٢ - قال ﷺ : « أد الأمانة إلى من ائتمنك ، ولا تخن من خانك » [أخرجه أبو داود والترمذي والدارمي وغيرهم . السلسلة الصحيحة ٤٢٣]

* ٢٠٣ - « نهى ﷺ أن تكلم النساء (يعني في بيوتهن) إلا بإذن أزواجهن » [رواه الخرائطي في « مكارم الاخلاق » . السلسلة الصحيحة ٦٥٢]

وقال ﷺ : « إياكم والدخول على النساء . فقال رجل من الأنصار : يارسول الله ، أفرأيت الحمو ؟ قال : الحمو الموت »

[رواه البخاري وغيره . فتح الباري ٩ / ٣٣٠]

الحمو هو : أخو الزوج أو أقرباؤه مثل ابن العم ونحوه .

* ٢٠٤ - قال ﷺ : « لا يقل أحدكم عبدي ؛ أمتي ، كلكم عبيد الله ، وكل نسائك إماء الله ، وليقل : غلامي ، جاريتي ، وفتاي ، وفتاتي » [رواه البخاري في « الأدب المفرد » . صحيح الأدب المفرد ١٥٣]

* ٢٠٥ - روى الإمام البخاري في « الأدب المفرد » عن شريح ابن هانئ قال : حدثني هانئ بن يزيد : أنه لما وفد إلى النبي ﷺ مع قومه ، فسمعهم النبي ﷺ وهو يكونونه بأبي الحكم فدعاه النبي

ﷺ فقال : « إن الله هو الحكم ، وإليه الحكم ، فلم تكنيت بأبي الحكم ؟ » .

قال : لا ، ولكن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم ، فرضي كل الطرفين ، قال : « ما أحسن هذا ! » ثم قال : « مالك في الولد ؟ » قلت : لي شريح وعبد الله ، ومسلم ، وهانيء ، قال : « فمن أكبرهم ؟ » قلت : شريح ، قال : « فأنت أبو شريح » ، ودعاه وولده » [صحيح الأدب المفرد ٦٢٣]

* ٢٠٦ - قال ﷺ : « أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب ، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » [رواه أحمد والدارمي وغيرهما . السلسلة الصحيحة ١١٣٢]

* ٢٠٧ - قال ﷺ : « إذا توضأ أحدكم للصلاة ، فلا يشبك بين أصابعه » [أخرجه الطبراني في الأوسط . السلسلة الصحيحة ١٢٩٤]

* ٢٠٨ - قال ﷺ : « إياي والفرج . يعني في الصلاة »

[أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » . سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٧٥٧]

وحول أهمية رص الصف وسد الفرج في الصلاة .

قال ﷺ : « إن الله وملائكته يصلُّون على الذين يصلُّون الصفوف » [أخرجه ابن وهب في « الجامع » . سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٢٣٤]

* ٢٠٩ - قال ﷺ : « تفكروا في آلاء الله ، ولا تفكروا في الله عز وجل » [حديث حسن رواه الطبراني في « الأوسط » وغيره . سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٧٨٨]

* ٢١٠ - قال ﷺ : « التَّؤَدَةُ في كل شيء خير إلا في عمل

الآخرة» [رواه أبو داود والحاكم وغيرهما . سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٧٩٤]

* ٢١١ - قال ﷺ : « كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع »

[أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه . السلسلة الصحيحة ٢٠٢٥]

* ٢١٢ - قال ﷺ : « ليس مناً من لم يرَحَمْ صغيرنا ، ويُوَقِّرْ

كبيرنا » [أخرجه الترمذي . سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢١٩٦]

* ٢١٣ - قال ﷺ : « من استودع وديعة فلا ضمان عليه »

[رواه ابن ماجه والدارقطني . سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٣١٥]

* ٢١٤ - قال ﷺ : « من أمركم من الولاة بمعضية فلا تطيعوه »

[أخرجه ابن ماجه وابن حبان وأحمد . سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٣٢٤]

* ٢١٥ - قال ﷺ : « من باع داراً ولم يجعل ثمنها في مثلها ، لم

يبارك له فيها » [حديث حسن . أخرجه البخاري في التاريخ وغيره . السلسلة الصحيحة ٢٣٢٧]

* ٢١٦ - قال ﷺ : « إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام

الناس ، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن » أو كما قال ﷺ

[رواه الإمام مسلم في صحيحه . مختصر مسلم ٣٣٣]

قال ﷺ : « نهينا عن الكلام في الصلاة ، إلا بالقرآن والذكر »

[أخرجه الطبراني في الكبير . سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٣٨٠]

* ٢١٧ - « نهى ﷺ أن تستر الجدر »

[أخرجه البيهقي . سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٣٨٤]

ولهذا كان بعض السلف يمتنع من دخول البيت المستورة

جُدُرُها، قال سالم بن عبد الله : « أعربت في عهد أبي فاذن أبي

الناس ، وكان أبو أيوب فيمن آذنا ، وقد ستروا بيتي بنجاد أخضر ،

فأقبل أبو أيوب فدخل ، فرآني قائماً ، واطلع فرأى البيت مستتراً بنجاد أخضر ، فقال : يا عبد الله ! أتسترون الجدر ؟ ! قال أبي :- واستحيى - غلبنا النساء أبا أيوب ! فقال : من كنت أخشى عليه أن تغلبه النساء فلم أكن أخشى عليك أن تغلبك ! ثم قال : لا أطعم لكم طعاماً ، ولا أدخل لكم بيتاً . ثم خرج رحمه الله »

[أخرجه الطبراني والبخاري في « شرح السنة » وابن عساكر وقال الألباني في آداب الزفاف ص ٢٠١ سند جيد]

* ٢١٨ - « نهى عن مطعمين : عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر ، وأن يأكل الرجل وهو منبطح على بطنه »

[أخرجه أبو داود والحاكم وابن ماجه . سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٣٩٤]

* ٢١٩ - قال ﷺ : « يُعَقُّ عن الغلام ، ولا يمس رأسه بدم »

[حديث حسن . رواه ابن ماجه والطبراني وغيره . سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٤٥٢]

وهذا ابطال لعادة جاهلية حيث كانوا إذا عقوا عن الصبي وضعوا من دم العقيقة على رأسه فنهى ﷺ عن ذلك وأقر العقيقة وهي ذبح شاتين عن الغلام وشاة عن الأنثى .

* ٢٢٠ - قال ﷺ : « أجيبوا الدّاعي ، ولا تردّوا الهدية ، ولا

تضربوا المسلمين » [رواه البخاري في الادب المفرد . صحيح الادب المفرد ١١٧]

* ٢٢١ - قال ﷺ : « للمملوك طعامه وكسوته ، ولا يكلف من

العمل ما لا يطيق » [رواه البخاري في « الادب المفرد » . صحيح الادب المفرد ١٤٢]

* ٢٢٢ - روى الإمام البخاري في كتابه « الأدب المفرد » : عن

عياض قال : وكنت حرباً لرسول الله ﷺ ، فأهديت إليه ناقة ، قبل أن أسلم ، فلم يقبلها ، وقال : « إني أكره زبد المشركين »

[صحيح الادب المفرد برقم ٣٣٢]

* ٢٢٣ - قال ﷺ : « أمرت أن أسجد على سبعة أعظم في الجبهة وأشار بيده إلى أنفه ، واليدين ، والرجلين ، وأطراف القدمين ، ولا نكفت الثياب ولا الشعر » [رواه مسلم . مختصر مسلم ٢٩٩]

لا نكفت الثياب ولا الشعر أي : لا نضمها ولا نجمعها .

* ٢٢٤ - عن علي - رضي الله عنه - قال : نهاني رسول الله ﷺ أن أتختم في إصبعي هذه أو هذه ، قال : فأوما إلى الوسطى والتي تليها » [رواه مسلم في صحيحه ، مختصر مسلم ١٣٧٩]

* ٢٢٥ - قال ﷺ : « إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة »

[رواه مسلم . مختصر صحيح مسلم ٢٦٣]

* ٢٢٦ - قال ﷺ : « لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء في الصلاة إلى السماء ، أو لتخطفن أبصارهم »

[رواه الإمام مسلم في « صحيحه » . مختصر مسلم ٢٣٦]

* ٢٢٧ - قال ﷺ : « إن الصدقة لا تنبغي لآل محمد . إنما هي أوساخ الناس ، ... » [رواه مسلم . مختصر صحيح مسلم ٥١٦]

* ٢٢٨ - قال ﷺ : « يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة لجارتها ، ولو فرسن شاه » [أي : قدم شاه] [رواه مسلم . مختصر مسلم ٥٤١]

عن أسماء بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما - : أنها جاءت النبي ﷺ فقالت : يا نبي الله ليس لي من شيء إلا ما أدخل عليّ الزبير ، فهل عليّ جناح أن أرضخ [من الرضخ وهو إعطاء شيء ليس بكثير] مما يدخل عليّ فقال : « أرضخي ما استطعت ، ولا توعي فيوعي الله عليك » [رواه مسلم . مختصر صحيح مسلم ٥٥١]

* ٢٢٩ - قال ﷺ : « لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين ، إلا رجل كان يصوم صوماً فليصمه » [رواه مسلم . مختصر صحيح مسلم ٥٧٣]
وذلك مثل من تعود صيام الاثنين والخميس فإن وافق الإثنين أو الخميس قبل رمضان بيوم أو يومين فلا بأس له أن يصومه والله أعلم .
* ٢٣٠ - قال ﷺ : « لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر »

[رواه مسلم . مختصر صحيح مسلم ٥٩٣]

* ٢٣١ - قال ﷺ : « الضيافة ثلاثة أيام ، وجائزته ، يوم وليلة ، ولا يحل لرجل مسلم أن يُقيم عند أخيه حتى يؤثمه » ، قالوا : يا رسول الله ! وكيف يؤثمه ؟ قال : يقيم عنده ولا شيء له يقره به » [رواه مسلم . مختصر صحيح مسلم ١٠٦٥]

أي أن النبي ﷺ ينهى أن يطيل الضيف الإقامة عند مضيفه أكثر من ثلاثة أيام فيسبب له الإحراج ، فرمما كان المضيف فقيراً فيدفعه ذلك إلى السؤال أو الاقتراض والوقوع في الحرج الشديد .

* ٢٣٢ - عن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن رسول الله ﷺ :

أنه كان ينهي أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو ، مخافة أن يناله العدو » [رواه مسلم . مختصر صحيح مسلم ١١١٥]

* ٢٣٣ - عن عائشة - رضي الله عنها - زوج النبي ﷺ أنها قالت : خرج رسول الله ﷺ قبل بدر ، فلما كان بـ (حرّة الوبرة) [هو موضع على نحو أربعة أميال من المدينة ، قبل ذي الحليفة] أدركه رجل قد كان يذكر منه جرأة ، ونجدة ، وفرح أصحاب رسول الله ﷺ حين رأوه ، فلما أدركه قال لرسول الله ﷺ : جئت لأتبعك ، وأصيب معك ، قال له رسول الله ﷺ : تؤمن بالله ورسوله ؟ قال : لا ، قال : « فارجع فلن أستعين بمشرك ... » [رواه مسلم . مختصر صحيح مسلم ١١٢٩]

* ٢٣٤ - قال ﷺ : « إذا بويع خليفتين فاقتلوا الآخر منهما »

[رواه مسلم . مختصر صحيح مسلم ١٢٠٠]

قال ابن القيم - رحمه الله تعالى - :

« نهيه عن قتال الأمراء والخروج على الأئمة - وإن ظلموا أو جاروا - ما أقاموا الصلاة ، سداً لذريعة الفساد العظيم والشر الكثير بقتالهم كما هو الواقع ؛ فإنه حصل بسبب قتالهم والخروج عليهم أضعاف أضعاف ما هم عليه ، والأمة في بقايا تلك الشرور إلى الآن ، وقال « إذا بويع خليفتين فاقتلوا الآخر منهما » سداً لذريعة الفتنة » [إعلام الموقعين ٣/ ١٧١]

* ٢٣٥ - عن أبي ذر - رضي الله عنه - : أن رسول الله ﷺ قال : « يا أبا ذر إني أراك ضعيفاً ، وإني أحب لك ما أحب لنفسي ، لا

تَأْمَرْنَ عَلَى اثْنَيْنِ ، وَلَا تَوْلَيْنَ مَالَ يَتِيمٍ »

[رواه الإمام مسلم . مختصر صحيح مسلم ١٢٠٣]

* ٢٣٦ - عن أبي بردة قال : قال أبو موسى : أقبلت إلى النبي ﷺ ومعى رجلان من الأشعرين ، أحدهما عن يميني ، والآخر عن يساري ، فكلاهما سأل العمل ، والنبي ﷺ يستاك ، فقال : « ما تقول يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس » ؟ قال : فقلت : والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما ، وما شعرت أنهما يطلبان العمل ، قال : وكأنى أنظر إلى سواكه تحت شفته ، وقد قلصت ، فقال : « لن أو لا نستعمل على عملنا من أراده ، ولكن اذهب ... »

[رواه البخاري ومسلم في « صحيحهما » . مختصر مسلم ١٢٠٥]

* ٢٣٧ - عن جنادة بن أبي أمية قال : دخلنا على عبادة بن الصامت وهو مريض ، فقلنا : حدثنا أصلحك الله بحديث ينفع الله به سمعته من رسول الله ﷺ ، فقال : دعانا رسول الله ﷺ فبايعناه ، فكان فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة . في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا ، وأن لا ننازع الأمر أهله ، قال : « إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان » .

[رواه الإمام مسلم في صحيحه . مختصر مسلم ١٢٢١]

* ٢٣٨ - عن سهل الساعدي - رضي الله عنهما : أن رجلاً أطلع في جحر في باب رسول الله ﷺ ، ومع رسول الله ﷺ مدرى

[حديدة يسوى بها شعر الرأس] يحك به رأسه ، فلما رآه رسول الله ﷺ قال : « لو أعلم أنك تنظرُنني لطعنت به في عينك » ، وقال رسول الله ﷺ : « إنما جعل الإذن من أجل البصر »

[رواه مسلم في « صحيحه » . مختصر مسلم ١٤٢٤]

* ٢٣٩ - قال ﷺ : « لا يقيم الرجلُ الرجلَ من مقعده ثم يجلس فيه ، ولكن تفسحوا وتوسعوا »

وكان ابن عمر - رضي الله عنهما - إذا قام له رجل عن مجلسه لم يجلس فيه . [رواه مسلم . مختصر صحيح مسلم ١٤٢٨]

وقال ﷺ : « لا يقوم الرجل للرجل من مجلسه ، ولكن افسحوا يفسح الله لكم » [رواه أحمد . سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٢٨]

وقال ﷺ : « إذا جاء أحدكم الجمعة فلا يقيمَنَّ أحداً من مقعده ثم يقعد فيه » [رواه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » . صحيح الجامع ٤٥٧]

لهذا فلا يجوز أن يقيم الرجل رجلاً آخر من مقعده ليجلس فيه أو يجلس غيره فيه ، لا في الجمعة ولا في غيرها .

* ٢٤٠ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : استأذنت على النبي ﷺ فقال : « من هذا ؟ »

فقلت : أنا ، فقال النبي ﷺ : « أنا أنا » كأنه كره ذلك .

[رواه مسلم . مختصر صحيح مسلم ١٤٢٣]

والمشروع أن يقول الإنسان : أنا فلان ويذكر اسمه أو إذا كانوا

جماعة أن يقولوا نحن فلان وفلان وفلان يذكرون أسماءهم ، لأن الإنسان قد يأذن لشخص في حال ولا يأذن لغيره وهو في نفس الحال والله أعلم .

* ٢٤١ - قال ﷺ : « إذا قاتل أحدكم فليجنب الوجه »

[رواه البخاري وغيره . فتح الباري ٥/ ١٨٢]

* ٢٤٢ - عن جابر قال : نهى رسول الله ﷺ أن يتعاطى السيف

مسلولاً [صحيح سنن الترمذي برقم ١٧٥٦]

يتعاطى أي : يتناول أو يناول .

وروى الإمام مسلم في « صحيحه » عن أبي موسى - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « إذا مر أحدكم في مسجدنا أو في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها بكفه أن يصيب أحداً من المسلمين منها بشيء أو قال ليقبض على نصالها »

[شرح صحيح مسلم للنووي (١٦/ ٤٠٧)]

* ٢٤٣ - قال ﷺ : « لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار »

[صحيح سنن أبي داود برقم ٥٩٦]

أي : لا يقبل الله صلاة امرأة بلغت سن المحيض إلا إذا لبست خماراً في الصلاة .

* ٢٤٤ - قال ﷺ : « انظروا إلى من هو أسفل منكم ، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم ، فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله »

[رواه مسلم في « صحيحه » . مختصر مسلم ٢٠٨٧]

* ٢٤٥ - روى الإمام البخاري في كتابه « الأدب المفرد » عن أبي

سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : نهى رسول الله ﷺ عن لبستين وبيعتين :

نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع (الملامسة : أن يمس الرجل ثوبه ، والمنابذة : ينبذ الآخر إليه ثوبه ، ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر .

واللبستان : اشتمال الصماء (والصماء أن يجعل طرف ثوبه على إحدى عاتقيه فيبدو أحد شقيه ليس عليه شيء) واللبسة الأخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ، ليس على فرجه منه شيء

[صحيح الأدب المفرد برقم ٨٩٥ وصحيح البخاري ومسلم]

* ٢٤٦ - روى الإمام البخاري - رحمه الله تعالى - في « صحيحه » عن أم سلمة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال : « إنما أنا بشر ، وإنكم تختصمون إلي ، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض ، فأقضي على نحو ما أسمع ، فمن قضيت له بحق أخيه شيئاً فلا يأخذه ، فإنما أقطع له قطعة من النار »

[فتح الباري ١٣ / ١٥٧]

* ٢٤٧ - روى الإمام البخاري في « صحيحه » عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - « أن رسول الله ﷺ نهى عن المزانة والمحاكلة . والمزانة اشتراء الثمر بالتمر على رؤوس النخل »

[فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٤ / ٣٨٤]

المحاكلة : بيع الزرع بالحنطة .

ومن أراد التفصيل في هذه المسألة فليراجع فتح الباري بشرح صحيح البخاري كتاب البيوع باب (٨٢) الأحاديث (٢١٨٣) - (٢١٨٨) وشرحها في (٤/٣٨٤) .

* ٢٤٨ - روى الإمام البخاري في «صحيحه» عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « من أمسك كلباً فإنه ينقص كل يوم من عمله قيراط ، إلا كلب حرث أو ماشية »

[فتح الباري ٥/٥]

من أمسك كلباً أي من اقتنى كلباً في بيته .

* ٢٤٩ - روى الإمام البخاري في «صحيحه» عن عباد بن رفاع ابن رافع بن خديج عن جده قال : « كنا مع النبي ﷺ بذي الحليفة ، ... فقال جدي : إنا نرجو - أو نخاف - العدو غداً ، وليست معنا مدى [جمع مدية وهي السكين] ، أفنذبح بالقصب ؟ قال : ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ، ليس السنُّ والظفر - وسأحدثكم عن ذلك : أما السنُّ فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة » [فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٥/١٣١]

* ٢٥٠ - روى الإمام البخاري في «صحيحه» عن ابن عباس سمع عمر - رضي الله عنهما - يقول على المنبر : « سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم ، فإنما أنا عبد ، فقولوا : عبد الله ورسوله » [فتح الباري ٦/٤٧٨]

وروى أبو داود في «سننه» عن عبد الله بن الشخير ، قال :
انطلقت في وفد بني عامر ، إلى رسول الله ﷺ ، فقلنا : أنت سيدنا ،
فقال : « السيد الله تبارك وتعالى » قلنا : وأفضلنا فضلاً ، وأعظمنا
طولاً ، فقال : « قولوا بقولكم أو بعض قولكم ، ولا يستجرينكم
الشیطان » [صحيح سنن أبي داود ٤٠٢١ . صحيح الجامع ٣٧٠٠]

وقال ﷺ : يا أيها الناس عليكم بتقواكم ولا يستهوينكم
الشیطان ، أنا محمد بن عبد الله ، عبد الله ورسوله ، والله ما أحب
أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله عز وجل

[رواه أحمد وعبد بن حميد في «المنتخب» . سلسلة الأحاديث الصحيحة ١١٣٢]

* ٢٥١ - عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان عندها - وفي البيت
مُخَنَّثٌ - فقال المَخَنَّثُ لأخي أم سلمة عبد الله بن أبي أمية : إن فتح
... فقال النبي ﷺ : « لا يدخلن هذا عليكم » [رواه البخاري . فتح
الباري ٩ / ٣٣٣]

وعن ابن عباس قال : لعن النبي ﷺ المَخَنَّثين من الرجال ،
والمترجلات من النساء ، وقال : أخرجوهم من بيوتكم ...
[رواه البخاري . فتح الباري ١٠ / ٣٣٣]

* ٢٥٢ - روى الإمام البخاري في صحيحه عن أبي بكر قال : «
لقد نفعتني الله بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ أيام الجمل بعد ما
كدت أن ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم . قال : لما بلغ رسول
الله ﷺ أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال : « لن

يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة » [فتح الباري ٨/ ١٢٦]

* ٢٥٣ - روى الإمام البخاري في « صحيحه » « ان امرأة قالت : يا رسول الله ، إن لي ضرّة ، فهل علي جناح إن تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني ؟ فقال رسول الله ﷺ : « المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور » [فتح الباري ٩٠/ ٣١٧]

* ٢٥٤ - قال ﷺ : « لا فرع ولا عتيرة » [رواه البخاري . فتح الباري ٩/ ٥٩٦]

والفرع أول النتاج ، كانوا يذبحونه لطواغيتهم . والعتيرة في رجب . انظر التفصيل والأقوال حول هذا الموضوع في كتاب العقيدة في فتح الباري شرح صحيح البخاري باب العتيرة (٩/ ٥٩٦) .

* ٢٥٥ - وفي صحيح البخاري عن عامر عن عدي بن حاتم - رضي الله عنه - قال : « سألت النبي ﷺ عن صيد المعراض قال : ما أصاب بحدّه فكلّه وما أصاب بعرضيه فهو وقيد » . وسألته عن صيد الكلب فقال : « ما أمسك عليك فكل ، فإن أخذ الكلب ذكاةً . وإن وجدت مع كلبك - أو كلابك - كلباً غيره ، فخشيت أن يكون أخذه معه - وقد قتله - فلا تأكل ، فإنما ذكرت اسم الله على كلبك ، ولم تذكر على غيره » [فتح الباري ٩/ ٥٩٩]

وروى الإمام البخاري في « صحيحه » ، كتاب الذبائح والصيد عن عدي بن حاتم - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « إذا أرسلت كلبك وسميت فأمسك وقتل فكل ، وإن أكل فلا تأكل ، فإنما أمسك على نفسه . وإذا خالط كلاباً لم يذكر اسم الله عليها

فأَمَسَكْنَ فَقَتَلْنَ فلا تَأْكُلْ ، فَإِنَّكَ لا تَدْرِي أَيُّهَا قَتْل . وَإِنْ رَمِيتَ
الصَّيْدَ فَوَجَدْتَهُ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ لَيْسَ بِهِ إِلَّا أَثَرُ سَهْمِكَ فَكُلْ ، وَإِنْ
وَقَعَ فِي الْمَاءِ فَلا تَأْكُلْ » [فتح الباري ٩ / ٦١٠]

* ٢٥٦ - رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ :
« كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي . فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : لا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ
نَفْسِكَ . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : فَإِنَّهُ الْآنَ وَاللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي .
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْآنَ يَا عُمَرُ » [فتح الباري ١١ / ٥٢٣]

وَقَالَ ﷺ : « لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » [رواه البخاري . فتح الباري ١ / ١٨]

* ٢٥٧ - رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ - قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ ، قَالَ : اضْرِبُوهُ . قَالَ
أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ وَالضَّارِبُ بِنَعْلِهِ
وَالضَّارِبُ بِثَوْبِهِ . فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : أَخْزَاكَ اللَّهُ . قَالَ
: لا تَقُولُوا هَكَذَا ، لا تَعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ » [فتح الباري ١٢ / ٦٦]

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٢ / ٦٧) :

« وَوَجْهٌ عَوْنُهُمُ الشَّيْطَانُ بِذَلِكَ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَرِيدُ بِتَزْيِينِهِ لَهُ الْمَعْصِيَةَ أَنْ
يَحْصُلَ لَهُ الْخِزْيُ فَإِذَا دَعَا عَلَيْهِ بِالْخِزْيِ فَكَانَهُمْ قَدْ حَصَلُوا مَقْصُودَ
الشَّيْطَانِ . ا . هـ »

* ٢٥٨ - وفي صحيح البخاري عن الزهري حدثنا عطاء بن يزيد أن عبید الله بن عدي حدثه « أن المقداد بن عمر الكندي - حليف بني زهرة - حدثه وكان شهد بدرًا مع النبي ﷺ أنه قال : يا رسول الله إن لقيت كافرًا فاقتلنا فضرِبْ يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ بشجرة وقال : أسلمت لله ، أقتله بعد أن قالها ؟ قال رسول الله ﷺ : لا تقتله .

قال : يا رسول الله فإنه طرح إحدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها أقتله ؟ قال : لا ، فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله ، وأنت بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال » [فتح الباري ١٢/١٨٧]

* ٢٥٩ - قال رسول الله ﷺ : « يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب ، فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً »

[رواه البخاري . فتح الباري ١٣/٧٨]

* ٢٦٠ - روى الإمام ابن خزيمة في « صحيحه » عن ابن بجيد ، عن جدته ، قالت : قلت يا رسول الله السائل يأتييني وليس عندي ما أعطيه ؟ قال : « لا تردني سائلك لو بظلف »

[قال الأعظمي في تخريج صحيح ابن خزيمة « اسناده جيد » ٤/١١١]

* ٢٦١ - قال ﷺ : « لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به ، فإن كان لابد متمنياً للموت فليقل : اللهم أحييني ما كانت الحياة خيراً لي ، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي »

[رواه البخاري . فتح الباري ١١/١٥٠]

وقال ﷺ : « لا يتمنى أحدكم الموت إما محسناً فلعله يزدد ، وإما مسيئاً فلعله يستعتب » [رواه البخاري . فتح الباري ١٣ / ٢٢٠]

* ٢٦٢ - قال ﷺ : « لا يصلي صلاة بحضرة الطعام ، ولا هو يدافعه الأخبثان » [رواه الإمام مسلم وابن خزيمة . صحيح ابن خزيمة ٢ / ٦٦]

الأخبثان : أي البول والغائط .

* ٢٦٣ - روى الترمذي في «سننه» عن البراء - رضي الله عنه - ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ [سورة البقرة : ٢٦٧]

قال : نزلت فينا معشر الأنصار كنا أصحاب نخل ، فكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته ، وقلته ، وكان الرجل يأتي بالقنو والقنوين فيعلقه في المسجد ، وكان أهل الصفة ليس لهم طعام ، فكان أحدهم إذا جاع أتى القنو فضربه بعصاه فيسقط البسر والتمر ، فيأكل وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنو فيه الشيص ، والحشف وبالقنو قد انكسر فيعلقه ، فانزل الله تبارك وتعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ، وما أخرجنا لكم من الأرض ، ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بأخذيهِ إلا أن تغمضوا فيه﴾

قال : لو أن أحدكم أهدي إليه مثل ما أعطى لم يأخذه إلا على إغماض ، أو حياء . قال : فكنا بعد ذلك يأتي أحدنا بصالح ما عنده » [صحيح سنن الترمذي ٢٣٨٩ وصحيح سنن ابن ماجه ١٨٢٢]

وقال ﷺ : « ... ، ولا يؤخذ في الصدقة هرمه ، ولا ذات عيب » [صحيح سنن أبو داود ١٣٨٦ الصدقة : أي الزكاة .

* ٢٦٤ - روى البخاري في «صحيحه» عن ابن عباس - رضي الله عنهما - : « أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذاً - رضي الله عنه - على اليمن قال : إنك تقدم على قوم أهل كتاب ، فليكن أول ما تدعوهم إليه ... [إلى أن قال] فأخبرهم أن الله فرض عليهم زكاة من أموالهم وتُردُّ على فقرائهم ، فإذا أطاعوا بها فخذ منهم . وتَوَقَّ كرائم أموال الناس » [فتح الباري ٣/ ٣٢٣]

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في شرح هذا الحديث في فتح الباري : « والكرائم جمع كريمة يقال ناقة كريمة أي غزيرة اللبن ، والمراد نفائس الأموال من أي صنف كان » [فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٣/ ٣٢٣]

الإسلام دين الوسط فكما نهى الناس عن تقديم الخبيث والردىء من أموالهم كزكاة فقد نهى أيضاً العاملين على الزكاة أن يأخذوا كرائم ونفائس مال الإنسان وأفضله فلا يصح إعطاء الردىء في الزكاة وكذلك لا يلزم إعطاء أفضل المال ونفائسه .

أما من أراد إعطاء أفضل ما عنده بطيب نفس منه فلا بأس بل أجز ذلك عظيم وعلى مثل هذا ينطبق قول الله تعالى : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾

[سورة آل عمران : ٩٢]

* ٢٦٥ - قال ﷺ : « لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ عَلَى أَرِيكْتِهِ يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ فَيَقُولُ : لَا نَدْرِي مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ » [صحيح سنن أبي داود ٣٨٤٩ . صحيح سنن ابن ماجه ٣٨]

وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ ... ومآءاتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب ﴾

[سورة الحشر : ٧]

* ٢٦٦ - قال ﷺ : « لا جَلْبَ ولا جَنَبَ ، ولا تؤخذ صدقاتهم إلا في دورهم » [صحيح سنن أبي داود برقم ١٤٠٦]

الجلب : أن تُجلب المواشي إلى المتصدق من مكان رعيها إلى مكان وجوده . بل عليه أن يأتي إلى مياهم ومنازلهم ليأخذ الزكاة .

* ٢٦٧ - عن فضالة بن عبيد ، قال : اشتريت يوم خيبر قلادة بائني عشر ديناراً ، فيها ذهب وخرز ، ففصلتها ، فوجدت فيها أكثر من اثني عشر ديناراً ، فذكرت ذلك لنبي الله ﷺ ، فقال : « لا تُباع حتى تفصل » [رواه أبو داود (٣٣٥٢) وغيره . صحيح سنن أبي داود ٢٨٦٧]

* ٢٦٨ - عن عبد الله بن عمر : أن عمر بن الخطاب ، حمل علي فرس في سبيل الله فوجده يباع ، فأراد أن يبتاعه فسأل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال : لا تَبْتَعْهُ ولا تعد في صدقتك »

[رواه البخاري (٢٧٧٥) ومسلم (١٦٢١)]

* ٢٦٩ - قال ﷺ : « ... ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ، وإياكم وهَيْشَاتِ الأسواق » [رواه مسلم (٣٢٣/١) وأبو داود وغيرهما]

هيشات الأسواق أي : اختلاطها والمنازعة ، والخصومات وارتفاع الأصوات . [صحيح سنن أبي داود ١٣٢/١]

* ٢٧٠ - روى أبو داود وغيره عن المسور بن مخرمة ، قال :

حملت حجراً ثقيلاً ، فبينما أمشي فسقط عني ثوبي ، فقال لي رسول الله ﷺ : « خذْ عَلَيْكَ ثَوْبَكَ وَلَا تَمْشُوا عُرَاةً »

[صحيح سنن أبو داود برقم ٣٣٩٠]

* ٢٧١ - قال ﷺ : « لَا تَمْسَحْ وَأَنْتَ تُصَلِّي ؛ فَإِنْ كُنْتَ لَا بَدَ فَاعْلَاً

فواحدة تسوية الحصى » [صحيح سنن أبي داود . برقم ٨٣٣]

* ٢٧٢ - عن علي بن أبي طالب قال : حفظت عن رسول الله ﷺ

: « لَا يُتَمَّ بَعْدَ احْتِلَامٍ ، وَلَا صُمَاتٍ يَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ »

[رواه أبو داود (٢٨٧٣) . صحيح سنن أبي داود ٢٤٩٧]

* ٢٧٣ - قال ﷺ : « لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِيءٌ »

[رواه أبو داود وابن ماجه وغيرهما . صحيح سنن أبي داود ٢٩٤١]

* ٢٧٤ - قال ﷺ : « الْمُتَبَايِعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرَقَا ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ

صَفْقَةً خِيَارٍ ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَفَارِقَ صَاحِبَهُ ، خَشْيَةَ أَنْ يَسْتَقِيلَهُ »

[حديث حسن رواه أبو داود (٣٤٥٦) والترمذي . صحيح سنن أبو داود ٢٩٥٠]

* ٢٧٥ - روى أبو داود في «سننه» (٣٣٩١) عن سعد ، قال :

كُنَّا نُكْرِي [أي : إيجار] الْأَرْضَ بِمَا عَلَى السَّوَاقِي مِنَ الزَّرْعِ ، وَمَا

سَعَدَ بِالْمَاءِ مِنْهَا ، فَهَئَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ ذَلِكَ ، وَأَمَرَنَا : أَنْ

نُكْرِيهَا بِذَهَبٍ ، أَوْ فِضَّةٍ . [حديث حسن . صحيح سنن أبي داود ٢٨٩٥]

وروى أيضاً عن حنظلة بن قيس الأنصاري ، قال : سألت

رافع بن خديج عن : كراء الأرض ، بالذهب والورق ؟ فقال : لا

بأس بها ، إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يُؤَاجِرُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا

على الماذيانات وإقبال الجداول ، وأشياء من الزرع ، فيهلك هذا ويسلم هذا ، ويسلم هذا ويهلك هذا ، ولم يكن للناس كراء إلا هذا ، فلذلك زجر عنه ، فأما شيء مضمون معلوم فلا بأس به »
[صحيح سنن أبي داود ٢٨٩٦]

* ٢٧٦ - عن ابن عمر ، قال : نهى رسول الله ﷺ ، عن الإقران ، إلا أن تستأذن أصحابك . [رواه أبو داود (٢٨٣٤) وابن ماجه . صحيح سنن أبي داود ٢٢٤٧]

الإقران هو أن : يأكل الضيف والزائر من التمر ونحوه الذي يقدمه صاحب البيت لهم ثنتين أو ثلاث دفعة واحدة ، بل عليه أن يأكل ثمرة ثمرة إلا إذا أذن صاحب البيت من قرارة نفسه والذين يأكلون معك .

* ٢٧٧ - عن سمرة : أن النبي ﷺ : نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة [رواه أبو داود (٢٣٥٦) وابن ماجه . صحيح سنن أبي داود ٢٨٦٩]

أما الحديث الوارد في إجازة ذلك فهو ضعيف . انظر ضعيف سنن أبي داود رقم (٧٢٨)

* ٢٧٨ - روى أبو داود في « سننه » عن جابر : « أن النبي ﷺ ، نهى عن ثمن الهرة » [صحيح سنن أبي داود برقم ٢٩٧١]

* ٢٧٩ - عن عائشة أن النبي ﷺ نهى أن تحلق المرأة رأسها .

[صحيح سنن الترمذي برقم ٧٢٨]

فالحلق عند التحلل من احرام الحج أو العمرة أفضل من التقصير ولكن هذا بالنسبة للرجل ، أما امرأة فقد نهى ﷺ أن تحلق وعليها قص جزء يسير من شعرها عند التحلل من الإحرام كذلك لا يجوز

للمرأة أن تحلق رأسها عند المصيبة كما يفعل بعض النساء لإظهار
الجزع والحزن .

* ٢٨٠ - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : نهى رسول الله ﷺ ، عن مُعَاقَرَةِ الْأَعْرَابِ

[حديث حسن رواه أبو داود (٢٨٢٠) . صحيح أبو داود ٢٤٤٦]

ومعاقرة الأعراب هي : عقيرهم (ذبحهم) الإبل وكان
يتبارى الرجلان في الجود والسخاء ، فيعقر هذا إبلاً ويعقر هذا إبلاً
حتى يعجز أحدهما رياء وسمعة وتفاخراً ولا يقصدون به وجه الله ،
فشبه به ما ذبح لغير الله . [صحيح سنن أبي داود ٥٤٣/٢]

* ٢٨١ - عن البراء بن عازب رفعه قال : لا يضحي بالعرجاء بين
ضلعها ، ولا بالعوراء بين عورها ، ولا بالمريضة بين مرضها ، ولا
بالعجفاء التي لا تنقي «

[صحيح سنن الترمذي ١٢١١ . صحيح سنن ابن ماجه ٣١٤٤]

* ٢٨٢ - روى النسائي في «سننه» عن أبي مسعود ، قال : كان
رسول الله ﷺ يسمح مناكبنا في الصلاة ويقول : « لا تختلفوا ،
فتختلف قلوبكم . ليليني منكم أولو الأحلام والنهي ، ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم » [صحيح مسلم (٤٣٢) وابن خزيمة ٣/٣٣]

* ٢٨٣ - قال ﷺ : « لا زكاة في مال ، حتى يحول عليه الحول »

[رواه ابن ماجه وأبو داود . صحيح سنن ابن ماجه ١٤٤٩]

* ٢٨٤ - قال ﷺ : « لا يرث الصبي حتى يستهل صارخاً »

[رواه ابن ماجه وأبو داود . صحيح سنن ابن ماجه ١٥٣]

* ٢٨٥ - قال ﷺ : « إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى

يصلي ركعتين » [رواه البخاري . فتح الباري ٤٨/٣]

وعن جابر ، عن أبي هريرة قالاً : جاء سليك الغطفاني ، ورسول الله ﷺ يخطب فقال له : « أصليت شيئاً ؟ » قال : لا ، قال : « صل ركعتين تجوز فيهما » [رواه أبو داود وغيره ، صحيح سنن أبي داود ٩٨٧]

* ٢٨٦ - عن أنس : أن رسول الله ﷺ : نهى عن الحبوّة يوم الجمعة ، والإمام يخطب .

[حديث حسن رواه أبو داود وغيره . صحيح سنن أبي داود ٩٨٢]

الحبوّة أي : أن يضم الإنسان رجله إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشد عليها وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب ، والله أعلم .
قال ابن القيم في « اعلام الموقعين » (٣/١٦٠) :
« وما ذاك إلا أنه ذريعة إلى النوم »

* ٢٨٧ - قال الله تبارك وتعالى : ﴿ ما كان للنبي والذين ءامنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم ﴾ [سورة التوبة : ١١٣]

* ٢٨٨ - قال ﷺ : « إذا قلت للناس أنصتوا وهم يتكلمون ، فقد ألفت على نفسك » [رواه أحمد (٣١٨/٢) وغيره . سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٧٠]

وفي السلسلة الصحيحة (٢٧٩/١): « وفي الحديث التحذير من الإخلال بأدب رفيع من آداب الحديث والمجالسة، وهو أن لا يقطع على الناس كلامهم، بل ينصت هو حتى ينتهي كلامهم. وإن كان كبير القوم، ثم يتكلم هو بدوره إن شاء... هـ. »

* ٢٨٩ - قال ﷺ: « من قال إنه بريء من الإسلام، فإن كان كاذباً فهو كما قال، وإن كان صادقاً لم يعد إلى الإسلام سالماً »

[رواه النسائي وابن أبي الدنيا وأحمد والحاكم، وقال على شرط الشيخين وأقره

الذهبي. معجم المناهي اللفظية ص ٩٠]

* ٢٩٠ - قال الله تبارك وتعالى: ﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾ [إلى قوله تعالى] ﴿ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون﴾ [سورة النور الآية: ٣١]

قال ابن القيم رحمه الله تعالى - في « اعلام الموقعين » (١٤٩/٣): « فمنعهن من الضرب بالأرجل، وإن كان جائزاً في نفسه لئلا يكون سبباً إلى سماع الرجال صوت الخلخال فيشير ذلك دواعي الشهوة منهم إليهن ».

* ٢٩١ - عن أنس أن النبي ﷺ، حضهم على الصلاة ونهاهم أن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة »

[رواه أبو داود والدارمي وغيرهما. صحيح سنن أبي داود ٥٨٣]

* ٢٩٢ - وفي صحيح مسلم عن أبي قتادة الأنصاري ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إياكم وكثرة الحلف في البيع ، فإنه ينفق ثم يمحق » [صحيح مسلم كتاب المساقاة باب النهي عن الحلف في البيع ، ١٦٠٧]

* ٢٩٣ - قال الله تبارك وتعالى : ﴿ ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه واعلموا أن الله غفور حلیم ﴾ [سورة البقرة : ٢٣٥]

أي لا يجوز عقد النكاح على المرأة وهي في عدتها.

* ٢٩٤ - قال الله تبارك وتعالى : ﴿ ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله ... ﴾ [سورة الكهف : ٢٣]

* ٢٩٥ - قال ﷺ : « إذا سمعتم رجلاً يقول هلك الناس فهو أهلكهم يقول الله : إنه هو هالك » .

[حديث حسن رواه الإمام أحمد في « مسنده » (٢ / ٢٧٢) . انظر الصحيح المسند من الاحاديث القدسية للعدوي ص ٤١]

* ٢٩٦ - روى الإمام مسلم في « صحيحه » وغيره من حديث سلمان : « أن النبي ﷺ نهى عن الاستجمار بأقل من ثلاثة أحجار وعن الاستنجاء برجيع أو عظم » . [صحيح مسلم ١ / ٢٢٣ رقم ٢٦٦]

* ٢٩٧ - قال صلى الله عليه وسلم : « يا غلام سم الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك » . [رواه البخاري ومسلم ، مختصر مسلم ١٣٠٠]

قاله الرسول صلى الله عليه وسلم لغلام كانت يده تطيش في الصحيفة

التي يأكل فيها معه آخرون فيأكل من وسطها ومن أمام غيره فنهاه عن ذلك وعلمه أدب الأكل .

* ٢٩٨ — قال أبو هريره — رضى الله عنه — « ونهاني خليلي صلى الله عليه وسلم عن إقعاء كإقعاء الكلب » .

[حديث حسن رواه الطيالسي وأحمد وابن أبي شيبه . صفة صلاة النبي (ﷺ) ص ١٢٢]
 و(الإقعاء) قال أبو عبيدة وغيره : « هو أن يلزق الرجل أليتيه بالأرض وينصب ساقيه ، ويضع يديه بالأرض كما يقعي الكلب » .
 قلت : وهذا غير الإقعاء المشروع بين السجدةين ..

[صفة صلاة النبي (ﷺ) ص ١٢٢]

* ٢٩٩ — قال ﷺ : « إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه ، فإن الله قبل وجهه إذا صلى » .

[رواه البخاري ومسلم ومالك والنسائي . صحيح الجامع ٧٥٣]

* ٣٠٠ — قال ﷺ : « أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار أو يجعل الله صورته صورة حمار » .

[رواه البخاري ومسلم والأربعة . صحيح الجامع ١٣٤١]

* ٣٠١ — قال ﷺ : « إن السحور بركة أعطاكموها الله فلا تدعوها » . [رواه أحمد والنسائي . صحيح الجامع ١٦٣٦]

* ٣٠٢ — قال ﷺ : « إن كسر عظم المسلم ميتاً ، ككسره حياً » .

[رواه أحمد وابن حبان وغيرهما . صحيح الجامع ٢١٤٣]

* ٣٠٣ — قال ﷺ : « لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث » .

[رواه أبو داود وهذا لفظه والترمذي وابن ماجه . صحيح الجامع ٧٧٤٣]

* ٣٠٤ — قال ﷺ : « من حُسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه » .

[رواه الترمذي وغيره . صحيح الجامع ٥٩١١]

* ٣٠٥ — قال ﷺ : « من آوى ضالة فهو ضالٌّ ، مالم يُعرفها » .

[رواه مسلم . مختصر صحيح مسلم ١٠٦٢]

وقال ﷺ : « من وجد لقطة فليشهد ذوي عدل ، ولا يكتم ، ولا يعبث ، فإن وجد صاحبها ، فليردها عليه ، وإلا فهو مال الله ، يؤتیه من يشاء » [رواه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه . صحيح الجامع ٦٥٨٦]

* ٣٠٦ — قال ﷺ : « يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب ، هم الذين لا يسترقون ، ولا يتطيّرون ، ولا يكتون ، وعلى ربهم يتوكلون » . [رواه البخاري ومسلم وأحمد . صحيح الجامع ٨٠٧١]

لا يسترقون : أي لا يطلبون الرقية من غيرهم أما رقية الإنسان لنفسه بالقرآن والاذكار الثابتة عن الرسول صلى الله عليه وسلم فمشروع .

* ٣٠٧ — قال ﷺ : « لا تقبل صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ » .

[رواه مسلم في صحيحه . صحيح الجامع ٧٣٨٢]

فيجب على من انتقض وضوؤه بأحد نواقض الوضوء أن يتوضأ قبل أن يصلي وإن يقطع صلاته ويتوضأ ويعيد صلاته إذا انتقض وضوؤه أثناء الصلاة .

* ٣٠٨ - قال ﷺ : « لا ضرر ، ولا ضرار » .

[رواه أحمد وابن ماجه . سلسلة الاحاديث الصحيحة ٢٥٠]

* ٣٠٩ - قال سعد بن أبي وقاص - رضى الله عنه : « رد رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل ، ولو أذن له لاختصينا » .

[رواه الإمام البخاري في « صحيحه » . فتح الباري ٩ / ١١٧]

التبتل هو : ترك الزواج وقطع الشهوة والرغبة بالاختصاص .

* ٣١٠ - روى أبو داود في سننه (٣٦٠٠) عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله ﷺ رد شهادة الخائن والخائنة ، وذي الغمْرِ على أخيه ، ورد شهادة القانع لأهل البيت ، وأجازها لغيرهم .

[حديث حسن . صحيح سنن أبي داود برقم ٣٠٦٧]

قال في صحيح سنن أبي داود : قال أبو داود : الغمر الحنة والشحناء . والقانع : الأجير التابع مثل الأجير الخاص .

وقال ﷺ : « لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا زانٍ ولا زانية ، ولا ذي غمْرِ على أخيه » [حديث حسن رواه أبو داود وغيره . صحيح سنن أبي داود ٣٥٦٨]

* ٣١١ - قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويُسْتَهْزَأُ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم ، إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً ﴾ . [سورة النساء : ١٤٠]

فمن جالس الذين يستهزئون بأيات الله ويكفرون بها أو بأي شيء من شرع الله تعالى أو أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم أو أفعاله دخل في الوعيد .

* ٣١٢ — قال الله تبارك وتعالى : ﴿ حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف إن الله كان غفوراً رحيماً ﴾ . [سورة النساء الآية ٢٣]

* ٣١٣ — قال الله تبارك وتعالى : ﴿ ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم ﴾ . الآية . [سورة البقرة : ٢٢١]

فلا يجوز للمسلم أن يتزوج مشركة من أي ديانة كانت باستثناء الكتابية من اليهود والنصارى وبشرط أن تكون محصنة وكذلك لا يجوز للمسلمة الزواج من مشرك أيًا كانت ديانته لا يهودي ولا نصراني ولا غيرهما من الديانات .

* ٣١٤ — قال الله تبارك وتعالى : ﴿ يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجنهن

من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً ﴿١﴾ . [سورة الطلاق : ١]

فلا يجوز إخراج المطلقة من بيت الزوج ما دامت في العدة لا برضاها ولا بغير رضاها ، إلا المطلقة الميتة التي طلقت ثلاث طلاقات فلا رجعة لها لزوجها .

* ٣١٥ — قال الله تبارك وتعالى : ﴿ والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن أحق بردهن في ذلك إن أرادوا إصلاحاً ﴾ الآية . [سورة البقرة : ٢٢٨] .

* ٣١٦ — قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ﴾ الآية .

[سورة البقرة : ٢٣١]

قال ابن كثير في تفسيره (١ / ٤٢٠) : « قال ابن عباس ومجاهد ومسروق والحسن وقتادة والضحاك والربيع ومقاتل بن حبان وغير واحد : كان الرجل يطلق المرأة ، فإذا قاربت انقضاء العدة راجعها ، ضراراً لئلا تذهب إلى غيره ، ثم يطلقها فتعتد ، فإذا شارفت على انقضاء العدة طلق لتطول عليها العدة ، فنهاهم الله عن ذلك وتوعدهم عليه ، فقال : ﴿ ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ﴾ أي بمخالفته أمر الله تعالى » . أ. هـ .

* ٣١٧ — عن الحسن أن عقيل بن أبي طالب تزوج امرأة من جشم ، فدخل عليه القوم ، فقالوا : بالرفاء والبنين ، فقال : لا تفعلوا ذلك فإن رسول الله ﷺ نهى عن ذلك ، قالوا : فما نقول يا أبا زيد؟ قال : قولوا : بارك الله لكم ، وبارك عليكم ، إنا كذلك كنا نؤمر .

[رواه ابن أبي شيبة وأحمد وغيرهما . وحسنه الألباني في "أداب الزفاف" . ص ١٧٦]

* ٣١٨ — روى الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة — رضى الله عنه — أن النبي ﷺ قال : « شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ويدعى إليها من أبابها ، ومن لم يجب الدعوة ، فقد عصى الله ورسوله » . [مختصر صحيح مسلم ٨٢٧]

* ٣١٩ — قال عز وجل : ﴿ الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله ، فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به ، تلك حدود الله فلا تعتدوها ، ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون ﴾ [سورة البقرة : ٢٢٩]

قال ابن كثير — رحمه الله — في تفسيره : « وقوله : ﴿ ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا ﴾ أي لا يحل لكم أن تضاجروهن وتضيقوا عليهن ، ليفتدين منكم بما أعطيتموهن من الأصدقة أو بيعضه ، كما قال تعالى : ﴿ ولا تعضلوهن لتذهبن ببعض ما آتيتموهن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة ﴾ ... وأما إذا تشاقق الزوجان ، ولم تقم المرأة بحقوق

الرجل وأبغضته ولم تقدر على معاشرته، فلها أن تفتدي منه بما أعطاهها، ولا حرج عليها في بذلها له ، ولا حرج عليه في قبول ذلك منها، ولهذا قال تعالى : ﴿ ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً إلا أن يخافا... ﴾ فأمّا إذا لم يكن لها عذر وسألت الافتداء منه فكما قال صلى الله عليه وسلم : « أيما امرأة سألت زوجها الطلاق في غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة » [تفسير ابن كثير (٤٠٨ / ١) بتصرف يسير]

* ٣٢٠ - قال الله تبارك وتعالى :

﴿ الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ﴾ الآية . [سورة البقرة : ١٩٧]

* ٣٢١ - قال ﷺ : « لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين إلا رجل كان يصوم صوماً فليصمه »

[رواه مسلم في « صحيحه » . مختصر مسلم ٥٧٣]

كمن تعود أن يصوم الاثنين والخميس أو من كان يصوم يوماً ويفطر يوماً .

* ٣٢٢ - قال ﷺ : « لا صام من صام الأبد » .

[رواه البخاري ومسلم . مختصر مسلم ٦٢٨]

وقال عليه الصلاة والسلام : « لا صام من صام الدهر ، صوم ثلاثة أيام صوم الدهر كله » [رواه البخاري . صحيح الجامع ٧٥٠٧]

* ٣٢٣ - روى البخاري في « صحيحه » عن ابن عباس - رضي الله

عنهما- قال : « بينما رجل واقف مع النبي ﷺ بعرفة إذ وقع عن راحلته فوقصته- أو قال فأوقصته- فقال النبي ﷺ : « اغسلوه بماء وسدر ، وكفنوه في ثوبين ، ولا تمسوه طيباً ، ولا تخمروا رأسه ، ولا تحنطو ، فان الله يبعثه يوم القيامة مُلبياً » [فتح الباري ٤ / ٦٤]

* ٣٢٤- قال الله تبارك وتعالى : ﴿ ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه والله بما تعملون عليم ﴾ [سورة البقرة : ٢٨٣]

فلا يجوز كتمان الشهادة في اي مجال خاصة الشهادة التي يضيع بكتمها الحقوق سواء كانت حقوقاً مالية أو أدبية.

* ٣٢٥- قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وءاتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً تأخذونه بهتاناً وإثماً مبيناً ﴾ [سورة النساء : ٢٠] .

* ٣٢٦- قال الله تبارك وتعالى : ﴿ لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله سميعاً عليم ﴾ [سورة النساء : ١٤٨]

* ٣٢٧- قال الله تبارك وتعالى : ﴿ يا أيها الذين ءامنوا إذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي إليه تحشرون ﴾ [سورة المجادلة : ٩]

* ٣٢٨- قال ﷺ : « لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون »

[رواه البخاري وغيره . فتح الباري ١١ / ٨٥]

عن أبي موسى - رضي الله عنه- قال : احترق بيت بالمدينة

على أهله من الليل ، فحدّث بشأنهم النبي ﷺ قال : « إن هذه النار إنما هي عدو لكم ، فإذا نتم فأطفئوها عنكم »

[رواه البخاري . فتح الباري ١١ / ٨٥]

* ٣٢٩ - قال ﷺ : « ثلاث لا يمينن : الماء والكلاء ، والنار »

[رواه ابن ماجه . صحيح الجامع ٤٨ / ٣٠]

* ٣٣٠ - قال ﷺ : « لا ترسلوا مواشيكم ، وصبيانكم إذا غابت الشمس ، حتى تذهب فحمة العشاء ، فإن الشياطين تبعث إذا غابت الشمس ، حتى تذهب فحمة العشاء »

[رواه أحمد ومسلم وأبو داود . صحيح الجامع ٧٢٧٨]

* ٣٣١ - قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا . إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [سورة النحل : ٩١]

* ٣٣٢ - قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلَدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [سورة النور : ٤]

* ٣٣٣ - قال الله تبارك وتعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾

[سورة البقرة : ١٦٨]

* ٣٣٤ - قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ

يُدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم ﴿ [سورة الحجرات: ١] * ٣٣٥- قال الله تبارك وتعالى : ﴿ لا تحسبن الذين يفرحون ما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم ﴾ [سورة آل عمران : ١٨٨]

* ٣٣٦- قال تبارك وتعالى : ﴿ ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفاً ﴾ [سورة النساء : ٥]

* ٣٣٧- روى الإمام مسلم في "صحيحه" عن أبي هريرة-رضي الله عنه- قال : قال ﷺ : «انظروا إلى من هو أسفل منكم ، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم ، فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم» [مختصر صحيح مسلم برقم ٢٠٨٧]

* ٣٣٨- روى الإمام البخاري في «صحيحه» عن عائشة-رضي الله عنها- قالت : قال رسول الله ﷺ : «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد» [فتح الباري (٣٠١/٥) برقم ٢٦٩٧]

* ٣٣٩- قال الله تبارك وتعالى : ﴿ .. واللاتي يخافون نشوزهن فعضوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً إن الله كان علياً كبيراً ﴾ [سورة النساء : ٣٤]

فإذا رجعت الناشز عن نشوزها فلا يجوز إيذاؤها.



تحميل كتب و رسائل علمية

قناة عامة



معلومات

t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah

رابط الدعوة



الإشعارات

معطلة

فهرس الكبائر والمحرمات والمنهيات مقسم حسب الموضوعات الفقهية

- رقم الصفحة الباب : العقيدة :
- ٩- الشرك الأكبر والأصغر وأنواعه
- ١٨- السحر
- ٢٤- الكذب على الله تعالى وعلى رسوله
- ٥٥- الياس من روح الله والقنوط من رحمته
- ٦٢- تكفير المسلم
- ١٠٢- أن يقول : مطرنا بوء كذا أو ينجم كذا
- ١٥٨- لا تقولوا للمنافق سيدنا
- ١٦٤- لا تبقي في رقية بعير قلادة ...
- ١٦٩- ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله .
- ١٧٤- لا تدع تمثالاً إلا طمسته ، ولا قبراً ...
- ٢٠٠- من قال إنه برىء من الاسلام فإن ...
- ٢٠٤- وقد نزل عليكم في الكتاب ان ...
- الباب : الطهارة**
- ٣٧- عدم التنزه من البول
- ١٤٠- أمرنا أن لا نستقبل القبلة ، ولا ...
- ١٥٥- لا تستنجوا بالروث ولا بالعضام فإنه ...
- ١٦١- لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ...
- ١٦٣- .. فاخبر الناس أنه - أو أستنجي ...
- ١٧٨- إذا توضأ أحدكم فلا يشبك بين ...
- ٢٠١- إن النبي ﷺ نهى عن الاستجمار بأقل ...
- ٢٠٣- لا تقبل صلاة أحدكم إذا أحدث حتى ...
- الصلاة :**
- ٨٨- تأخير الصلاة عن وقتها بغير عذر
- ٨٩- ترك الطمأنينة في الركوع والسجود
- ٩١- مسابقة الإمام
- ٩٢- كثرة الحركة في الصلاة
- ٩٣- الذهاب إلى المسجد لمن أكل ...
- ٩٨- المرور بين يدي المصلي
- ١٠٢- أن يؤم قوماً يكرهون إمامته لعيب ...
- ١٠٨- الخروج من المسجد بعد الأذان قاصداً
- ١٣٨- نهى أن يجلس الرجل في الصلاة ، ...
- ١٣٩- نهى أن يصلي الرجل مختصراً
- ١٤٢- إذا أنتمم الصلاة فعليكم بالسكينة
- ١٤٢- .. فإنه ليس ينبغي أن يكون في ...
- ١٤٤- إذا زار أحدكم قوماً فلا يصل بهم ...
- ١٤٤- إذا صلى أحدكم في ثوب واحد ...
- ١٤٤- اعتدلوا في السجود ولا يبسط ...
- ١٤٥- لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ولا تجعلوا ...
- ١٤٦- إذا كان أحدكم في الصلاة فلا ...
- ١٤٦- إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع ...
- ١٤٩- نهى أن يصلي الرجل ورأسه ...
- ١٥١- نهى عن السدل في الصلاة وأن ...
- ١٥١- نهى عن نقرة الغراب ، وافتراش ...
- ١٥٣- لا تؤذن حتى يستبين .. لك الفجر .
- ١٥٦- لا تصلوا في مبارك الأبل فإنها ...
- ١٥٦- لا تعاد الصلاة في يوم
- ١٥٩- لا توصل صلاة بصلاة حتى ...
- ١٦٢- لا تزال أمتي بخير ..
- ١٦٣- .. ولا يؤم الرجل في بيته ولا في ...

الأذان :

١٥٢- لا تؤذن حتى يستبين لك الفجر...

الصيام :

٢٢- إفتار يوم في رمضان بدون عذر

١٠٩- صيام يوم الشك

١٢٠- صيام يوم عيد الفطر أو يوم ...

١٢٥- صيام الزوجة تطوعاً وزوجها حاضر

١٣٨- لا تواصلوا إني لست كأحدكم ...

١٣٩- .. ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام...

١٦٥- لا تساب وأنت صائم فإن سابك ...

١٨٢- لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا ...

١٨٢- لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر...

٢٠٢- ان السحور بركة أعطاكموها الله

٢٠٨- اذا بقي نصف من شعبان فلا ...

٢٠٨- لا صام من صام الا بد

الجهاد :

٢٠- التولي يوم الزحف

١٠٧- ترك الرمي ونسيانه بعد تعلمه

١١٥- اتخاذ الخيل وربطها فخراً وتكبراً ...

١٣٣- قاتل المسلمين بعضهم بعضاً

١٤٩- من علم الرمي ثم تركه فليس منا ...

١٦٢- نهى عن شراء المغام حتى تقسم ...

١٧٠- نهى عن قتل النساء والصبيان

١٩٢- لا تقتله .. لا فإن قتلته فإنه بمنزلتك ..

الجنائز :

٤١- اللطم والنياحة وشق الثوب

٦٤- نباش القبور

٨٧- المشي على القبور والجلوس عليها

٩٩- اتخاذ أو بناء المساجد على القبور

١٦٣- إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا...

١٦٤- لا غرر في الصلاة ولا تسليم

١٦٦- نهى أن يصلي الرجل في الخاف

١٦٦- لا يصلي الإمام في الموضع الذي ...

١٦٩- نهى أن يقوم الإمام فوق شيء...

١٧٥- كان ينهى عن قراءة القرآن في ...

١٧٥- استقبل صلاتك ، فلا صلاة لفرد ...

١٧٥- كنا ننهى عن الصلاة بين السواري ...

١٧٦- إذا قام الإمام في الركعتين ، فإن ...

١٧٦- جاء رجل يتخطى رقاب الناس ...

١٧٦- هو اختلاس يختلسه الشيطان في ...

١٧٨- إياي والفرج .. يعني في الصلاة

١٧٩- نهينا عن الكلام في الصلاة ، إلا ...

١٨١- أمرت أن أسجد .. ولا نكفت ...

١٨١- إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا ...

١٨١- لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم ...

١٨٦- لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار ..

١٩٦- لا تمسح وأنت تصلي ، فإن كنت ...

١٩٨- لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ..

١٩٩- إذا دخل أحدكم المسجد فلا ...

٢٠٠- حضهم على الصلاة ونهاهم أن ...

٢٠٢- نهاني خليلي عن إقعاء كإقعاء الكلب

٢٠٢- إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق ...

٢٠٢- أما يخشى أحدكم اذا رفع رأسه ...

الجمعة :

٥٧- تارك صلاة الجمعة والجماعة فيصلي ...

١٤٥- إذا قلت لصاحبك والإمام يخطب ...

١٥٩- إذا صلى أحدكم الجمعة فلا يصل ...

١٩٩- نهى عن الحبوطة يوم الجمعة والإمام ...

المساجد وأدائها :

- ٩٩- اتخاذ أو بناء المساجد على القبور
- ١٠٧- البزاق في المسجد
- ١١٧- ابداء المصلين برفع الصوت بقراءة ...
- ١٤٢- إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في ...
- ١٥١- نهى عن إقامة الحد في المساجد
- ١٥١- نهى عن نقرة الغراب وافتراش ...
- ١٥٣- لا تتخذوا المساجد طرقاً إلا لذكر ...
- ١٧٦- سيكون في آخر الزمان قوم

علاقة الرعية بالحكام :

- ٣٥- أخذ الرشوة على الحكم
- ٩٦- الدخول على الظلمة بغير قصد ...
- ١١٤- نكث ببيعة الإمام لفوات غرض ...
- ١٥٢- الهدية إلى الإمام غلول
- ١٦٠- لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
- ١٦٥- لا تسأل الإمارة ، فإنك إن أعطيتها ...
- ١٧٢- إياكم وابواب السلطان فإنه قد ...
- ١٧٩- من أمركم من الولاة بمعصية فلا ...
- ١٨٣- اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما .
- ١٨٤- .. لاتأمرن على اثنين ، ولا تولين ...
- ١٨٤- لن أو لا نستعمل على عملنا من ...
- ١٨٤- بايعنا على السمع والطاعة . وأن ...
- ١٨٩- لن يفلح قوم ولأوامرهم امرأة

النكاح :

- ٣٥- المحلل والمحلل له
- ٤٣- نشوز المرأة على زوجها
- ٨٨- كفران نعمة الزوج
- ١١٢- نشر أسرار الاستمتاع من أحد ..
- ١١٤- من خيب امرأة على زوجها

- ١١٧- حداد المرأة أكثر من ثلاثة أيام ...
- ١٣١- ما يحرم على المتوفى عنها زوجها ...
- ١٢٢- دفن الموتى في أوقات التحريم
- ١٢١- الصلاة إلى القبور
- ١٤٣- إذا أتيتم جنازة فلا تجلسوا حتى ...
- ١٤٧- لا عقر في الإسلام
- ١٥٠- نهى أن يصلي على الجنائز بين ...
- ١٥٤- لا تدفنوا موتاكم بالليل ، إلا أن ...
- ١٥٤- لا تذكروا هلكاكم إلا بخير
- ١٦٨- نهى أن يجصص القبر وأن يبنى ...
- ١٧٤- لا تدع تمثالاً إلا طمسته ، ولا قبراً ...
- ١٧٨- ... واعلموا أن شرار الناس الذين ...
- ١٩٨- نهى عن معاورة الأغراب
- ٢٠٢- إن كسر عظم المسلم ميتاً ككسره حياً
- الحج والعمرة والمسجد الحرام ومسجد الرسول
- ٢٣- ترك الحج مع المقدرة عليه
- ٦٢- الإلحاد في الحرم
- ١٠٨- قطع شيء من أشجار مكة المكرمة ...
- ١٣٠- قطع شجر أو تنفير صيد أو ...
- ١٣٢- لا تلبسوا القمص ولا العمام ولا ...
- ١٣٤- عقد نكاح المحرم أو خطبته .
- ١٣٥- قتل الصيد للمحرم
- ١٤٠- لا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس ...
- ١٤٧- قاطع الصدر يصوب الله رأسه في ...
- ١٥١- نهى عن لقطة الحاج
- ١٦٠- لا تقطع الأبطح إلا شداً
- ١٦٣- لا ينفرن أحدكم حتى آخر عهده ...
- ٢٠٨- ... فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ...
- ٢٠٨- اغسلوه بما وسدر ، وكفنوه في ثوبين

- ١١٩- زواج المتعة
١١٩- نكاح الشغار
١٢٠- الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها
١٣٠- ان .. أو يخطب على خطبته.
١٣٠- الرطوء أثناء العدة
١٣٤- عقد نكاح المحرم وخطبته
١٣٦- عضل المرأة أو اكراهها بعد موت ...
١٣٦- الزواج من زوجة الاب بعده.
١٤٨- ثلاث لا يجوز اللعب فيهن: الطلاق.
١٥٤- لا تزوج المرأة المرأة ، ولا تزوج المرأة ...
١٥٩- لا تنكح الایم حتى تستامر ، ولا ...
١٦٦- لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها ...
٢٠١- ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ ...
٢٠٤- نهى عن التبتل
٢٠٥- حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم ...
٢٠٥- ولا تنكحوا المشرکات حتى يؤمن ...
٢٠٧- نهى عن (بالرفاء والبنين).
٢٠٩- وإذا أردتم استبدال زوج مكان زوج ...
الطلاق :
١١٢- سؤال المرأة زوجها الطلاق من غير ...
١١٣- الظهار
١٢٦- طلب المرأة طلاق أختها لتنفرد بالزوج
١٤٨- ثلاثة لا يجوز اللعب فيهن : الطلاق.
٢٠٥- يا أيها النبي إذا طلقتم النساء ...
٢٠٦- ولا يحل لهن ان ...
٢٠٦- ... ولا تمسكوهن ضرراً لتعتدوا...
٢٠٧- ولا يحل لكم ان تآخذوا مما ...
الأطعمة والاشربة :
٢٧- شرب الخمر
٥٢- الأكل والشرب في آتية الذهب والفضة
٥٦- أكل الميتة والدم ولحم الخنزير
١١٨- أكل كل ذي ناب من السباع وكل ...
١١٨- أكل لحوم الحمير الأهلية
١٣٤- الاكل بالشمال واشتمال الصماء ...
١٣٧- إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء
١٣٨- نهى عن الشرب في ثلثة القدح
١٣٨- إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط ...
١٤٠- نهى عن النفخ في الطعام والشراب ...
١٤٣- إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم ...
١٤٦- إن البركة تنزل وسط الطعام ...
١٤٧- .. فإن وجدتم غيرها فلا تأكلوها ...
١٥٠- نهى عن أكل الجلالة واللبانها
١٨٠- نهى عن مطعمين : عن الجلوس ...
١٩٧- نهى عن الإقران إلا أن تستاذن ...
٢٠١- يا غلام سم الله ، وكل بيمينك ...
٢١٠- ثلاث لا يمتنع : الماء والكلا والنار
التكالب على الدنيا :
١٥٣- لا تتخذوا الضیعة فترغبوا في الدنيا
١٥٥- لا تستبطئوا الرزق ، فإنه لم يكن
١٧٢- ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ...
١٧٩- نهى أن تستر الجدر
١٨١- انظروا إلى من هو أسفل منكم ، ...
١٩٢- لا تردى سائلك لو بظلف
الحمدود :
١٨- قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق
٢١- قذف المحصنات
٢٤- اللواط
٢٤- الزنا
٢٩- السرقة
٢٩- قطع الطريق

- ٥٢- لبس الرجال للحريير والذهب
 ٦٧- لبس القصير والضيق والشفاف من ...
 ٨٢- صبغ الشعر وتغيير الشيب بالسواد
 ١٢٩- لبس ثوب الشهرة
 ١٣٤- .. واشتمال الصماء والاحتباء في ...
 ١٥٨- لا تكشف فخذك ، ولا تنظر إلى ...
 ١٥٨- لا تنتفوا الشيب، ما من مسلم ...
 ١٦١- احلقوه كله أو اتركوه كله
 ١٦٢- نهى عن لبوس جلود السباع ...
 ١٦٣- .. فاخبر الناس أنه من عقد لحينه ...
 ١٧٤- نهى أن يتعمل الرجل قائماً
 ١٧٤- إذا انقطع شمع أحدكم فلا يمش
 ١٨١- نهاني أن أتختم في إصبعي هذه ...
 ١٩٥- خذ عليك ثوبك ولا تمشوا عراة
الفتن :
 ٢٥- غش الإمام للرعية وظلمه لهم
 ٣٠- المكس
 ٣٤- الحكم بغير ما أنزل الله
 ١٤٨- أيها الناس لاتتمنوا لقاء العدو، ...
 ١٥٢- وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ...
 ١٥٢- لا ينبغي لمؤمن أن يذل نفسه: ...
 ١٧٣- إياكم والغلو في الدين ، فإنما هلك ...
 ٢٠١- إذا سمعت رجلاً يقول هلك الناس ...
 ٢١٠- ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها ...
القضاء :
 ٣٣- القاضي السوء
 ١١٦- دعوى الإنسان على غيره بما يعلم
 ١٤٣- إذا جلس إليك الخصمان فسمعت ...
 ١٦٢- لا يحكم احد بين اثنين وهو غضبان
 ٦٣- من حال دون القصاص
 ١٥١- نهى عن إقامة الحد في المساجد
 ١٥٧- لا تقطع يد السارق إلا في ربع دينار .
 ١٥٧- لا قطع في ثمر ولا كثر
 ١٦٠- لا عقوبة فوق عشر ضربات إلا ..
 ١٦٦- .. ولا يقتل مؤمن بكافر
 ١٦٩- نهى أن يقتص من جرح حتى يبرأ ...
 ١٩١- لا تقولوا هكذا ، لا تعينوا عليه ...
المرض والدواء :
 ١٤٤- إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا ...
 ١٥١- نهى عن قتل الضفدع للدواء
 ١٥٥- لا تسبي الحمى، فإنها تذهب خطايا .
 ١٥٧- لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من ...
 ١٥٨- لا يوردن ممرض على مصح
 ١٧٠- الشفاء في ثلاثة : في شرطة
الذبايح والصيد والاضاحي :
 ٣٨- وسم الدابة في الوجه
 ٦٤- من مثل بالحيوآن
 ١٤١- نهى عن خصاء الخيل والبهائم
 ١٤١- لا يذبحن أحدكم حتى يصلي
 ١٥٠- نهى عن النهبة والمثلة
 ١٨٠- يعق عن الغلام ولا يمس رأسه بدم
 ١٨٨- ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه ...
 ١٩٠- لا فرع ولا عتيره
 ١٩٠- ما أصاب بحده فكله وما أصاب ...
 ١٩٨- لا يضحى بالعرجاء بين ضلعها ، ...
 ١٦٩- نهى أن تصبر البهائم
 ٢٠٩- ... والمنخنقة والموقوذة والمتردية ...
اللباس والزينة :
 ٥١- إسبال الإزار أو الثوب

١٤٨- أيما عبد تزوج بغير إذن أهله فهو عاهر

١٤٨- ثلاث لا يجوز اللعب فيهن الطلاق ...

١٧٧- لا يقل احدكم عيدي ، أمتي ...

١٨٠- للمملوك طعامه وكسوته ، ولا ...

الاستمذان والسلام

١٠٦- ابتداء الكافر بالسلم

١٤٢- إن زاد احدكم أخاه فجلس عنده ...

١٤٥- إذا قدم احدكم ليلاً فلا يأتين أهله ...

١٥٢- لا تأذنوا لمن لمن يبدأ بالسلم

١٨٥- «أنا أنا» كانه كره ذلك

أمور متعلقة بالنساء :

٦١- الواصلة لشعرها والنامصة والمتنمصة ..

٧٠- الخلوة بالمرأة الأجنبية وخلوة المرأة ...

٧٠- مصافحة المرأة الأجنبية

٧١- سفر المرأة بغير محرم

٧٦- إتيان الزوجة وهي حائض

٧٧- خروج المرأة ومرورها على الرجال ..

٨٦- تعمد المرأة النظر إلى الرجل الاجنبي

٨٨- كفران نعمة الزوج

١١٧- حداد المرأة أكثر من ثلاثة أيام ...

١٢٥- صيام الزوجة تطوعاً وزوجها حاضر ...

١٢٦- طلب المرأة طلاق أختها لتنفرد بالزوج

١٣١- ما يحرم على المتوفى عنها زوجها

١٣٣- نظر الرجل إلى عورة الرجل والمرأة إلى

١٤٨- أيما امرأة نزع ثيابها في غير بيتها ...

١٤٩- ليس للنساء وسط الطريق

١٥٢- لا تبشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها ...

١٧٧- نهى أن تكلم النساء .. إلا بأذن ...

١٨٢- يأنساء المسلمات لا تحقرن جارة ...

١٨٧- إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي ...

٢٠٤- رد شهادة الخائن والخائنة ...

الأنساب :

٣٤- الطعن في الأنساب

٥٣- من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم

١٢١- التفاهر بالأحساب والأنساب

١٣١- إثارة النعرة والدعوى الجاهلية

الدعوات :

١٢٠- رفع البصر إلى السماء عند الدعاء ...

١٤٣- إذا دعا أحدكم فلا يقل : اللهم ...

١٤٧- لا تدعوا على أنفسكم ولا ...

القدر :

٤٠- التكذيب بالقدر

٦٦- التسخط وعدم الرضا عند البلاء

٢٠١- ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك

النذور :

١٣٣- وفاء النذر في معصية الله-عز وجل-

١٥٩- لا تنذروا فإن النذر لا يغني من ...

التمني :

١٧٣- لا تمنوا ما فضل الله به بعضكم ...

المواريث :

١٦٣- لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر

١٩٩- لا يرث الصبي حتى يستهل صارخاً

الرق :

٤٩- الاستطالة على الضعيف والمملوك

٥٢- إباق العبد

٩٥- بيع الحر وأكل ثمنه

١٠٨- التفريق بين الجارية وولدها الصغير ..

١١٣- جماع المرأة الحامل من السبايا قبل ...

١١٤- من خبب مملوكاً على سيده

- ١٩٠- المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور
١٩٧- نهى أن تحلق المرأة رأسها
٢٠٠- وقل للمؤمنات يغضضن من ...
٢١٠- ... ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً ...
٢١١- فإن أظعنكم فلا تبغوا عليهم سبيلاً
الأدب :
- ٢٥- هجر الأقارب وتقطيع الأرحام
٢٦- الكبير والفخر والعجب
٢٨- القمار والميسر
٣٠- اليمين الغموس
٣٣- الظلم
٣٦- الديوث المستحسن على أهله الخبث
٣٦- تشبه النساء بالرجال والعكس
٣٩- الحيانة
٣٩- المنان
٤٠- المستمع على الناس ما يسرونه
٤٠- النميمة
٤٢- اللعن
٤٢- الغدر وعدم الوفاء بالعهد
٤٨- البغي
٤٩- الاستطالة على الضعيف والمملوك
٤٩- أذى الجار
٥٠- أذى المسلمين وشتمهم
٥٣- الجدول والمرء واللدد
٥٤- منع فضل الماء
٥٧- المكر والخديعة
٥٨- من تجسس على المسلمين
٥٩- الفجور عند الخصومة
٦٠- من أشار إلى أخيه بحديدة أو
٦٥- الجواظ والجمعظري
- ٦٩- إغضاب الإخوة في الله من الصالحين ...
٨١- الغيبة
٩٤- هجر المسلم فوق ثلاثة أيام دون ...
٩٦- التنابر بالألقاب المكروهه عند من ...
٩٨- من أحب أن يقوم له الناس
١٠٠- معادة أولياء الله
١٠١- أن يستر الله تعالى ذنباً فيصبح ...
١٠٣- الإطلاع على بيوت الناس دون إذن
١٠٥- اللعب بالنرد
١٠٥- أن يتناجى اثنان دون الثالث
١٠٩- قضاء الحاجة على طريق المسلمين
١١١- السخرية والاستهزاء بالمسلم
١١٢- ذو الوجهين
١١٤- التظاهر بالصلاح والتقوى في الملا ...
١١٦- الجلوس على مائدة فيها محرم
١١٦- الدخول إلى الحمامات العامة بغير إزار
١٢٩- تضليل الأعمى عن الطريق الذي يريده
١٣١- التحاسد والتناجش والتباغض و....
١٣٨- نهى عن الضحك من الضرطة
١٣٨- نهى عن النوم قبل العشاء وعن ...
١٤١- لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً
١٤٢- المتباريان لا يجابان ولا يؤكل طعامهما
١٤٢- إذا رأيتني على مثل هذه الحالة فلا ...
١٤٣- إذا رأي أحدكم الرؤيا يحبها ، فإنما ...
١٤٤- إذا سبك رجل بما يعلم فيك ، فلا ...
١٤٥- إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمته
١٤٦- لا تصحب الملائكة ركب معهم جلجل
١٤٩- ثلاث لا يمتنع : الماء والكلأ والنار
١٤٩- لئن عشت إن شاء الله لأنهن أن ...

- ١٤٩- من بات فوق بيت ليس له إجار ...
 ١٥٠- نهى عن التكلف للضيف
 ١٥٣- فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن أتقى
 ١٥٤- لا تدعوا النظر إلى المجذومين
 ١٥٥- لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة
 ١٥٥- لا تسبوا الريح، فإنها من روح الله ...
 ١٥٥- لا تصاحب إلا مؤمناً، ولا يأكل ...
 ١٥٦- لا تطعموا المساكين مما لا تأكل
 ١٥٦- إذا حاك في نفسك شيء فدهه
 ١٥٦- لا تعذبوا بعمل عامل، حتى
 ١٥٦- لا تعذبوا بعذاب الله
 ١٥٦- لا تغضب ولك الجنة
 ١٥٦- لا تقل تعس الشيطان .. ولكن ...
 ١٥٧- لا يقولن أحدكم للجنب الكرم
 ١٥٧- لا تكثر الضحك، فإن كثرة
 ١٦٣- من عقد لحيته أو تقلد وترأ، أو ...
 ١٦٤- يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا ...
 ١٦٥- لا تختلفوا فإن كان من قبلكم اختلافوا ...
 ١٦٦- فلا تقل بلسانك إلا معروفاً ولا ...
 ١٦٧- لا يقل إحدكم خبيث نفسي وليقل ...
 ١٦٧- لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.
 ١٦٧- لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة
 ١٦٧- ألا لا يمنعن أحدكم رهبة الناس أن ...
 ١٦٨- نهى أن يجلس بين الضع والظل، ...
 ١٦٨- إذا استلقى أحدكم على ظهره فلا ...
 ١٧٠- ويحك قطعت عنق صاحبك
 ١٧١- لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً ...
 ١٧٢- إياكم والجلوس على الطرقات، فإن ...
 ١٧٤- لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا ...
 ١٧٩- التؤدة في كل شيء خير إلا في
- ١٧٩- كفى بالمرء إثماً إن يحدث بكل ما ...
 ١٧٩- ليس منا من لم يرحم صغيرنا
 ١٨٠- اجبيوا الداعي ولا تردوا الهدية
 ١٨٢- الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة
 ١٨٥- لو أعلم أنك تنظرني لطعنت به ...
 ١٨٩- لا يدخلن هذا عليكم
 ١٩٩- إذا قلت للناس انصتوا وهم يتكلمون ...
 ٢٠٧- ومن لم يجب الدعوة فقد عصى ...
 ٢٠٩- لا يحب الله الجهر بالسوء من القول ...
 ٢٠٩- يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتكم فلا ...
 ٢١٠- لا ترسلوا مواشيكم، وصبيانكم
 ٢١١- انظروا إلى من هو أسفل منكم
 البيوع :
 ١٩- أكل الربا
 ٥٤- نقص المكيال والميزان
 ١٠٤- إخفاء عيوب السلعة عن المشتري
 ١١١- تصريف السلعة بالخلف الكذب
 ١١٧- بيع أو شراء أو أكل ثمن أي شيء ...
 ١٢٢- بيع الثمار قبل أن يبدؤ صلاحها ...
 ١٢٢- أخذ ثمن الكلب أو مهر البغي ...
 ١٢٤- لا يحل سلف وبيع، ولا شرطان ...
 ١٣٠- أن يبيع على بيع، ولا شرطان ...
 ١٣٤- بيع الذهب بالذهب أو الفضة ...
 ١٣٥- بيع الذهب بالورق نسيئة
 ١٣٥- نهى عن بيع الشاة باللحم
 ١٤١- لا يحل مال امرئ مسلم إلا ...
 ١٤٩- أيكم كانت له أرض أو نخل، ...
 ١٥٤- لا يباع فضل الماء ليبيع به الكلا
 ١٥٦- لا تصروا الإبل والغنم، فمن ...

- ١٦٢- لا يبيعن حاضر لباد، دعوا الناس ...
 ١٦٣- لا يفتقرن اثنان إلا عن تراض
 ١٦٤- لا تبايع الصبرة من الطعام بالصبرة ...
 ١٧٤- إياكم وكثرة الحلف في البيع
 ١٧٩- من باع داراً ولم يجعل ثمنها في ...
 ١٨٧- نهى أن لبستين وبيعتين
 ١٨٧- نهى عن المزائبة والمحاولة
 ١٩٥- لا تبايع حتى تفصل
 ١٩٥- لا تبتعه ولا تعد في صدقتك
 ١٩٥- إياكم وهيشات الاسواق
 ١٩٦- لا يحتكر إلا خاطيء
 ١٩٦- المتبايعان بالخيار مالم يفترقا، ...
 ١٩٦- فنهانا عن ذلك وأمرنا: أن نكرهها ...
 ١٩٧- نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة
- مسائل متفرقة :**
- ٢٠- أكل مال اليتيم
 ٧٣- إضاعة المال
 ٧٤- جحود فضل الله ومنع حق الفقير ...
 ٧٥- مجالسة المتدعة وأهل الأهواء
 ٧٧- أخذ الهدية على الشفاعة
 ٧٨- عدم إيفاء الأجير أجره
 ٨٠- سؤال الناس من غير حاجة
 ٨٠- الماطلة وعدم تسديد الدين
 ٨٣- المضارة في الوصية وعدم العدل ...
 ٨٥- عدم العدل بين الزوجات
 ٩٥- التسبب في لعن الوالدين
 ١٠١- النوم على البطن
 ١٠٣- الكذب في الرؤيا
- ١١٠- ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
 ١٢٥- المطالبة باسترجاع الهبة أو العطية
 ١٣٥- قتل المحرم للصيد
 ١٣٩- إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا ...
 ١٤٤- إذا صلى أحدكم في ثوبه واحد ...
 ١٤٥- إذا قدم أحدكم ليلاً فلا يأتين أهله ...
 ١٤٦- أربعة من الدواب لا يقتلن النملة ...
 ١٤٧- أما ما ذكرت من آتية أهل الكتاب ..
 ١٤٨- برئت الذمة ممن أقام مع المشركين ...
 ١٤٩- من بات فوق بيت ليس له إجار ...
 ١٥١- لا تركبوا الخرز ولا النمار
 ١٥٩- نهى عن كسب الفحل
 ١٦٥- إياكم أن تتخذوا ظهور دوابكم منابر.
 ١٦٥- أمرنا أن لا نزيد أهل الذمة على : ...
 ١٧٣- إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث
 ١٧٥- نهى عن الخذف
 ١٨١- إني أكره زهر المشركين
 ١٨٣- فارجع فلن أستعين بمشرك
 ١٩٩- ما كان للنبي والذين آمنوا أن ...
 ٢٠٣- لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث
 ٢٠٣- من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه
 ٢٠٣- من آوى ضالة فهو ضال ، مالم يعرفها
 ٢٠٣- يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير ...
 ٢٠٤- لا ضرر ولا ضرار
 ٢٠٩- ولا تكتموا الشهادة ومن يكتتمها ...
 ٢٠٩- لا تتركوا النار في بيوتكم حين ...
 ٢١٠- لا تحسن الذين يفرحون بما أتوا ...
 ٢١١- ولا تاتوا السفهاء أموالكم التي ...
 ٢١٠- وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ...

المراجع

- ١ (فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، الحافظ ابن حجر العسقلاني دار المعرفة - بيروت
- ٢ (شرح صحيح مسلم للإمام النووي - دار القلم بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ
- ٣ (سلسلة الأحاديث الصحيحة - محمد ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي - بيروت
- ٤ (مختصر صحيح مسلم - المنذري - الألباني - المكتبة الإسلامية - عمان - الأردن
- ٥ (صحيح الجامع الصغير وزيادته - الألباني - المكتب الإسلامي - الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ
- ٦ (كتاب الكبائر للإمام شمس الدين الذهبي
- ٧ (الزواجر عن اقتراف الكبائر - الهيثمي - دار المعرفة - بيروت
- ٨ (تنبيه الغافلين عن أعمال الجاهلين - ابن النحاس الدمشقي - الطبعة الأولى - ١٤٠٧هـ
- دار الكتب العلمية - بيروت
- ٩ (تحذير الأبرار من ثمانين سبباً لدخول النار - دار ابن المبارك - الخبر
- ١٠ (صحيح مسلم للإمام مسلم طبعة محمد فؤاد عبد الباقي
- ١١ (السنة - الحافظ ابن أبي عاصم الشيباني - تحقيق الألباني - الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ -
- المكتب الإسلامي - بيروت
- ١٢ (صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري - دار الصديق - الجبيل
- ١٣ (صحيح ابن خزيمة - الأعظمي - المكتب الإسلامي - بيروت
- ١٤ (إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل - الألباني - المكتب الإسلامي
- ١٥ (صحيح سنن الترمذي باختصار السند - الألباني - مكتب التربية لدول الخليج العربي

محتويات الكتاب

الموضوع	رقم الصفحة
تقديم بقلم فضيلة الشيخ الدكتور / عبد الرحمن الصالح المحمود	٣
مقدمة الطبعة الرابعة	٤
مقدمة الطبعة الاولى	٦
الكبائر وأعظمهن وأكبرهن السبع الموبقات من ١-٧٤	٩
المحرمات من ٧٥-١٩٨	٦٣
المنهيات من ١٩٩-٥٣٨	١٣٧
فهرس الكبائر والمحرمات والمنهيات حسب الموضوعات الفقهية	٢١٣
المراجع	٢٢٢
المحتويات	٢٢٣

روي الامام أحمد - رحمه الله - في مسنده عن عقبة بن عامر الجهني - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« إذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب فإنها هو استدراج ثم تلا رسول الله ﷺ ﴿ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون ﴾ .

[الأنعام : ١٤٤]

[رواه الإمام أحمد في مسنده (١٤٥/٤) بأسناد جيد]